الأكاديمية العربية في الدنمارك
كلية الدراسات العليا
المناهــج وطرق التدريس
العلـوم النفـسيـة والتربـوية

حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية لعرب " 48 " بالمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

"دراسة مقارنة"

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس

من

نبيل يعقوب سمارة حمتو

اشراف

الاستاذ الدكتور كاظم العادلي

1436-1435

2015-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا
بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(سورة آل عمران: 18)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــــداء

إلى من أعطاني وعلى ثراه نشأت ، إليك أهدي يا من أحببت وطني فلسطين

إلى والدي اللذين وهبا لي كل ما يملكون كي أتعلم

إلى أخوتي الذين هم قدوتي

إلى أسرتي التي تسعى معي في دروب الحياة

إلى الشهداء الأكرم منا جميعا

إلى أصدقائي وأحبائي ورفقاء دربي الذين ساندوني وشجعوني

إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

اشـكر الله الذي يسرـ لي وسـهل لي وأعانني إلى إتمام هذا العمل العلمي المتواضـع وأحمده على علمه ونعمه علي من غير حول لي ولا قوة وأشكره شكرا عظيما يليق بعظيم سلطانه وبعد،،

قال تعالى (وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْـكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـالِحًا تَرْضَـاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (النمل:الاية19).

انطلاقا من قول الرسـول صـلى الله عليه وسـلم: (من لا يشـكر الناس لا يشـكر الله) ومن تمام شـكر العبد لربه أن يشـكر لكل من وجه وأرشـد وسـاعد في انجاز هذه الرسـالة وأول من أدين لهم بعظيم الشـكر والتقدير للأسـتاذ الدكتور كاظم العادلي لتكرمه بالأشراف على هذه الرسـالة ولما قدم لي من نصائح وتوجيهات ثمينة ساهمت في إخراج هذه الرسـالة بهذا الشكل أشكر كذلك الدكتورة فتحية اللولو والدكتور محمد أبو ملوح اللذين عايشاه هذه الرسالة منذ مهدها وأحاطاني بكل توجيه ونصح وإرشاد فجزآهم الله عني خير الجزاء وجعلهما ذخرا لمسيرة العلم والمعرفة ، وأتقدم بالشكر العظيم والامتنان إلى اعضاء لجنة المناقشة

لقبولهم مناقشـة الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم المفيدة كما واشكر السادة المحكمين لأدوات الدراسة على ما بذلوه من جهد في ذلك واتقد بجزيل الشكر والعرفان والاحترام والتقدير لكل ممن ساهم أو شارك بعمل أو مشورة من معلمين أو معلمات أو زملاء .

ولا يفوتني إن أتوجـه بـالـدعـاء لروح والـدي اللـذين كـانـا سـببـا فيما وصـلـت إليـه من نعمـة وخير وفي الختـام أمل من العلي القدير ، ومن خلال هذا العمل المتواضـع أن ينفع الله به العباد والبلاد فان وفقت فمن الله وان أخطأت فحسبي اجر المجتهد.

والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حيث تم تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية :

1- ما مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

2- ما هي درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

3- ما درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

4_ ما هي الفروق بين مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب الإسرائيلية والفلسطينية ؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف الدراسة حيث تم :

1- إعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان بكتب التربية المدنية التي ينبغي إكسابها لطلاب من خلال ما يتضمنه محتوى مادة التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

2- الكشف عن مدى توفر مفاهيم حقوق الإنسان لمحتوي كتب التربية المدنية الموجودة في المناهج الفلسطينية والإسرائيلية في ضوء مفاهيم إعلان حقوق الإنسان العالمي.

3- استيضاح مدى الاختلاف بين المنهاج الفلسطيني والإسرائيلي عند تعليم مفاهيم حقوق الإنسان وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وقد استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، و تم التحقق من صدقها وثباتها، كما استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية كمعالجات إحصائية .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1. يوجد تباين في حقوق الإنسان المدنية والسياسية بين الكتب الفلسطينية والكتب الإسرائيلية فقد بلغ تكرار الحقوق في الكتب الفلسطينية (2615) مرة، أن تكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية فقد كان (2120) مرة ، وهذا يعكس أن الكتب الفلسطينية تناولت مفاهيم حقوق الإنسان أكثر من الكتب الإسرائيلية من حيث الكم بصفة عامة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. هناك تباين في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الكتب الفلسطينية والكتب الإسرائيلية فقد كان تكرار الحقوق في الكتب الفلسطينية (784) مرة، أما تكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية فقد كان (886) مرة.
3. أعلى تكرار لمفاهيم حقوق الإنسان كان في الصف الأول حيث كان التكرار (701) مرة بنسبة مئوية (26.81%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (675) مرة بنسبة مئوية (25.81%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (652) مرة بنسبة مئوية (24.93%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (587) مرة بنسبة مئوية (22.45%).
4. ويتضح أن أكثر الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً " حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية " حيث تم تكرارها (352) مرة في الكتب بنسبة مئوية (13.46%)، واتضح أن تكرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الكتب الفلسطينية كان (784) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (260) مرة بنسبة مئوية (33.16%).
5. إن أكثر الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " المشاركة " حيث تم تكرارها (251) مرة في الكتب بنسبة مئوية (11.84%)، إن إجمالي تكرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كان (886) مرة، وأن أعلى تكرار لمفاهيم حقوق الإنسان كانت في الصف الثالث حيث كان التكرار (351) مرة بنسبة مئوية (39.62%).
6. وختاماً فإن أكثر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الصحة والملكية " حيث تم تكرارها (247) مرة في الكتب بنسبة مئوية (27. 88 %).

وفي ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- ضرورة اهتمام واضعي المناهج الفلسطينية بقائمتي المعايير التي تم بناءها في البحث الحالي في تطوير مناهج التربية المدنية ، وتفعيلها عند بناء معايير وطنية لمناهج التربية المدنية.
2- ضرورة مراعاة مطوري المناهج الفلسطينية على إثراء منهاج التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا لمفاهيم حقوق الإنسان المختلفة من خلال وضع معيار لهذه المفاهيم بناء على الوزن النسبي لكل مفهوم بما يناسب حاجات الشعب الفلسطيني ومطالباته خلال الفترة الراهنة.
3- زيادة تنوع المحتوى الدراسي وتنوع الوحدات التي تشتمل على مفاهيم حقوق الإنسان في المنهج الدراسي بحيث تناسب جميع الطلبة الدارسين لمنهج التربية المدنية في المرحلة الأساسية الدنيا بشكل تدريجي من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- ضرورة تضمين أفكار ومبادئ حقوق الإنسان في الأنشطة المصاحبة للمنهاج.

5- التعاون مع المؤسسات المحلية والأهلية والدولية في ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان عند المعلمين والطلبة.

6- تعميق وتعزيز فعالية النشاط الاجتماعي وفق مفاهيم حقوق الإنسان من خلال حث الطلبة على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية التي تساعد على تعزيز هذه المفاهيم لدى الطلبة وما يخدم القضية الفلسطينية .

7- إبتعاث معلمي حقوق الإنسان في رحلات علمية إلي دول خارجية للاطلاع على تجربتهم في هذا المجال واكتساب خبرات نوعية تساعدهم في تطور مقررات حقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة ه

قائمة المحتويات ح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1

مقدمة: 1
مشكلة الدراسة 5
مبررات الدراسة 5
أهداف الدراسة 6
أهمية الدراسة 6
منهاج الدراسة 7
مصطلحات الدراسة 7

الفصل الثاني: الإطار المرجعي لمفاهيم حقوق الإنسان في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 9

المحور الأول: تعريف مفاهيم حقوق الانسان 12
المحور الثاني :التربية المدنية 65
المحور الثالث: مدنيات الحضارة والتراث 78

الفصل الثالث: الدراسات السابقة 95

المحور الأول: الدراسات ذات العلاقة بمفاهيم حقوق الإنسان 96
تعليق على المحور الاول 106
المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقة بمنهاج التربية المدنية وتراث الحضارة 108
التعقيب على المحور الثاني 118

الفصل الرابع: إعداد أدوات البحث 123

منهج الدراسة 124
مجتمع الدراسة 124
عينة الدراسة 124
أدوات الدراسة 124
موضوعية أداة التحليل 126
المعالجات الإحصائية 129

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها 130

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها 131
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها 137
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها 153
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها 170
توصيات الدراسة: 175

المراجع 176

الملاحق 186

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	البيـان	الصفحة
.1	يوضح تعريف الأطفال بمفاهيم حقوق الإنسان - نهج متدرج	
.2	يوضح نتائج عمليات التحليل عبر الزمن	
.3	يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب التربية المدنية والحضارة والتراث للصف الثاني	
.4	الحقوق المدنية والسياسية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	
.5	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	
.6	الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.7	النتائج المتعلقة بحق الحياة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.8	النتائج المتعلقة بحق الحرية في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.9	النتائج المتعلقة بحق المساواة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	0
.10	النتائج المتعلقة بحق الكرامة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.11	النتائج المتعلقة بحق الأمن في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.12	النتائج المتعلقة بحق المواطنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.13	النتائج المتعلقة بحق المشاركة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.14	النتائج المتعلقة بحق التسامح في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.15	النتائج المتعلقة بحق الرفق والمعاملة الإنسانية في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.16	النتائج المتعلقة بحق تحمل المسئولية في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.17	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.18	النتائج المتعلقة بحق العمل في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.19	النتائج المتعلقة بحق التعليم في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.20	النتائج المتعلقة بحق الصحة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.21	النتائج المتعلقة بحق الملكية في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.22	الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.23	النتائج المتعلقة بحق الحياة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.24	النتائج المتعلقة بحق الحرية في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.25	النتائج المتعلقة بحق المساواة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.26	النتائج المتعلقة بحق الكرامة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.27	النتائج المتعلقة بحق الأمن في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.28	النتائج المتعلقة بحق المواطنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.29	النتائج المتعلقة بحق المشاركة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.30	النتائج المتعلقة بحق التسامح في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.31	النتائج المتعلقة بحق الرفق والمعاملة الإنسانية في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.32	النتائج المتعلقة بحق تحمل المسئولية في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.33	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.34	النتائج المتعلقة بحق العمل في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.35	النتائج المتعلقة بحق التعليم في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.36	النتائج المتعلقة بحق الصحة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.37	النتائج المتعلقة بحق الملكية في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.38	الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	
.39	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	البيـان	الصفحة
1	قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في صورتها الأولية	
2	قائمة المحكمين	
3	قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في صورتها النهائية	
4	قائمة لرصد الحقوق المدنية والسياسية للكتب الفلسطينية	
5	قائمة لرصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للكتب الفلسطينية	
6	قائمة لرصد الحقوق المدنية والسياسية لكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية	
7	قائمة لرصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية	
8	أداة تحليل المحتوى : لكتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا	
9	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- مبررات الدراسة
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهاج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة:

يعـد التعليم أحـد أســس التنمية الســياســية التي تعتبر بدورها من أهم مدركات العملية التعليمية المستدامة لتنمية المجتمع .

ومما لا شــك فيـه أن تطوير العملية التعليمية وتحديثها تكون من ضــمن أولويات واهتمامات الدول السـاعية للتقدم ، وفي هذا الإطار لابدّ من توضـيح العملية التعليمية في فلسـطين على مدى تاريخها حيث عانت من صعوبات ومعوقات جمة حدَّت من تطورها ومواكبة العلم الحديث.

في هذا السياق يؤكد(البرعي، 1988 ،2) على: " أن ما يتردد اليوم من مفـاهيم وأفكـار حول مبدأ حقوق الإنسان وحرياته إن هو إلا حقيقة قديمة ولدت مع الإنسان عبـر تطـور فلـسفي وسياسي واجتماعي طويل .

كما أنه من الثابت أن القيم التي تتضـمنها حقوق الإنســان نسـتطيع أن نجد أصـولها في كافة المذاهب السياسية والاجتماعية والدينية بحيث لا يرقى الشك في حقيقة أنهـا نتـاج كافة الحضارات والديانات".

فقد نصت المادة (26 فقرة 2) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنــه: " يجـب أن يـستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان ، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية .

كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم و جميع الفئات الإثنيــة والدينيـة، وأن تكون الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة مؤيده لمبادئ لحفظ السلام"، (مجموعة صكوك دولية 1993 ،9) .

إن فكرة حقوق الإنسـان تمثل صـون كرامة الإنسـان ، فهي فكرة لم تبدأ بإصـدار الإعلان العالمي لحقوق الإنســان عـام (1948م)، وإنمـا تمتـد بجذورها إلى تاريخ بعيد، فمنذ وجود الإنســان وهو يحاول أن يؤمن وجوده وحياته ، وجاءت الشرائع السماوية لتؤكد ضمان حقوق الإنسان الفردية و الجماعية، وكرست الأعراف عند الشعوب فكرة الحقوق والحريات، لهذا تُعد الشرـائع السـماوية المصـدر الأسـاس ثم جاء دور الأعراف والمواثيق الدولية من مصادر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وانطلاقا من أن التربية - بشـكل عام- تتقاطع في حقوق الإنسـان، فإن الدول تعتبر من أولوياتها السـعي إلى تطوير مجتمعاتها، وتحقيق الرفاهية لأفرادها، بما يضـمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل مع قضاياهم المجتمعية بايجابية. فالمجتمع القوى هو ذلك المجتمع الذي يكون الناس فيه أكثر وعياً بحقوقهم، وأكثر شــجاعة في الدفاع عن حرياتهم ، وأكثر إخلاصـاً في أداء واجباتهم ، ومن ثم تصـبح الكرامة الإنسـانية هي النواة الحقيقية لانطلاقة المجتمع التي يجب تطويرها عبر مبدأ العدالة . والعدل أساس الحكم ، والحكم الصالح هو الذي يقوم على مبدأ صيانة حرية المواطنين واحترام القانون ، وأن المواطنين أمام القانون سواء (الشيخ، 2001 ،294).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المنطلق ذاتـه، تعتمـد كـل دولـة نهجهـا وقوانينهـا بما يحقق الخير لأبنائها ، كما تبني الدول نظامها التعليمي ومناهجها وفق مبدأ تســبيق الخيرية والنفع لأبنائها، من وجهة نظرها ، وبما يتناســب مع قيمها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها، سواء كان ذلك صواباً أو خطأً من وجهة نظر دول أخرى. فكل دولة لها مناهجها بما يتلاءم مع نهجها (اقصيعة،2011، 2).

والتربية في مجال حقوق الإنســان، يمكن أن تمر عبر قنوات متعددة، ومن خلال مســارات متباينة حيث يمكن أن تتم من خلال نظام التعليم الرسمي بمراحله المختلفة، أو من خلال مراكز الأبحاث والمؤسسات المتخصصة في مجال التدريب والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان. (السيد، 1993 ، 100).

ويؤكد التربويون أن تنمية الوعي بحقوق الإنســان لدى الطلبة تعد من أهم الســبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرـين وفى قضـية الأمن القومي القائم على التربية الوقائية، إذ أصـبح مجال التنافس بين الدول المتقدمة يتعدى قضـايا التقدم الصناعي وغزو الفضاء إلى التنافس في مجال إصلاح التعليم وتطوير مناهجه باعتباره المدخل للقرن الحادي والعشرين.

إن اكتســاب الوعي بحقوق الإنســان يعد الركيزة الأســاســية للمشــاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصـادية والسـياسـية، وذلك بهدف تطوير معارف النشء بالأمور الاجتماعية والسـياسـية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي.

ويعد تضــمين مناهج التربية المدنية لمفاهيم حقوق الإنســان معززاً قيمياً مهما يســهم في تنمية الوعي بحقوق الإنســان لدى الناشــئة، وذلك من أجل إيجاد مواطن يحب الوطن ويتفانى في خدمته وبنائه، ويدرك دوره الأخلاقي والوطني والقومي والحضاري والإنساني، ويبادر بالعمل والفعل والسلوك إلى ممارسة هذا الدور.

فهي تربية تتضمن التربية الشخصية والتربية الأخلاقية والقيمية، ودمجها للمكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية بحيث تترجم ممارسةً وسلوكاً لدى الفرد.

كما تعد قضية حقوق الإنسان من خلال منهج التربية المدنية مسألة ذات اهتمام متزايد لدى الباحثين في العلوم الإنســانية، على مختلف تخصــصــاتهم الأكاديمية، حيث أصــبحت التربية المدنية ، بكل ما تحمل من مفاهيم الحريـة والديمقراطية بأبعادها المختلفة ، نواة لتنمية الوعي بحقوق الإنســان لدى الطلبة لمواجهة تحديات عصرــ العولمة والثورة التكنولوجية وتسارع تطور المعرفة بحقوق الإنسان.

ولعل المعلم بشــكل عام ومعلم الدراســات الاجتماعية على وجه الخصــوص بجانب عناصر مدخلات العملية التعليمية يعد أحد أهم هذه القنوات ، إذ إن له دوراً كبيراً في توعية الطلبة باحترام حقوق الإنسان من أجل توفير حماية أفضل لحقوقهم وتأمين ظروف حياة حرة كريمة لهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويسهم معلم التربية المدنية في غرس مفاهيم حقوق الإنسان والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء، كما تنبع أهمية معلم التربية المدنية في أنه يكسب الطلبة المهارات الاجتماعية في صون حقوق الإنسان والتي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه ، وتزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق التاريخية والاتجاهات والقيم والعادات التي ترتقي بالمجتمع.

ومما لا شك فيه أن دور معلم التربية المدنية يتقاطع مع الهدف الذي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقه ألا وهو إعداد المواطن الصالح، وتعزيز قيم الانتماء والولاء ، القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع ، وفي تنمية الاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه. كما أن التربية المدنية بوصفها من الدراسات الاجتماعية، توسع آفاق الإنسان ، وتعزز في نفسه روح العطاء والانتماء والولاء، بحيث يدرك من خلالها أنه جزء من أمته ، وغير منفصل عنها ، ويشاركها في ذكريات الماضي، وأحداث الحاضر، وفي أماني المستقبل، لتكتسب حياته معنى ، أو يشعر بأنه يحب خدمة وطنه ، لا لمجرد السعي وراء مصلحته الخاصة، فينتقل الإنسان بعد أن يتزود بالمفاهيم والمعارف العامة في مجتمعه من بيئة ضيقة محدودة إلى بيئة واسعة غنية بالخبرات . فهو بذلك ينتقل في ممارسته الحياتية من عضو واعٍ في مجتمعه، إلى إنسان واعٍ في المجتمع الأكبر (العالم الواسع الأطراف) فتصبح لديه نظرة شاملة إلى التربية المثلى في وطنه الأرض، التي خلقها الله سبحانه وتعالى لكل بني البشر (إبراهيم، 1993،7).

لقد عمل الاحتلال الإسرائيلي من خلال ممارساته الإجرامية وسياساته المبرمجة إلى تعطيل العملية التعليمية الفلسطينية وعدم تقدمها وشل البنية التحتية لنظام التعليم، حيث أن المنهاج الفلسطيني إبان الاحتلال لقطاع غزة كان تحت هيمنة ضابط الإدارة المدنية الإسرائيلية وإشرافها، مما أدى إلى غياب مفاهيم أساسية في المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والتاريخية والاقتصادية وحقوق الإنسان ومن ثم غابت بعض المناهج الدراسية المهمة ومنها منهاج التربية المدنية الذي يؤسس لوعي مجتمعي يستجيب لمتطلبات العصر وتحديات المستقبل لبناء المواطن الفلسطيني.

إن هناك حاجةً في الوطن العربي إلى تطوير التربية المدنية. وهذه الحاجة تصبح أكثر إلحاحا في فلسطين . ليس فقط من أجل مسايرة التطورات العالمية التي شهدها العالم، بل للمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ، تلك المعاناة الناجمة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وقد عملت وزارة التربية والتعليم بفلسطين على تخصيص دائرة خاصة بإدارة المناهج، لبناء مناهج فلسطينية جديدة وفق رؤية فلسطينية بما يتلاءم مع التغييرات العالمية والعربية والمحلية منذ عام 1999 م وبشكل تدريجي ، فتم إعداد المنهاج الفلسطيني بالتربية المدنية لحقوق الإنسان للمراحل الدراسية كافة من الأول الابتدائي حتى الصف التاسع الأساسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، وتم تخصيص فريق كامل وتفريغه، لتصميم منهاج التربية المدنية وبنائه من بعض معلمي الدراسات الاجتماعية المتميزين ومن بعض المشرفين والخبراء والفنيين بعقول معلمي التربية الفنية ومبرمجي الحاسوب ، ولا زال المنهاج تحت التعديل حذفً وإضافة ، كما تم تخصيص حصة لكل صف ، لتقوم التربية المدنية بدور كبير في توعية الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي -الدنيا والعليا- بمفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة وقيمها عبر دمج تلك المفاهيم والقيم الخاصة بمقررات مادة التربية المدنية .

وتعتبر مادة التربية المدنية من أكثر المواد التي تعمل على تحقيق التفاهم العالمي وتعزيز التقارب بين الشعوب كما تساعد على تنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة وتوجه سلوكهم وجهة اجتماعية مرغوباً فيها إزاء الأشخاص والأحداث والآراء وغيرها من الأمور التي تواجههم في حياتهم اليومية .

ولذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تطرق مجالاً مهماً من مجالات المعرفة من خلال التحليل ومقارنة كتب منهاج التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة الإسرائيلية في مدى تضمنها لمفاهيم حقوق الإنسان في المنهجين الفلسطيني والإسرائيلي للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1) مشكلة الدراسة:

تشتمل الدراسة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

2- ما درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

3- ما درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

4_ ما هي الفروق بين مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب الإسرائيلية والفلسطينية ؟

مبررات الدراسة:

1_ التوجهات العالمية نحو اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان.

2_ جاءت الدراسة منسجمة مع التوجه العام على المستوى التربوي بفلسطين لتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان وتنمية وعي المواطنة لدى الطلبة الفلسطينيين بقطاع غزة في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء إعلان حقوق الإنسان العالمي.

3_ تنمية الدافعية والوعي بمفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة الفلسطينيين.

4_ معرفة درجة الفروق بين الكتب الفلسطينية والإسرائيلية في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

1- إعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان بكتب التربية المدنية التي ينبغي إكسابها للطلاب من خلال ما يتضمنه محتوى مادة التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

2- الكشف عن مدى توفر مفاهيم حقوق الإنسان لمحتوى كتب التربية المدنية الموجودة في المناهج الفلسطينية والإسرائيلية في ضوء مفاهيم إعلان حقوق الإنسان العالمي.

3- معرفة مدى الاختلاف بين المنهاج الفلسطيني والإسرائيلي في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

4- المساهمة في تسليط الضوء لأهم المفاهيم لحقوق الإنسان التي تحتويها كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1- تقديم صورة عن واقع محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا بالمنهاج الفلسطيني والإسرائيلي في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان.

2_ تفيد مخططي ومصممي مناهج ومقررات التربية المدنية في تحديد أهمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

3- تكتسب هذه الدراسة أهمية من حيث كونها تطرق موضوعاً جديداً يسهم في تنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان للطلاب في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

4- قد تساعد بعض المعلمين والباحثين المتخصصين في تدريس مادة التربية المدنية في توجيه أنظارهم لمفاهيم حقوق الإنسان في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وضرورة التركيز عليها وبما يعكس هذه المفاهيم.

5- عرض النتائج التي يمكن أن تساعد مخططي منهاج التربية المدنية ومنفذيه ، لتعزيز نقاط القوة ووضع آليات وخطط محاولة لعلاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المنهاج المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهاج الدراسة:

سيستخدم الباحث:

1_ المنهج الوصفي التحليلي المقارن: من خلال إعداد قائمة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

2- سيعتمد الباحث على تحليل محتوى منهاج التربية المدنية ومنهاج مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا ، وذلك للتعرف على دورها في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حدود الدراسة:

تقام الدراسة الحالية في ضوء المحددات التالية:

1_ تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأولي من العام الدراسي 2014_2015م

2- ستقتصر الدراسة على منهاج التربية المدنية للصفوف الأساسية الدنيا والمعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم بغزة للعام الدراسي 2014/2015م.

وكذلك منهاج التربية المدنية للصفوف الأساسية الدنيا والمعتمدة من قبل وزارة المعارف الإسرائيلية.

مصطلحات الدراسة:

وقد تم تعريف المصطلحات إجرائياً

حقوق الإنسان: هي مجموعة من الاحتياجات أو المطالب الضرورية للإنسان ليعيش في المجتمع بكرامة بشرية وحرية وأمن وسلام بدون أي تميز من حيث الجنس أو النوع أو الأصل أو الدين أو الوطن أو اللون أو أي اعتبار آخر ليتمكن الإنسان والمجتمع من التنمية الكاملة في مناحي الحياة جميعها .

مفاهيم حقوق الإنسان: هي الكلمات أو الرموز أو العبارات التي يعبر بها عن المعايير التي يضعها المجتمع سواء كانت محلياً أو عالمياً بحيث توفر للإنسان العيش بكرامة، وتقوم على مبدأ العدل والسلام والحرية التي لا تمس بحرية الآخرين أو تؤذيها ليتحقق من ذلك فرص للحياة الكريمة وتنمية الفرد والمجتمع المحلى والعالمي تنمية كاملة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتب التربية المدنية الفلسطينية: هو الكتاب المطبق في مدارس مناطق السلطة الفلسطينية كافة من خلال مقرر التربية المدنية في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الصف الرابع الابتدائي، والذي يحتوى على مفاهيم وحقائق وأنشطة وقيم وتقويم وأشكال ورسوم وصور تهدف إلى تنشئة الطلبة وتوعيتهم لإدراك حقوقهم وتنمية مسؤولياتهم الاجتماعية والقيمية.

كتب مدنيات الحضارة والتراث (الإسرائيلية): هي الكتب التي تدرس في المدارس الإسرائيلية من الصف الأول وحتى الصف الرابع الابتدائي وتحتوي على جملة من الإرث الاجتماعي والثقافي والحضاري والفني والأدبي لعادات المجتمع (الإسرائيلي) وتقاليده وقيمه.

تعريف الحضارة: مصطلح رحب، من جملة ما يدل عليه مجمل الإرث الاجتماعي ومحصلة النشاط المعنوي والمادي متجسداً في النتاج الذهني والروحي والفكري والعلمي والأدبي والمادي والقيمي لمجتمع معين.

تعريف التراث: مصطلح يعني كل ما خلف السلف من إرث ثقافي وحضاري وعلمي وفني وأدبي للأجيال اللاحقة ويشمل العادات، والتقاليد، والقيم، والأطعمة، والألبسة، والأخلاق، وغير ذلك.

المرحلة الأساسية الدنيا: هي المرحلة الدراسية الأولى في سلم التعليم الفلسطيني والإسرائيلي التي يتم فيها تدريس مقررات التربية المدنية في المدارس الفلسطينية وتشمل الصفوف من الأول الأساسي ، حتى الصف الرابع الأساسي، وتتراوح أعمار الطلبة فيها من 6-9 سنوات.

محافظة غزة: يحدها من الشرق خط الهدنة ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشمال محافظة الشمال ، ومن الجنوب محافظة الوسطى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار المرجعي لمفاهيم حقوق الإنسان

في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتوي هذا الفصل علي ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي :

المحور الأول : مفاهيم حقوق الإنسان

المحور الثاني : التربية المدنية الفلسطينية

المحور الثالث : مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية

أولا: تعريف حقوق الإنسان

1. حقوق الإنسان عبر التاريخ
2. الشرائع السماوية وحقوق الإنسان
3. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
4. ماهية حقوق الإنسان
5. أنواع حقوق الإنسان
6. أهداف حقوق الإنسان
7. أهمية حقوق الإنسان
8. خصائص حقوق الإنسان
9. مفاهيم حقوق الإنسان
10. التجارب العالمية والعربية في تعليم حقوق الإنسان
11. حقوق الإنسان في النظام التعليمي الفلسطيني
12. أهمية التربية على حقوق الإنسان
13. أهداف التربية على حقوق الإنسان في فلسطين

ثانياً: التربية المدنية الفلسطينية

1. التعريف
2. الأهداف
3. المكونات
4. المحتوى
5. التصنيفات
6. الحاجة إلى تربية مدنية فلسطينية
7. التربية المدنية وعلاقاتها في مفاهيم حقوق الإنسان
8. صفات معلم التربية المدنية الجد
9. دور معلم التربية المدنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية

1. التعريف
2. قانون التعلم في إسرائيل
3. مراحل التعليم.
4. أهداف التعليم الإسرائيلي.
5. نشر الفكر الصهيوني في المدارس الإسرائيلية
6. عنصرية التعليم .
7. الخريطة الديموغرافية لعرب 48
8. مدنيات وتراث الحضارة في المناهج لعرب 48
9. أهداف ومبادئ حقوق الإنسان في مناهج التدريس لعرب 48
10. خصائص المنهاج التعليمي لعرب 48
11. جهاز التعليم الإسرائيلي اتجاه العرب
12. الأساليب المتبعة في إقصاء عرب 48
13. الوسائل والآليات الصهيونية اتجاه التعليم العربي .
14. عوامل تحسين وتطوير عمل جهاز التعليم في مناطق 48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول: تعريف مفاهيم حقوق الانسان

: نبذة تاريخية عن حقوق الإنسان

إن بداية قانون حقوق الإنسان ونشأته وتطوره قد استمد جذوره من مختلف الحضارات البشرية والأديان المتعددة مع بداية وجود الإنسان علي سطح الأرض وتدويل قضية حقوق الإنسان هو مرتبط ولا يزال بعقلية جدلية أزلية بين التقدم الحاصل في الحماية الدولية لحقوق الإنسان واستمرار مقاومة الدول لهذه الحماية لأسباب مختلفة .

لذلك لا يمكن إنكار الحقيقة التي تؤكد وجود قواعد قانونية إنسانية تاريخية سابقة تتعلق باحترام حقوق الإنسان وإن لم تبرز بالصياغات ولا بالمنطلقات ولا بالمعايير التي برزت بها في هذه الأيام لكنها لا تقل أهمية في جوهرها عن ما توصلت إليه الأعراف والقوانين المعاصرة فلقد ناضلت البشرية طويلا في سبيل المطالبة لحقوق الإنسان المختلفة .

إن أعظم الانجازات التي حققتها الإنسانية في مسيرتها النضالية هي الانتقالية الكبرى من أوضاع كانت البشرية فيها مقيدة بقيود الرق والعبودية إلى أوضاع تعتبر فيها ممارسة الإنسان لحقوقه وحريته الأساسية قضية تتمتع بحماية دولية.

لقد كانت حقوق الإنسان وحرياته عبر التاريخ مفقودة وغامضة في مجتمع قائم على قاعدة الرق والتميز العنصري كحالة طبيعية بيد إن تقدم الحضارة ورسوخ أسس الدولة عبر مراحل تاريخية ترتب عليها تدوين حقوق الإنسان وصياغتها في شكل مواثيق دولية ملزمة أدت إلى خروج مسألة حقوق الإنسان عن نطاقها الوطني إلى المستوى الدولي، ولقد بدا التنظيم الدولي لقانون حقوق الإنسان منذ إنشاء عصبة الأمم المتحدة عام 1919م ، ثم تلا ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948م لتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها في جميع أنحاء العالم ، كما بدا التحرك الدولي في عقد التسعينيات نحو اتفاق عالمي حول حقوق الإنسان بشكل يعد بداية لثورة في العلاقات الدولية بدأت أهميتها تفوق مكانة الحسابات الواقعية للسلطة والمكانة في الخلية السياسية للمراقبين وواضعي السياسات.

إن حقوق الإنسان في شكلها الحالي ليست وليدة لحظة معينة في تاريخ البشرية أو نتاج حضارة واحدة إنما هي نتاج التفاعل البشري عبر آلاف السنين التي مرت بها البشرية

ولقد مرت حقوق الإنسان بمراحل تاريخية هامة وسيوضح الباحث المحطات الهامة لتطور حقوق الإنسان تاريخياً كما يلي:-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شريعة حمورابي: ظل حمورابي حاكما لبابل، مدة من الزمن أصدر فيها شريعة عرفت باسمه وهي أولى الوثائق القانونية في العالم، وهي بكل المقاييس وثيقة قانونية مهمة، كونها غطت جوانب عملية كثيرة، مثل التجارة والعمل والملكية وشئون الأسرة والعبودية وقوانين العقوبات من خلال موادها الـــ 282 ، وقد حمت هذه الشريعة رغم بدائيتها الناس من الأحكام والعقوبات العشوائية . وهي بذلك تكون قد مثلت أول مدونة وضعية للقانون الجنائي يستهدف قواعد الإنصاف والعدل بين الناس (حسين ،2014 ، 22) .

الحضارة الرومانية :

كان المجتمع الروماني يتألف معظمه من فلاحين، منصرفين إلى الزراعة. وفي القرن الثالث بعد الميلاد انقلب بعض المزارعون الرومان إلى تجار ، وانعكس هذا على بنيتهم الاقتصادية وعلى الحقوق عندهم (هنري ،١٩٧٤ ،١٠٩) .

- منعت الطبقات الدنيا من تولي المناصب أو الزواج من طبقة الأشراف ، وصدر قانون الألواح الإنثى عشر بروما ، والذي أقر بالوضع السائد، وكان عبارة عن قانون بربري يتسم بالقسوة ،وهكذا بقي انتهاك حقوق الإنسان سائداً في الدولة الرومانية حتى زوال الدولة الرومانية الغربية (الأسطل،2000 ،29) أما الدولة الرومانية الشرقية والتي سميت (الدولة البيزنطية)، فبقي الظلم كما هو حتى اعتناق الإمبراطور الروماني قسطنطين الديانة المسيحية ، وأصدر مرسوماً عام 213 م منح فيه الحرية الدينية للمسيحيين في الإمبراطورية ، وفي الوقت الذي دعت فيه تعاليم المسيحية إلى الحب والمساواة والتسامح انهارت هذه المبادئ وضاعت أثناء غزو القبائل البربرية لأوروبا فعمت الفوضى ، ثم احتمت كل جماعة بزعيم يحميها ، ثم ظهر نظام الإقطاع ، حتى الحروب الصليبية واختراع البارود، وظهرت المدن والممالك الأوروبية الحديثة ، حتى حل الملوك المستبدين بظلمهم محل الأمراء الإقطاعيين ، حتى قام عامة الشعب والنبلاء إلى الثورة ضد حكم الملوك الظالمين ، وكانت إنجلترا رائدة إجبار الملك على التوقيع على الميثاق الأعظم عام 1215م، والمسمى بالماغناكرتا ، والذي يعتبر أساس الحرية ، و به حدوا من سلطة الملك في فرض الضرائب أو الحكم على أي شخص دون محاكمة، وعدم التدخل في شئون الكنيسة (خليل،2001 ، 5)

أما فيما يتعلق بالمساواة فكان الطابع المميز للمجتمع الروماني في عصوره المختلفة هو التقسيم الطبقي والتفاوت في الحقوق والواجبات بين الأفراد والطبقات . فقد كان المجتمع الروماني مكونا من طبقتين هما طبقة الأشراف وتضم ربع السكان ، وطبقة العامة والعبيد التي تضم ثلاثة أرباع السكان، وكان التميز والتفاضل بين الطبقتين في كافة مجالات الحياة (الشيشاني ،192، 1980-193) .

وعرفت روما الرق والعبودية ، فكان جزءاً كبيراً من سكانها من العبيد ، وكانت المرأة ملكاً لزوجها، وكان الأطفال محلاً للرهان والبيع من قبل آبائهم. فالطبقات العليا هي التي لها حق المواطنة ، أما الباقون فكانوا من العبيد الفقراء ، فطبقت روما القانون على أهلها،وأنزلت الذل على جميع الشعوب التي كانت تحت سيطرتها وولايتها (صباريني،1997 ،13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة للحرية الدينية فقد شهدت العصور الرومانية أفظع حالات الانتهاك لحرية العقيدة خاصة بعد انتشار المسيحية واجتذابها للناس ، التي شكلت خطراً بالنسبة لأباطرة روما مما دفعهم إلى مقاومة تعاليم المسيحية واضطهاد أتباعها حتى وصل الأمر بالإمبراطور (دوقلديانوس) ، عام 284م باضطهاد المسيحيين ، وأمر بهدم كنائسهم وإحراق كتبهم المقدسة واعتبارهم مدنسين تسقط حقوقهم المدنية وأمرهم بتأليهه وعبادته ، فلما رفضوا أمر بإحراقهم على نار بطيئة اهلك بها خلقاً كثيراً حتى سمي ذلك العهد بعصر الشهداء عند المسيحية (الدباس ، 2009 ،35).

الحضارة المصرية :

قام الحكم في الحضارة المصرية على فكرة الألوهية والحرية المطلقة للملك ، ولم يكن من حق الشعب المشاركة في إدارة شؤون الحكم ، وإنما على الجميع السمع والطاعة . فالحقوق مهددة، والحريات ضائعة نتيجة الطغيان، والظلم والوحشية والفساد والتفرقة العنصرية وحرمان الشعب من حقوقه ورغم قيام ثورات للمطالبة بالعدالة والمساواة إلا أن التسلط الذي مورس على الشعب منع حرية الرأي وحرية العقيدة إلا بحدود ما يسمح به الحكام، وكان المجتمع ينقسم إلى ثلاث طبقات، طبقة الحكام، وطبقة الفقراء ، وطبقة الرقيق (الطعيمات ، 2001 ،72) .

العصور القديمة عند الإغريق :

حيث الحروب والقسوة والبربرية ، فقد عرف المجتمع الإغريقي نظام الطبقات والملكيات الكبيرة حيث منحت لفئة محدودة من الناس ، وكان عامة الناس من الفلاحين ، يعيشون ظلماً وفقراً مدقعاً ، وصدر قانون (دراكون) يعزز نظام الظلم الاجتماعي ، بل ويزيده ظلماً على ظلم، ثم صدر قانون (صولون) فحد من القسوة، وألغى جميع قوانين دراكون الظالمة بحق الإنسانية ، وحرر جميع من تم استرقاقهم، وحرم الاسترقاق ، وأعطى الجميع الحق في الحكومة وإدارة شئونها، لكنه لم يستطع الحد من نظام الطبقات(الأسطل،2000 ،27).

اليهودية العهد القديم (التوراة) (1200 قبل الميلاد):

إن لدى اليهود العديد من الكتب المقدسة يطلق عليها مجتمعة " العهد القديم " تحوي هذه الكتب على الوصايا العشر التي أعطاها الله_ تعالى _ نبيه موسى – عليه السلام – على جبل سيناء، والتي أمرت بني إسرائيل باحترام الحياة والملك الخاص والغريب والجار من خلال فرض واجبات مثل عدم القتل وإعطاء الأمان لمن لجأ إلى الكنيسة وبراءة المتهم حتى تثبت إدانته (شلبي ، 1996، 5).

المسيحية العهد الجديد (الإنجيل) :

أتى السيد المسيح – عليه السلام – بمجموعة من المبادئ الإنسانية شملت تحرير السجناء وتخليص المقموعين ، وإعطاء الناس حقوقهم وقد تعامل السيد المسيح مع النساء والغرباء والفقراء بعدالة مطلقة كرامتهم، وأعطتهم كامل الاحتياجات الإنسانية الأساسية في مختلف المستويات كما أوصى مريديه بان يوفروا الطعام للجائعين ويكسو العريانين ويتسامحوا مع الأعداء(شلبي ، 1996، 6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزيرة العربية في العصر الجاهلي:

كان القوي يأكل الضعيف ، وكـان الحكـم للنظـام القبلي ، وكانت المرأة مهانة الجانب ، وكان الرق والاستعباد ، وكان ابن الأمة لا يعترف بنـسبه ، كما كانت ظاهرة وأد البنات ، وقتل الأبناء خشية الفقر منتشرة (الأسطل،30:2000).

وبرز في الجاهلية حلف يسمى حلف الفضول، تعاهدت فيه قبائل قريش أن تنصر الـضعيف ضـد القـوي ، والمظلوم ضد الظالم ، وتحمي المستجير .

الإسلام- والأمان:

أتى الإسلام مع نبي الرحمة(محمد) صلى الله عليه وسلم بالكثير من المبادئ الإنسانية التي يصعب الإحاطة بها كلها، وباستعراض بعض ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسير الخلفاء الراشدين تبين كيف اهتم الإسلام بحقوق الإنسان وكرامته قال تعالى في حق كرامة الإنسان: "ولَقدْ كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا "(سورة الإسراء أية 7).

- حرية التعبير: " أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (سورة النحل أية 125).

- حرية الاعتقاد: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (سورة البقرة أية 256).

- حق الحياة : " من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا (سورة المائدة أية 32).

- حق العدالة :" إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل (سورة النساء أية 58)

- التسامح :" لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (سورة الممتحنة أية 8).

- حق الخصوصية :" ولا تحسبوا ولا يغتب بعضكم بعضا (سورة الحجرات أية 12).

ومن أقوال الرسول الكريم وسير الخلفاء الراشدين :

- حق الحياة والآمان : " إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام" (معجم الصحابة ، 85).
- حق المساواة : أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى " (فتح الباري - ابن حجر ، 527).
- حقوق العمال : " أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه " (سنن ابن ماجة ، 510).
- حق المتابعة : عندما بويع الخليفة أبو بكر الصديق قال " أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم إن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني " (الترغيب والترهيب ، 410).
- حرية التعبد: " عندما فتح الخلفية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -بيت المقدس عاهد أهله على حرية التعبد بالدين المسيحي والإبقاء على الكنائس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حق المحاكمة العادلة: عن الإمام على بن أبي طالب:" إن الحدود لا تستقيم إلا على المحاجة والمقاضاة وإحضار البينة".

الماجنا كارتا في انجلترا (1215م) :

أساء الملك الإنجليزي (جون الأول) استخدام السلطة فبالغ في فرض الضرائب، وكان باذخاً في مصاريفه ،وتورط في حروب فاشلة، ولم يحترم سلطة البابا . تكاتف النبلاء ورجال الدين وفرضوا عليه سلطة القانون من خلال " الميثاق العظيم للحريات " أو ما عرف (بالمانجا كارتا) برغم أن (المانجا كارتا) ضمنت حقوق البارونات فقط وليس سائر الناس كما إن الملك نقضها سريعا إلا أنها اعتبرت في حينها وعلى نطاق عالمي الملهم للكثير من المواثيق التي تلتها . من بين قوانين الماجنا كارتا : تحرر الكنيسة من تدخل الحكومة وحق المواطنين الأحرار في التملك وتوارث الأملاك وحمايتهم من الضرائب الباهظة ومساواتهم أمام القانون وحظر الرشوة والفساد الإداري .

ظهور فلاسفة " الحق والقوانين الطبيعية " (1600 – 1700) :

قبل هذه الفترة كان ينظر إلى الفرد على أساس مسئولياته تجاه الناس الآخرين ولم يكن هناك تعريف واضح لحقوقه الشخصية أما في هذه الفترة فقد ظهر فلاسفة، مثل : " جروتيوس وهوبس وروسو ولوك " وكتبوا فيما أطلق عليه " الحقوق والقوانين الطبيعية للبشر " والتي تحدثت عن حق الإنسان في حماية روحه وحريته وأملاكه ، وترى هذه الفلسفات أن هذه الحقوق تحتاج على طاعة الحكومة عندما تلتزم الحكومة بحماية حقوقه الطبيعية .

وثيقة الحقوق " في انجلترا (1689م) :

اعتقد الملك " جيمس الثاني " كما اعتقد كثير من الملوك قبله أن القوانين غير مريحة وعادة ما أعفى نفسه من الالتزام بها . قاد ذلك إلى الإطاحة به وإصدار البرلمان " وثيقة الحقوق " جعلت هذه الوثيقة الملك يلتزم بالقوانين مثل أي مواطن آخر وطالبته باحترام قوة البرلمان المنتخب وصلاحيته في التحكم في أموال الدولة وأملاكها وعالجت المواضيع المتعلقة بالعدالة والكفالات والغرامات المبالغ فيها والعقوبات العنيفة وغير الاعتيادية والمحاكمات غير العادلة ونزاهة استقلال القضاء وحرية التعبير في البرلمان .

ظهور مصطلح حقوق الإنسان (1700-1800) :

سقط التأييد لمصطلح الحقوق الطبيعية ، ولكن مفهوم عالمية الحقوق ظهر حيث وسع الفلاسفة من مفهوم حقوق الإنسان في بحوثهم ومن البحوث المهمة (حقوق الرجل)(لتومس بين) ومقالة عن الحرية(لجون ستيورت مل) والتمرد المدني (هنري ديفيد ثورو) والذي كان أول من استخدم مصطلح حق الإنسان لهذه البحوث أثر كبير على عدد من النشاء مثل (مهاتما غاندي) و(مارتن لوثركنج) الذين طوروا أفكارهما للمقاومة السليمة ضد التصرفات الحكومية اللأخلاقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض المفكرين يرون أن الفيلسوف (جون لوك 1632- 1704م) :

هو الناظر الأول لحقوق الإنسان خصوصا حينما خصص لها كتابين ، صدر الأول في سنة 1690م تحت عنوان (دراستان حول الحكم المدني) الذي أكد فيه الحقوق الطبيعية للإنسان أي حقه في الحياة والحرية والمساواة والملكية وكذلك كتابة رسالة في التسامح الذي أكد فيه مبدأ الحرية الذي لم يحصره في حرية الرأي والفكر والتعبير فحسب ،وإنما أيضا في حرية العقيدة والتعبد معتبرا أن الدين يقوم على الإيمان وليس على الإكراه

الفيلسوف الفرنسي (مونتسكيو 1689- 1755م) :

تأثر بأفكار (لوك)إلا أنه واصل بحثه في هذا المجال فتوصل إلى نظرية تقوم على إرساء النظم الإدارية والسياسية والقانونية التي تضمن حقوق الطبيعية للإنسان التي منحها الله له، وذلك بترجمتها إلى حقوق وضعية تتجسد من خلال (دولة القانون المؤسسات)، وقد وردت معظم أفكار (مونتسكيو) الأساسية في كتابة الخالد والشهير روح القوانين الذي صدر في مدينة جنيف عام (1748م)والذي يدرس حاليا في جميع الجامعات وكليات القانون والعلوم السياسية في العالم .

الفيلسوف الفرنسي (فولتير 1694- 1778م) :

عاش (فولتير)حياة سياسية عاصفة حيث اعتقل وأودع في سجن (الباستيل) ،لأنه ندد بالاستبداد السياسي الذي تمارسه السلطة، والاستبداد الديني الذي تمارسه المؤسسات الدينية ، ودعا إلى حرية الفكر والمعتقد، وحارب التعصب بكل أشكاله ،باعتباره المولد الحقيقي للعنف والظلم والاستبداد السياسي والديني والاجتماعي والعائلي ،ورغم تأثير (فولتير) في الفكر الأوربي في هذا المجال إلا أن الفيلسوف الأبرز في مجال (حقوق الإنسان) هو الفرنسي (جان جاك روسو 1721 – 1778م) بسبب جذوره الشعبية الأكثر ثورية من كل فلاسفة التنوير الذي سبقوه بشكل عام ، وقد جسد (روسو) أفكاره في كتابه الشهير العقد الاجتماعي الذي صدر عام (1762م) والذي وضع فيه أسس مفهوم المواطنة على ضوء القوانين الطبيعية التي تقر(حقوق الإنسان) في الحرية والمساواة ما يستوجب إقامة النظام الديمقراطي الذي يكون الشعب فيه صاحب السيادة إذ كتب أن الإدارة الجماعية تستطيع وحدها تسيير دواليب الدولة، ولا يمكن أن يخضع الشعب لقوانين لا يسنها بنفسه وإن السلطة التشريعية هي ملك الشعب ولا يمكن أن تكون لغيره وكل قانون لا يصادق عليه الشعب بنفسه يعتبر ملغياً أو بالأحرى لا يعتبر قانون .

ألمانيا الإقطاعية :

لقد تأثر الفيلسوف الألماني (عمونئيل 1724 – 1804م) بفلسفة التنوير في فرنسا وبالثورة الفرنسية إلا أنه تجاوز أطروحات فلاسفة التنوير، فقد كان يعتبر(حقوق الإنسان) غاية بحد ذاتها، فهي ليست قانوناً طبيعيًا فحسب، وإنما هي تعود إلى القيم الأخلاقية التي هي أساس التقدم والحضارة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استقلال الولايات المتحدة (1776م) :

ثار الناس في المستعمرات الأمريكية ضد الملك البريطاني الذي أنكر عليهم التمثيل في مجلس العموم، وبالغ في فرض الضرائب فحاربوه على أسس مبادئ حقوق الإنسان، ونتج عن هذه الثورة تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية على أساس ممثليه الشعب الأمريكي وتوافقه عل وثيقة مدنية عرفت باسم إعلان الاستقلال.

إعلان حقوق الإنسان بفرنسا (1789) :

ثار الفرنسيون ضد حكم الملك (لويس السادس عشر) الاستبدادي، صاحب العبارة الشهيرة أنا الدولة والدولة أنا . أجبر الثوار الملك على توقيع إعلان حقوق الإنسان والذي ضمن الحقوق الأساسية المتعلقة بالحرية والملكية والمساواة والأمن.

وإعلانها الصريح عن (حقوق الإنسان والمواطنة) وسيادتها التي تقوم على تحرير الإنسان من جميع القيود، ولاقت صدى عميقا لدى المثقفين والمبدعين الأوربيين ،وكذلك لدى الشرقيين؛ لكن انتصار هذه المبادئ لم يتحقق فعليا في فرنسا وبقية العالم إلا بصفة تدريجية. فلقد صدرت الثورة الفرنسية من خلال أشهر أبنائها (نابليون بونابرت) فيما بعد ، هذه المبادئ إلى البلدان التي احتلها مثل : بلجيكا هولندا وألمانيا وايطاليا اسبانيا وروسيا والنمسا وغيرها. ومع إن شعوب هذه البلدان قاوموا (نابليون)، وثاروا على نظامه، وارجعوا أنظمتهم القديمة إلا أن الأفكار الجديدة التي تقوم على حقوق الإنسان والمواطنة ظلت باقية إلى يومنا هذا ،علما بأن أوروبا نفسها تنكرت لمثل هذه الحقوق مراراً، وخاضت أبشع الحروب فيما بين دولها، وأكبر مثال على ذلك نشوب حربين عالميتين، الحرب العالمية الأولى (1333 – 1337 هـ / 1914 – 1918 م) ، والتي أهلكت أكثر (من 55 مليوناً) من البشر، ناهيك عن الخراب المادي الفظيع، وأفواج المشردين والمشوهين مما أدى إلى إقامة أبشع نظامين (قوميين متطرفين) في العالم النظام النازي في ألمانيا (1352- 1365 هـ / 1933- 1945م) ، والنظام الفاشي في ,ايطاليا (1341- 1363 هـ /1922- 1943م).

اتفاقيات جنيف (الصليب الأحمر الدولي) (1864، 1949) :

حدثت معركة عام (1859) بين البريطانيين والفرنسيين عرفت بمعركة (سلفرينو) وراح ضحيتها ويعتبر السويسري (جين جونانت) الذي وصف معاناة الجنود الجرحى من خلال كتابه (ذكرى سلفرينو)، نقطة البداية لإنشاء فكرة الصليب الأحمر حيث كان الكتاب مؤثراً ونتج عنه حملة إنسانية أسست الصليب الأحمر الدولي ، وتلاها اعتماد اتفاقيات جنيف التي اهتمت بالتعامل مع الجرحى والأسرى والمدنيين في أوقات الحروب. كانت هذه الاتفاقيات هي أولى القوانين الدولية التي تحكم تصرفات الدول، وتحمي كرامة الإنسان في أوقات الحروب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتفاقيات منظمة العمل الدولية (1919م) :

أسست منظمة العمل الدولية بعد الحرب العالمية الأولى كجزء من اتفاقيات فرساي للسلم لعصبة الأمم وتهدف المنظمة إلى تحسين ظروف العمل، وتعزيز العدالة الاجتماعية ، ومراقبه حماية الاتفاقيات الخاصة بالعمال وحقوقهم بما في ذلك صحتهم وسلامتهم . وفي عام 1946 م أصبحت المنظمة إحدى الهيئات المتخصصة في الأمم المتحدة .

تأسيس الأمم المتحدة ، سانفرانسيسكو(1945م):

تأثر الناس بالدمار والقتل الذى حدث أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد أودت مجازر (الهوليكوست النازية) بحياة ملايين من البشر، لأنهم معارضون للنازية ،كما تم التعامل بوحشية مع أسرى الحرب في أسيا وأوروبا، وتمت الكثير من المذابح الجماعية للمدنيين ،وضربت القنبلتين النوويتين اللتين أودتا بحياة مئات آلاف البشر، ودمرتا مدنهم ، وقد حل هذا الدمار كله بسبب انتماء الإنسان لعرق أو دين أو منطقة أو دولة معينة(شلبي ، 1996، 7).

بعض المواثيق الدولية التي نصت على حقوق الإنسان :

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) :

" يعد هذا الإعلان أهم صك دولي في القرن العشرين لما طرحه من أفكار مشتركة بين أعضاء الأسرة الدولية، لما عبر عنه من تقاليد دينية وسياسية ، وأبرز ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه تحدث في مواده الثلاثين عن الحقوق والحريات الأساسية لجميع الشعوب ، وشمل الحقوق المدنية ، والسياسية ، والثقافية ، والاقتصادية ، بعد التأكيد على المساواة والكرامة بين الناس دون التمييز بسبب اللون ، أو اللغة ، أو الدين ، أو الجنس، كما أكد الإعلان على حقوق الإنسان في الحياة ، والأمان الشخصي ، وحماية الحياة الشخصية ، والملكية ، والعمل ، والتعليم ، والمشاركة في الحياة الثقافية ، ولم يغفل الإعلان العالمي الحرية الإنسانية الأساسية ، والتي تعد جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان كالزواج ، وحرية الرأي والتعبير، والتنقل ، والإقامة ، إضافة إلى رفض الرق ، والاعتقال ، والنفي" (الأمم المتحدة ، 1992،46).

ويعد هذا الإعلان مقدمة لصدور مواثيق أساسية متعلقة بحقوق الإنسان ، كالعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية ، و للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الأمم المتحدة ، 1966،28) .

العهدان الدوليان لحقوق الإنسان (١٩٦٦) :

يعد العهدان الدوليان نقلة نوعية للأسرة الدولية التي استوحت من الإعلان العالمي الكثير من المبادئ والمفاهيم المهمة منها: "الحق في تقرير المصير والمساواة بين الرجل والمرأة، وعدم التمييز على أساس الجنس أوالدين، والترابط بين الحريات المدنية والسياسية من ناحية ، والمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى ، فلم تعد مفاهيم حقوق الإنسان مقتصرة على الأفراد ، بل شملت كذلك الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية"(الأمم المتحدة،١٩٦٦، ٥٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن مظاهر تطور مفاهيم حقوق الإنسان في العصر الحديث ظهور أجيال متتابعة على النحو التالي:

- الجيل الأول : الحقوق المدنية والسياسية مثل الحق في الحياة والحرية والأمن والحق في المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير .
- الجيل الثاني : الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ، وهى مرتبطة بالأمن النفسي والاجتماعي، وتشمل الحق في العمل والتعليم والمستوى المناسب للمعيشة وحق المأكل والمسكن وحق الرعاية الصحية.
- الجيل الثالث: الحقوق البيئية والثقافية والتنموية، وتشمل: حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية (عبد السلام،2006، 10).

وبهذا يمكن تلخيص حقوق الإنسان عبر التاريخ بخمسة مراحل وهي:

1. مرحلة الأعراف: هي المرحلة التي سبقت تدوين العادات والتقاليد حيث كانت الشعوب مستعبدة والرق شائعاً.
2. مرحلة القوانين المكتوبة: وفيها دونت الأعراف والعادات وصيغ بعضها في أحكام إلزامية ، مثل: قانون حمورابي .
3. مرحلة الشرائع السماوية: حيث ظهرت الكتب السماوية التي حوت قيماً روحية وأخلاقية ، ودعت إلى حرية العقيدة لقوله _تعالى_ {لا إكراه في الدين} وأقرت بكرامة الإنسان والمساواة بين بني البشر.
4. مرحلة الدساتير مثل: وثيقة المارجنا كارتا التي صدرت في عام(1215م) كميثاق سياسي يحتوي مجموعة من الحريات السياسية والمدنية التي أرست فيما بعد المبادئ الأساسية للدستور البريطاني ، كما كان هناك إعلان حقوق الإنسان والمواطن ، الصادر عن الثورة الفرنسية سنة (1789م) ، والإعلان الأمريكي للحقوق.
5. مرحلة المواثيق والإعلانات والاتفاقات الدولية: هي التي توجت بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومجموعة المواثيق الأخرى اللاحقة الخاصة بالمرأة والطفل(الأسطل ، 2000، 33).

الشرائع السماوية وحقوق الإنسان :

اليهودية : أنزلت على نبي الله (موسى) -عليه السلام -وأشارت في كثير من تعاليمها لمجموعة من القيم النبيلة ،منها: تحرير الفرد والجماعة من العبودية والظلم .

وقد ورد في (سفر التثنية) إشارة إلى الوصايا العشر التي كلم الله- تعالى- بها سيدنا موسى -عليه السلام - وقد تضمنت الوصايا إشارات صريحة إلى بعض حقوق الإنسان كحق الإنسان في الحياة والنهي عن القتل ، وحق الملكية وعدم المساس بها ، والنهي عن السرقة والاعتداء على حقوق الآخرين . (الرشيدي، 2003، 59).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن ما يراه الباحث من أخلاق وتصرفات الصهاينة في فلسطين ومن اعتداءاتهم وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان الفلسطيني، يفوق ما تم تدوينه من منظمات حقوق الإنسان المختلفة بشأن هذه الانتهاكات ويبين انحرافهم عن أخلاق وتعاليم الديانة اليهودية ، ولا يختلف أحد من المتخصصين أو الدارسين أو المثقفين على أن العقيدة الصهيونية الحالية بها الكثير من الزيغ والتزييف والتحريف والانحراف عن تعاليم ديانتهم اليهودية الأصيلة ليبرروا بها أعمالهم البربرية عبر تعاليم التلمود ، وعبر بروتوكولات حكماء صهيون التي تميز اليهود عن غيرهم وتعتبرهم شعب الله المختار ،حتى أصبح قتل الإنسان عقيدة يفتخرون بها في محافلهم الخاصة بكل توجهاتهم .

وتعتبر العقيدة الصهيونية التلمودية الحالية سماً زعافاً يستخدمه رجال الدين المتطرفون في المجتمع الإسرائيلي من غرس اليهودية في نفوس أتباعها باعتبارات المصلحة القومية ، وقواعد العناية بالشعب ومصائره، وهذا السلوك يعتبر تكريساً للتمايز والتفاضل بين اليهود وغيرهم من البشر، والذي يمثل في الحقيقة صورة من صور انتهاك حقوق الإنسان . ويزداد وضوحاً من خلال إباحة الإسرائيليين قتل غيرهم ، وغزوهم للشعوب الأخرى (حسب تأويلهم للكتاب المقدس)، وتصل الممارسة الدينية اليهودية بهذه المفاهيم الخاطئة المبنية على العنصرية، إلي تصادم مع الواقع الإنساني الذي يؤمن بمبادئ العدل والمساواة واحترام الحقوق الطبيعية للإنسان .

المسيحية:

فقد تم الإشارة إليها من خلال القرآن الكريم في سورة مريم التي أوضحت أخلاق (عيسى) - عليه السلام -، وتعاليم المسيحية التي جاءت على لسان (عيسى) - عليه السلام- كما أن بعض الأناجيل مثل إنجيل (متى) (ولوقا) وغيرهما يوردان بعض الحقوق والقيم والتسامح والكرامة الإنسانية ، والدعوة للحرية والمساواة ورفع الظلم عن المظلومين .

الإسلام:

لقد أطاح الإسلام بمبادئ النظام الجاهلي القائم على الظلم ، وصحح المعتقدات ، والعادات والتقاليد ، فأقر الصحيح منها وما وافق الفطرة، وأنكر البغيض منها وما خالف الفطرة، وقضى على عبادة الأوثان ، وحرم قتل النفس ،ووأد البنات ، وجعل تربيتهن إحدى المقربات إلى الله .

فالضعيف قوي حتى يأخذ حقه ، والقوي ضعيف حتى يؤخذ الحق منه ، ووضع الناس على قدم المساواة لا فرق بينهما إلا بالتقوى (الأسطل ، 2000، 32).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مميزات حقوق الإنسان في الإسلام :

إن حقوق الإنسان في الإسلام اتسمت بميزات عديدة نذكر منها :

- أن ما تتميز به حقوق الإنسان في الإسلام أنها ربانية، فهي تكليف وتشريف للإنسان باعتباره مستخلفا في الأرض، حيث سخر الله له كل النعم مقابل حقوق العبادة لخلقه وهنا ينشا الواجب والمسؤولية .

- حقوق الإنسان في الإسلام جزء لا يتجزأ من الإسلام عقيدة وشريعة تتجسد في علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس أي اشتملت على الجانبين العقدي والفقهي .

- حقوق الإنسان في الإسلام واقع عملي وممارسة سلوكية وليست مجرد تصور نظري أو مثالية تخالف الواقع أو شعارات جوفاء بعيدة عن التطبيق .

- حقوق الإنسان في الإسلام متعلقة بابن آدم أي بجنس الإنسان في كل زمان وفي أي مكان.

- حقوق الإنسان في الإسلام لها صفة الإلزام بالنسبة للمسلمين، لأنها من مقررات الدين، ولأنها تتضمن جزاءات دنيوية ودينية على من يخالفها أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فليس من شأنه حماية تلك الحقوق ولا يعطيها صفة الإلزام، لأنه لا يتضمن أية جزاءات لمخالفة أحكامه أو ضمانات لتنفيذها .

– الشريعة الإسلامية منحت الإنسان حقوقا باعتبار إنسانية في كل طور من أطوار حياته (من ولادته حتى وفاته) فهي منحة ربانية لخلقه من البشر، بل نجد أحكاماً تتعلق بالجنين، فحرم الإجهاض، وقدر دية محددة تجب على من تسبب في إسقاطه، وغير ذلك ، وهناك حقوق اجتماعية ، حفظها الإسلام مثل: حقوق الوالدين والأقارب وذوي الأرحام وحقوق الجار والضيف وغير ذلك كثير ، وصفوة القول : إن حقوق الإنسان في الإسلام تتسم بالسبق والعمق والشمول الذي يظهر لكل من أمعن النظر في هذه الشريعة الإلهية السمحة .

- **ثابتة لا تقبل الإلغاء أو التبديل أو التعطيل.**
- **ليست مطلقة بل مقيدة بعدم التعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية**
- **تقف بجانب المستضعفين كما بين قوله _تعالي_ عن بني إسرائيل:{ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين} (سورة القصص،آية 5).**
- **واجب أداء الأمانة والحكم بالعدل كما في قوله _تعالى_ : { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } (سورة النساء، آية 58).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا ضيعت الأمانة فانتظروا الساعة " (الجامع الصحيح ، 23).

_ كيفية التعامل مع أهل الذمة :كما في قوله _تعالى_ { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون } (سورة آل عمران، آية 64) . وقوله صلى الله عليه وسلم : "من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة" (السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي ، 133).

- رفض الظلم والتمرد من خلال قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "نشكرك الله ولا نكفرك ، ونترك من يفجرك " (سنن البيهقي الكبرى ، 211).
- حق إنقاذ المضطهدين والمستضعفين قال _تعالى_ : { وَمَا لَكُمْ تقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا} (سورة النساء ، آية75) .
- الأخوة والتكافل كما في قوله _تعالى_: { إنما المؤمنون أخوة } (سورة الحجرات ، آية 10) .

وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ومن لم يصبح ناصحاً لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فليس منهم " (المعجم الأوسط - الطبراني ، 270).

- حرية العبادة وحرية الاعتقاد في الإسلام ، قال _تعالى_: { لكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجا } (سورة المائدة ، آية 48) وقال تعالى : { لكم دينكم ولي دين} (سورة الكافرون، آية 6) ، وقال _تعالى_ { من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر } (سورة الكهف ، آية 29) ، وقوله _ تعالى _ { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ} .
- حقوق الإنسان في الحرية: حث الإسلام بل أوجب تحرر الرقاب ، لقوله _تعالى_: { فلا اقتحم العقبة. وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة } ، قول عمر بن الخطاب _رضى الله عنه_ "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا".
- حق ترشيح الكفاءات: كما أشار إلى ذلك قوله _تعالى_ { إن خير من استأجرت القوي الأمين} (سورة القصص ، آية 26).
- الحقوق والواجبات قوله _ تعالى_ : { إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم} (سورة الحجرات ، آية 10) ، و في الحديث " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (الجامع الصحيح ، 10).
- حق الإنسان في التعليم والتربية لقد أكدته أول آية من الوحي لقوله _تعالى_ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *} (سورة العلق ، آية 1-5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله تعالى { يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير}(سورة المجادلة ، آية11) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "العلم فريضة على كل مسلم" (سنن ابن ماجة ، 151).

- حق الإنسان في الحياة والحياة الكريمة ومن الآيات الواردة في ذلك قوله _تعالى_: { مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} (سورة المائدة ، آية 32) وقوله _تعالى_: { ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا } (سورة الإسراء ، آية 33).
- الحق في الكرامة الإنسانية قال الله تعالى : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } (سورة الإسراء ، آية70) ، قوله _تعالى_ :{ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير } (سورة الحجرات ، آية 13).
- حق الإنسان في المساواة قال_ تعالى_ : { يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة } (سورة النساء آية 1) ، وقال صلَّى الله عليه وسلم " الناس سواسية كأسنان المشط الواحد" (الأصبهاني، 64).

ويتوافق رأي الباحث في هذا المضمون مع كل من(القرا،75، 2010) و(محمود،21، 1997).

_ من حيث أن إنكار حقوق الإنسان والحريات الأساسية ليس فقط مأساة فردية وشخصية، بل إنه يخلق أيضا الظروف المسببة للقلاقل الاجتماعية والسياسية ويبذر بذور العنف والنزاع داخل المجتمعات والأمم ، من أجل ذلك وضعت الأمم المتحدة سنة (1989 م) تعريفاً واسعاً لحقوق الإنسان وهو تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي لا يمكن العيش بدونها كبشر.

وإن حقوق الإنسان في الإسلام تتميز بأنها حقوق من جانب وواجبات وضرورات مطلوب إنفاذها والحفاظ عليها ، والمجاهدة في سبيل تحقيقها من جانب آخر.

فهي حقوق وواجبات معاً ، فحق الحياة ليس حقاً ممنوحاً مستباحاً يحق للإنسان التصرف فيه على هواه ، وإنما واجب على الإنسان الحفاظ عليه ، لذلك حرم الإسلام إزهاق الروح والاعتداء على الجنين قبل الولادة ، وحرم الانتحار ، وجعل من مقاصد الجهاد الدفاع عن حق الحياة ، ورفع الذل والاستضعاف ، وتحقيق حرية الاختيار .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوثائق الأممية المتعلقة بحقوق الإنسان:

هناك العديد من الوثائق الأممية التي تناولت حقوق الإنسان ، ولعل أبرزها ثلاث نصوص أو وثـائق سياسية وهي:

أ- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(1948م)

ب- العهد الدولي الخاص بالحقوق الميدانية والسياسية(1966م)

ج- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(1966م)

وفيما يلي ذكر لهذه الوثائق:

ويعد هذا الإعلان أهم صك دولي في القرن العشرين لما طرحه من أفكار مـشتركة بـين أعضاء الأسرة الدولية ، لما عبر عنه من تقاليد دينية وثقافية وسياسية ، وأبرز ما جاء به الإعـلان العالمي لحقوق الإنسان أنه تحدث في مواده الثلاثين عن الحقـوق والحريـات الأساسـية لجميـع الشعوب ، وشمل الحقوق المدنية ، والسياسية ، والثقافية والاقتصادية بعد التأكيد علـى المـساواة والكرامة بين الناس دون التمييز بسبب اللون ، أو اللغة ، أو الدين ، أو الجنس .

كما أكـد الإعـلان على حق الإنسان في الحياة ، والأمان الشخصي ، وحماية الحياة الشخـصية والملكيـة ، والعمـل ، والتعليم ، والمشاركة في الحياة الثقافية ، ولم يغفل الإعلان العالمي الحرية الإنسانية ، والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان كالزواج ، وحرية الرأي والتعبير ، والتنقل ، والإقامة ، إضـافة إلـى رفض الرق ، والاعتقال، والنفي(الأمم المتحدة 1992 ، 46).

ب- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966م:

يعد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966م) نقلةً نوعية للأسرة الدولية التـي استوحت من خلال الإعلان العالمي الكثير من المبادئ والمفاهيم المهمة ، وأوضحت الحق في تقريـر المصير ، والمساواة بين الرجل والمرأة ، وعدم التمييز على أساس الجنس أو الدين ، والترابط بـين الحريات المدنية والسياسية من ناحية والمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى ، فلم تعد مفاهيم حقوق الإنسان مقتصرة على الأفـراد بـل اشـتملت كـذلك الحقـوق الاقتـصادية والاجتماعية (الأمم المتحدة، 1997 ، 57).

- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966:

إن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمـد وعـرض للتوقيـع والتـصديق والانضمام بموجب 61: الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 ألفاً (د-21) المؤرخ في 16 كـانون الأول/ديسمبر (1966م) وتاريخ بدء النفاذ : 23 آذار /مارس (1976م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفقا لأحكام المادة 9 إن الدول الأطراف في هذا البروتوكول، ترى أنه من المناسب، تعزيز إدراك مقاصد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المشار إليه فيما يلي باسم "العهد") ولتنفيذ أحكامه، وتمكين اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، المنشأة بموجب أحكام الجزء الرابع من العهد (المشار إليها فيما يلي باسم "اللجنة")، من القيام وفقاً لأحكام هذا البروتوكول، باستلام والنظر في الرسائل المقدمة من الأفراد الذين يدعون أنهم ضحايا أي انتهاك لأي حق من الحقوق المقررة في العهد ، وإذ يؤكد أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يشكل المثال المشترك الذي ينبغي أن تحققه الشعوب كافة والأمم كافة، هو مصدر الإلهام، وقد اتخذته الأمم المتحدة أساساً لإحراز التقدم في وضع الم معايير على النحو الوارد في الصكوك الدولية القائمة لحقوق الإنسان، وخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الأمم المتحدة،1997 ، 61).

ويرى الباحث هناك عدداً كبيراً من المنظمات الدولية غير الحكومية تهتم بمجال حقوق الإنسان وتدافع عنه بصورة كبيرة دون تمييز بين شعب وآخر أو دين أو أي عامل آخر من عوامل التمييز،مثل منظمة اليونيسيف ومنظمة الصليب الأحمر الدولية، حيث تقوم هذه المؤسسات والمنظمات بالتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان وتلقى شكاوى المواطنين والأفراد والجماعات والتحقق من واقعها وأدلتها وتنشر ذلك من خلال تقاريرها الدورية.

ثانيا: ماهية حقوق الإنسان

1- تعريف حقوق الإنسان

تعهدت الدول التابعة للأمم المتحدة على مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها، لضمان الحرية والكرامة والمساواة للإنسان، و أخذت على عاتقها السير بقوة نحو الرقي الاجتماعي، وللتعرف على مفهوم حقوق الإنسان لا بد من التعرف على مفهوم الحق

أولاً : تعريف الحق

كلمة " الحق "ضد "الباطل" وهو بمعنى الثابت والواجب المقتضى ، والجمع (حقوق) والفعل منه (حق) بمعنى ثبت ووجب ، يقال (هو أحق به) بمعنى أجدر ، كذلك في اللغة العربية يرتبط مفهوم (الحق) بمفهوم الواجب ارتباط تناوب وتلازم ولا يتخصص معنى أي منهما إلا بحرف الجر وهكذا فالفعل : " الحق له " يد معنى (وجب له) وأغلب ما ورد في القرآن من فعل (حق) جاء متعدياً بحرف على يد ثبوت الشيء ولزومه (القرا ، 2010 ،58).

من ذلك مثلاً قوله تعالى : { وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً} (سورة الإسراء، آيه16) .

إذا أخذنا كلمة (حق) ، وكلمة إنسان للتعرف على استعمالها نجد أن كلمة حق جمعها حقوق والحق نقيض الباطل ، ويقال حق الأمر إذا وجب التثبيت أو هو واضح لا يقبل الشك والحق في لسان العرب هو " الحق بمعني وجب وثبت ، وحق الأمر يحقه حقاً، وأحقه، كلاهما أثبته وصار عنده حقا لا شك فيه وكان فيه على يقين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويطلق الحق في الفلسفة العربية على الوجود في الأعيان ، أو على الوجود الدائم أو على مطابقة الحكم للواقع ، والحق في اصطلاح أهل المعاني هو " الحكم المطابق للواقع ، ويطلق على الأقوال والعقائد والشرائع والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ، ويقابله الكذب ، وقد يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر الحق من جانب الواقع ، وفى الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع ومعنى حقيقته مطابقة الواقع إياه "(صليبا،483،1994).

"والحق هو كل ما يستطيع الفرد القيام به في حدود الشرعية التي يمنحها له القانون ، فهـو تمكين أو سلطة يسندها القانون إلى شخص معين ، يستطيع بمقتضاها أن يصبح صاحب سلطة علـى شيء أو يقتضي أداء معيناً من قبل شخص آخر"(رضوان،2005 ،4) .

والحق اصطلاحاً: يقصد به المميزات أو المصالح أو الحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من الجماعة من المجتمع أو من الدولة وبما يتفق ومعاييرها.

وقد وضعت في الشريعة الإسلامية كلمة (الحق) على كل ما هو ثابت ثبوتاً شرعياً، أي: ثابت بحكم الشرع وإقراره: وعلى ذلك عرفه فقهاء الشرع على أنه :(ما ثبت بإقرار الشارع وأضفى عليه حمايته) وهو علي عدة أنواع :

- الحق الطبيعي:(هو مجموع الحق الملازم لطبيعة الإنسان من حيث هو إنسان ويحتضنه القانون الطبيعي) .
- الحق الوضعي:(هو الحق المنصوص عليه في القوانين المكتوبة والعادات الثابتة ويحتضنه القانون الوضعي) .
- الحق في القانون:(ما قام على العدالة والإنصاف وسائر أحكام القانون ومبادئ الأخلاق) (ياسين، 2013، 17) .

أما كلمة إنسان فأصلها (أ . ن . س) وتشمل الإنسان والناس ، فالإنسان فرد من بني آدم في إطلاقه العام ويجمع على أناسين ، وأناسي ، وكلمة الناس هي اسم جنس للدلالة على السلالة الآدمية كنوع من أنواع الكائنات التي خلقها الله _عز وجل_ وكذلك الإنس فإنه يشترك مع الإنسان في الدلالة المعنوية ، ولكنه ينفرد عنه في الاستعمال الموضوعي (ابن منظور : مادة أ . ن . س)(ابن منظور، حرف القاف 2،2003/525_528) ومعاني الحق في اللغة تدور حول اليقين والثبوت والوجوب والاختصاص والحق مرادف للواجب والحقوق واجبات والواجبات حقوق والفرق بينهما إنما هو في النسبة للإنسان أو عليه (حسن الصفار،112،2005).

الإنسان:اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى والواحد والجمع ومشتق من الأنس والإنسان في التصور الإسلامي عالم متكامل ملئ بالآيات والسنن بل هو العالم الأكبر الذي انطوت فيه عجائب الله وإعجازه تعالى في صنعه ، والنفس الإنسانية قسيم للأفاق التي وعدنا الله أن يرينا فيها الآيات { سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق } (سورة فصلت ، آية 53) (زينب عبد السلام ،2008، 13) .وقد بَوِء القرآن الكريم الإنسان في الأرض مكانة خاصة إذ هو خليفة الله في الأرض خلقه ليعمرها وليقيم الحياة فيها (عبد السلام،24،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمفهوم حقوق الإنسان معنيان أساسيان :

الحقوق المعنوية

هي أن الإنسان له حقوق ثابتة وطبيعية وهذه الحقوق نابعة من إنسانية كل كائن بشري، وتستهدف ضمان كرامته .

الحقوق القانونية

وهى التي أنشئت طبقا لعمليات سن القوانين في المجتمعات الوطنية والدولية على السواء وتستند هذه الحقوق ليس إلى رضى المحكومين أي رضى أصحاب الحقوق وليس إلى نظام طبيعي كما هو قائم في المعنى الأول (ممدوح الشمري 2008، 19).

ويعنى بالحق في هذه الدراسة أنه كل ما ثبت للفرد ووجب عليه القيام به أو ما يملكه في حدود الشرع والشرعية التي يمنحها له القانون، وهي متأصلة في طبيعته الإنسانية، وهـو بحاجـة إليها.

أما مفهوم حقوق الإنسان فقد اتخذ منذ ظهوره أشكالاً متعـددة بـسبب ارتباطـه وتـأثره بالأنساق الفكرية والتنظيمات الاجتماعية والأنماط السياسية السائدة فترة معينة ، ولقد توسعت فكرة حقوق الإنسان لتشمل الحريات المطلقة ، كالعدالة ، والمساواة ، وحرية السلوك ، وحريـة المـرأة ، وحقوق الطفل ، ويتفق كافة علماء القانون والسياسة والاجتماع والدين على أنها الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي تعنى الحفاظ على كرامة الإنسان بأشكالها المختلفة.(القرا ، 2010،57) .

وقد عرف قاموس التربية حقوق الإنسان على أنها تصور عقلي عام لموقف أو لشيء وهو مجرد وليس محسوس وهو فكرة أو رأي أو صورة عقلية لأمر ما أو حدث أو موقف معين، يشترك ويتميز بخصائص وصفات يمكن تصنيفها علي أساس التقارب أو التشابه (p.j,1982,104) .

وعرفها (إقصيعة) بأنها: تصور ذهني مجرد لمواقف أو لإحداث أو لمعاملات أو لحقوق أو لواجبات تشترك في صفات أو خصائص مشتركة ويعبر عنها برمز أو كلمة أو إشارة معينة، ويمكن تصنيف هذه التصورات علي أساس الصفات المشتركة بينها.

ويعرف (أحمد زكي بدوي) في معجم المصطلحات الاجتماعية حقوق الإنسان بأنها : المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع.

ويعرفها (محمد عبد الرازق قمحاوي) أنها: الثوابت اللازمة للإنسان التي لا يجوز إنكارها ومقتضاها يقرر القانون له على سبيل الانفراد والاستئثار سلطة القيام بعمل معين أو إلزام أخر بأدائه له أيا كانت طبيعة هذا الأخر أو سلطته وفق مقتضيات الكرامة الإنسانية تحقيقا لمصالحه المشروعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفتها (الأمم المتحدة) بأنها: "الحقوق المتأصلة في طبيعتنا الإنسانية ، والتي لا يمكن العيش بدونها كبشر، فهي حقوق أساسية تتيح لنا تطوير صفاتنا البشرية ، ومواهبنا ، ووعينا ، وحاجاتنا الروحية ، واستخدامها من أجل حياة تضمن الاحترام والحماية والكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية للإنسان(رضوان،6:2005) .

أما مفاهيم حقوق الإنسان فقد عرفها (محمد المجذوب) (2003 ،9) بأنها :"الحقوق التي يعتقد أن كل البشر ينبغي أن يتمتعوا بها لأنهم آدميون ، وينطبق عليهم الشرط الإنساني.

أي إن هذه الحقوق ليست منحة من أحد ولا يستأذن فيها من فالسلطة لا تمنحها ولا تمنعها".

كما عرفها (منصور العواملة) (2000 ،8) بأنها :"مكنونات طبيعية اقتضتها طبيعة آدمية الإنسان الروحية والعقلية والغريزية والمادية والجسدية" .

ويعرفها: (كمال الدين حسين) على أنها : "تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيوا بدونها بكرامة كبشر ، وإن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام ، وأن من شأن احترام حقوق الإنسان أن تتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة"(حسين ، 2004 ،85).

وتعرفها: (الكيلاني) بأنها "مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء بقدرات أو إمكانات معينة، يلزم توافرها على أسس أخلاقية لكل البشر ، دون تمييز بسبب النوع أو الجنس، أو اللون ، أو العقيدة، ودون أن يكون لأي منهم حق التنازل عنها"(الكيلاني ، 2003، 264).

كما تعرف مفاهيم حقوق الإنسان بأنها: " تلك الرخص والصلاحيات والحريات التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان أينما كان وتؤدي إلى إشباع حاجاته الخاصة وتسهم دون شك في إفادة وتطوير المجتمع الذي يحيا فيه" (محمدين ، 2006 ،40) .

وتعرف أيضاً بأنها: " مجموعة من الحقوق الاجتماعية والثقافية ، والسياسية ، والاقتصادية، التي أقرها الإسلام للإنسان تحقيقاً للحرية ، والمساواة ، والكرامة الإنسانية ، وتقوم على التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة " (خطاب وموسى ،2004 ،47) .

وعرفها (البسيوني) بأنها: " تلك الحقوق التي يشترك فيها كافة البشر من حيث كونهم ولدوا أحرارا ومتساويين في الكرامة وفي كافة الحقوق ، وحدود الحقوق للأفراد تقاس بالعلاقة بين الحقوق والحريات التي يمنحها الفرد لنفسه ولحقوق الحريات التي يمنحها نفس الفرد لغيره" (البسيوني ،2005 ،140).

وهذا يعني أن مفاهيم حقوق الإنسان عبارة عن مجموعة الامتيازات التي تتصل طبيعياً بكل كائن بشري يتمتع بها الإنسان ويضمنها القانون ويحميها ، وتشكل نقطة ارتكاز تحتاج إليها أجيالنا القادمة ، لتوظيفها في حياتهم العملية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنهم بحاجة إلى وازع ذاتي يحرس حرياتهم ، ويؤكد حقوقهم ، ولا شك أن هذه المفـاهيم تسهم في تطوير المجتمعات، وتعزز قيم التسامح والتضامن والتعاون بين البشر لتورث حياة أفـضل للشعوب تسودها الحرية والعدالة والكرامة والمساواة ومنع الصراعات وانتهاكات حقـوق الإنـسان ،ودعم عمليات المشاركة الديمقراطية بقصد إقامة مجتمعات تحظى بها جميع حقوق الإنسان بالتقـدير والاحترام.

وفي ضوء التعريفات السابقة يرى الباحث أن مفاهيم حقوق الإنسان " هي مجموعة الحقوق التـي كفلها الشرع أو القانون ، وهي حقوق موجودة منذ خلق الإنسان ، حقوق لا تشترى و لا تكتسب ولا تورث فهي ملك للبشر بغض النظر عن لونهم أو عرقهم أو دينهم أو جنسهم أو الرأي السياسي أو الأصل الاجتماعي فهي موجودة مع الإنسان ترافقه منذ ولادته حتى مماته.

و يرى الباحث، أن مفهوم حقوق الإنسان يرتكز على ثلاثة محاور أساسية : أولها : المنتفـع بالحقوق وهو الإنسان ، وثانيها : نوعية الحقوق ، وثالثها : حماية تلـك الحقـوق ، فالإنـسان المنتفـع بالحقوق يختلف عن الفرد لأن العبارة الأخيرة تجعل من الشخص مجرد ذات جسدية ، في حـين أن عبارة إنسان تنطوي على الجسد والفكر والكرامة .

وهي تهدف إلى حماية الإنسان وتأكيد حريته وحقه في الحياة الكريمة ، مع وجود ضمانات قانونية ، للأفراد والجماعات من انتهاكات بعض الحكومـات التـي تمـس حريـة الإنسان وكرامته والتي تهدف إلى بناء القيم الإنسانية الكاملة لشخصية الطفل، وهي شاملة ليست قاصرة على فئة من الناس ولا على بقعة واحدة من العالم ولا على زمان محدد وهذه الحقوق ثابتة غير قابلة للتصرف أو التحكم بها فليس من حق أحد إن يحرم شخصا حقوقه حتى ولو لم تعترف بها قوانين بلده .

وبهذا يعتمد البحث الحالي على أن مفاهيم حقوق الإنسان بأنها هي الكلمات أو الرموز أو العبارات التي يعبر عنها الإنسان وفق معايير يضعها المجتمع سواء كان محليا أو عالميا بحيث يوفر للإنسان العيش بكرامة ، وتقوم على مبدأ العدل والسلام والحرية التي لا تمس بحرية الآخرين أو تؤذيها بحيث يتحقق من ذلك فرص للحياة الكريمة ولتنمية الفرد والمجتمع المحلى والعالمي تنمية كاملة.

أنواع حقوق الإنسان:(ورقة عمل ، حماد عفاف)

تتميز حقوق الإنسان بالتنوع فيما بينها بحيث يكون هذا التنوع مصدر ثراء لها ونظراً لعددها الكبير فقد افترضت معايير كثيرة من أجل تصنيفها.

وتقسم حقوق الإنسان إلى ثلاثة أجيال:

الجيل الأول حقوق مدنية وسياسية (حق الحياة والمشاركة السياسية).

الجيل الثاني حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية (حق الوجود).

الجيل الثالث حقوق التضامن (الحق في الإسلام والحق في بيئة نظيفة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد صنفت حقوق الإنسان باختلاف المنظور إليها إلى عدة أقسام:

- من حيث الأهمية فهي تقسم إلى حقوق أساسية وغير أساسية.
- من حيث الموضوع فهي تصنف إلى حقوق مدنية وسياسية من جهة وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية من جهة أخرى.
- من حيث الأشخاص المستفيدين منها فهي تقسم إلى حقوق فردية وحقوق جماعية. ويمكن إلقاء الضوء بإيجاز على كل منها:

من حيث الأهمية:

- **الحقوق الأساسية:**

هي الحقوق اللازمة لحياة الإنسان والمتعلقة بمقومات شخصيته وهي ثابتة لكل شخص .

ولا يجوز انتهاكها أو مخالفتها مثل حق الإنسان في الحياة ، والحرية ، والأمان ، أو اعتقاله تعسفا واحترام كرامته وعدم التمييز في حقوقه علي أساس العنصر أو اللون وقد ورد ذكر هذه الحقوق في مقدمة ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المواد (2،3، 4،5) ومن المعايير التي يمكن اعتمادها لبيان حقوق الإنسان الأساسية ما يلي:

- إن حقوق الإنسان التي تعد من القواعد الهامة إنما تعتبر حقوقاً أساسية مثلاً مبدأ عدم التمييز القائم على ألون والجنس والدين.
- إن حقوق الإنسان التي حذرت الاتفاقيات الدولية من المساس بها أو خرقها حتى في حالات الحرب أو الطوارئ إنما تعد من الحقوق الأساسية.

- الحقوق غير أساسية

هي بقية الحقوق المتعلقة باستكمال حياته ورفاهيته وسعادته ، والتي تحقق قدراً كافياً من الكرامة والعيش الرغيد منها حقوق سياسية متعلقة بمشاركته في الحياة العامة ، كالحق في حرية التفكير والوجدان والدين وحرية التعبير والرأي وحق المشاركة وتقلد الوظائف والحق في العدالة القضائية والمثول أمام محاكم مستقلة ومحايدة ومنصفة وعلنية وغيرها من الحقوق التي ذكرت في المواثيق والإعلانات والعهود الدولية

من حيث الموضوع:

تقسم إلى حقوق مدنية من جهة ، وسياسة من جهة اخري ، واقتصادية من جهة ، واجتماعية من جهة ، وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● الحقوق المدنية:

هي الحقوق اللازمة لكل فرد باعتباره عضواً في المجتمع ، ولا يمكن الاستغناء عنها وتهدف هذه الحقوق هو تأمين سلامة الكيان المادي والمعنوي للإنسان ، وتشمل حق الإنسان في الحياة وفي الاعتراف له بشخصيته القانونية وتتجسد تلك الحقوق فيما يلي :

● حق الإنسان في الحياة: يعد هذا الحق من أهم الحقوق المدنية ، وهو حق طبيعي ثابت. فلا يجوز حرمان الشخص من حياته إلا بموجب قانون ، وتم النص على هذا الحق في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

● حق الإنسان و سلامته الشخصية: يعني عدم تعريض الإنسان إلى التعذيب والعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية التي تمس بكرامته والحق في العدالة والمساواة ، أي عدم التمييز بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة والمساواة في اللجوء إلى القضاء والقانون.

● الحقوق السياسية: تسمى بالحقوق الدستورية ، لأنها تقرر للفرد بفروع القانون العام ولاسيما القانون الدستوري والإداري ومن تلك الحقوق

-الحق في تكوين النقابات والمشاركة فيها ، وهذا ما نص عليه القانون الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

-الحق في التجمع السلمي أي حرية الأفراد في عقد الاجتماعات السلمية لغرض التعبير عن آرائهم في أي مكان وعقد الندوات مع مراعاة الضوابط التي يفترضها القانون.

-الحق في التمتع بالجنسية ، ويعد هذا الحق من الحقوق المهمة إذ يعد عديم الجنسية في معظم الحالات أجنبياً، وليست له حقوق وواجبات المواطن.

● الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية: هي تلك الحقوق المرتبطة بالأمة، والتي تتطلب تدخلاً ايجابياً من قبل الدول من أجل كفالتها، وتسمى بالحقوق الإيجابية أي : التي تلتزم الحكومات بعمل أشياء معينة وبصورة تدريجية ، من أهمها: الحق في العمل والراحة والإجازة وحق الملكية والحق في تأسيس أسرة والحق في مستوى معاشي كاف والحق في الضمان والتأمين الاجتماعي والحقوق العائلية والحق في الصحة والحق في التربية والتعليم والحقوق الثقافية.(مواد العهد الدولي) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث الأشخاص المستفيدين

- الحقوق الفردية والحقوق الجماعية

-الحقوق الفردية هي تلك الحقوق التي يراد بها حماية الإنسان من الاعتداءات التي تقع عليه من الدولة ، مثل الحق في احترام الحياة الخاصة ، والحق في حرية الفكر والضمير ، وحقه بالعمل والتعليم ، وهذه الحقوق ذات طبيعة فردية

-الحقوق الجماعية هي حقوق لها صفة جماعية لا يتم ممارستها إلا بطريقة جماعية ، مثل حق الشعوب في تقرير المصير في التصرف بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية، ومنع التمييز العنصري ، ومنع الإبادة الجماعية ، وحقوق الأقليات والقوميات في ممارسة ثقافتهم الخاصة ، وتبني العلاقة بين حقوق الإنسان الفردية والجماعية علي تحديد المستفيد من هذه الحقوق من جهة وأسلوب ممارستها من جهة أخري (هادي ،2005 ، 87) .

أسباب الاهتمام بحقوق الإنسان:

يعود الاهتمام بحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة من القرن العشرين إلى أسباب متعددة من أهمها ما أشار إليها (عبد اللطيف وآخرون، 2002 ، 3)، وهي:

- حقوق الإنسان لم تعد مسألة فردية تعالج نطاق الأنظمة والقوانين، بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم كل إنسان. فالإنسان هو محور كل الحقوق، وتقاس عظمة الدول اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بحقوقه ، حتى غدت مقياساً لكل حضارة.

واحترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي إلى رفع قدراتها على تنمية مهارات الإبداع عند أفرادها ، وبالتالي يرفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً.

أهداف حقوق الإنسان:

- قيام المجتمع الحر الذي يتطور ويطور نفسه .
- تماسك وانتشار العدالة بين ربوع العالم.
- العمل على سيادة القانون.
- تأكيد إنسانية الإنسان على أسس ديمقراطية.
- نبذ العمليات الحربية والثورات الدموية.
- تحقيق رفاهية البشر .
- إبراز الفكر الجماعي.
- تحقيق التكامل والمواءمة بين جميع الأفكار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الموافقة على التفكير الفردي الذي يصب في صالح فكر الجماعة حتى لو تعارضت أفكار الفرد مع أفكار الآخرين (فرحات،7،2009).

أهمية حقوق الإنسان:

1- تنمية الفرد والمجتمع تنمية متكاملة

2- معيار لتقييم الدول في تعزيز الوعي والتثقيف بحقوق الإنسان وحرياته

3- أساس الحرية والعدالة والسلام

4- ضمان لحماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

5- المعيار العالمي لحقوق الإنسان

6- تحد الصكوك الدولية التي تحدد معيار ما ينبغي على الحكومات إن تفعله أو لا تفعله لاحترام حقوق مواطنيها(فرحات،2009 ،8).

- خصائص حقوق الإنسان :

ورد في عقد الأمم المتحدة أن أهم خصائص حقوق الإنسان كالتالي:(العقد، 2003، 115).

- تركز على احترام الفرد البشري.

- العالمية، بمعنى أنها تُمارس بالتساوي لكل البشر ، أينما كانوا ومهما كانوا.

– لا يمكن التنازل عنها أو انتزاعها، ولا يقبل التصرف فيها بالتنازل أو الميراث

- أنها غير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتشابكة، وثابتة ، حتى مع عدم الاعتراف بها من قبل دولة الفرد.

- متطورة ومتجددة لتواكب تطورات العصر.
- تتشعب لتشمل مختلف جوانب الحياة.
- تحظي بالحماية القانونية.
- تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي أن تتوافق عليه شعوب المعمورة كافة.

- حقوق الإنسان لا تشترى ولا تباع ، وهي ليست منحة من أحد بل هي ملك للبشر بصفتهم بشر، وهي متأصلة في كل إنسان وملازمة له كونه إنساناً ، وهي لكل البش ر دون أي نوع من التمييز، لكونهم ولدوا أحراراً متساوين في الحقوق والكرامة ، وهي عالمية المضمون والمحتوى.

- لا يمكن بأي حال من الأحوال الانتقاص من حقوق الإنسان ، فإن أحداً لا يملك الحق في حرمان أي شخص منها مهما كانت الأسباب ، حتى لو كانت قوانين الدولة لا تعترف بذلك ، أو تقوم بانتهاكها ، و ذلك لا يفقدها قيمتها ولا ينكر تأصلها البشر، فهي غير قابلة للتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- مرتبطة بالإنسان بصفته إنساناً ، وهي تطور مستمر بسبب تطور حاجات الإنسان، وبالتالي تطور حقوق وواجبات الإنسان (الشامي،2008 ، 5) .

- مفاهيم حقوق الإنسان

بالعودة إلى بعض الوثائق الأممية والمصادر الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان، لاسيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المشار إليه في بداية هذا المحور، تم التوصل إلى قائمة بالحقوق التي يجب أن يتمتع بها الإنسان ، بغض النظر عن جنسه ولونه ومكان سكنه ووضعه الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي ...الخ. و قد شملت هذه الحقوق حقوق سياسية مدنية واقتصادية واجتماعية وثقافية. ويمكن تحديد هذه الحقوق على النحو التالي:

- المساواة في الكرامة والحقوق.
- عدم التمييز في التمتع بالحقوق الواردة في الإعلان.
- الحق في الحياة والحرية والأمان.
- عدم جواز الرق أو الاستعباد والاتجار بالرقيق.
- عدم جواز التعذيب.
- المساواة أمام القانون.
- عدم جواز الاعتقال التعسفي.
- الحق في اللجوء إلى المحاكم الوطنية.
- الحق في بحث القضية والنظر فيها أمام محاكم مستقلة ومحايدة.
- الشخص المتهم برئ حتى تثبت إدانته.
- الحق في الحماية من التدخل بشكل تعسفي في الحياة الخاصة وعدم المس بالسمعة والشرف.
- الحق في حرية التنقل داخل حدود البلد أو مغادرته.
- الحق في التمتع بجنسية(المواطنه).
- الحق في حرية الفكر والوجدان والدين.
- الحق في حرية الرأي والتعبير.
- الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.
- الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة للبلاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحق في الضمان الاجتماعي.
- الحق في العمل.
- الحق في الراحة وأوقات الفراغ.
- الحق في مستوى معيشي يكفي لضمان الصحة والرفاهية لكل إنسان وأسرته.
- الحق في التعليم.
- الحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافية.

يري الباحث أن هذه الحقوق يجب أن يكتسبها الطلبة عبر وسائط تربوية مختلفة ، يأتي في مقدمتها المعلم ، حيث يلعب الدور الأساسي في تحقيق ذلك، علاوة على المنهج الدراسي والمقررات والأنشطة اللاصفية والممارسات المتعددة والإدارة المدرسية والإشراف التربوي وغيرها من الوسائط الهامة التي تشترك في هذا العمل.

خامسا : بعض التجارب العالمية والعربية في تعليم حقوق الإنسان:

في الوقت الراهن هناك توجه عالمي نحو تعليم حقوق الإنسان من خلال المناهج الدراسية، وقد اختلفت تجارب الدول في هذا المضمار ، فبعض الدول تقوم بتعليم مفاهيم وقيم حقوق الإنسان من خلال الدراسات الاجتماعية ، وخاصة من خلال منهاج التربية المدنية ، وبعض الدول تقوم بتعليم مفاهيم وقيم ومبادئ حقوق الإنسان من خلال مواد الدراسات الاجتماعية الأخرى ، وهناك توجهات عند بعض الدول لتدريس وتعليم حقوق الإنسان من خلال مادة مستقلة بذاتها تدرس في جميع المراحل ، ويتم الجمع من خلالها بين الناحية النظرية والناحية التطبيقية السلوكية في حياة الطالب .

وتلعب المناهج الدراسية والمدرسة ، البيت والأسرة ، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومواقع الانترنت دوراً كبيراً في تعزيز منظومة القيم والحقوق الإنسانية داخل المجتمع الإنساني، ومثالاً ذلك على صعيد المجتمع العربي الإسلامي، في حق من الحقوق كاحترام الوالدين من أبنائهم ، وهنا نجد ممارسة قوية على صعيد احترام هذا الحق لأن مصدر ذلك يعود للتربية والتنشئة الصحيحة والسليمة دينياً وتربوياً وخلقياً إضافة للحث القرآني بقوله تعالى: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا . رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا } (سورة الإسراء آية 23-25) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الأمم المتحدة وتعليم حقوق الإنسان

كانت لمنظمة التربية والثقافية والعلوم (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة جهودٌ كبيرةٌ في تعليم حقوق الإنسان حيث تتبنى ضمن أهدافها الرئيسية تعزيز السلام والتعاون الدولي .

وأنشئت شبكة المدارس المنتسبة لمشروع التربية من أجل التفاهم الدولي والسلام العالمي في عام(1952م) وشارك في هذا المشروع خمس عشرة دولة تسعي إلي وضع أساليب تتبني استراتيجيات وتصميم مواد تعليمية وأنشطة وتقنيات لتعليم وتدريب الطلبة صانعي القرار في المستقبل، ثم عزز العمل بصدور توصية من اليونسكو للتربية من أجل التفاهم الدولي عام(1974م).

وقد تبني مشروع التربية من اجل التفاهم الدولي في المدارس المنتسبة وأندية اليونسكو لهذا المشروع مجموعة من الموضوعات الرئيسية:

1- المشكلات العالمية ودور منظمة الأمم المتحدة في حلها: حيث يتناول الطلبة دراسة مشكلة عالمية ، ولكنهم ينطلقون من دراستها محلياً كمشكلة الفقر والبطالة والمرض .
2- حقوق الإنسان : ويتضمن ذلك دراسة الوثائق والتوصيات المتصلة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والطفل ، والتمييز ضد المرأة ، وذلك بتصميم مجموعة من الأنشطة والمواد التعليمية المتعلقة بتوعية الطلبة بهذه الحقوق.
3- البلدان والثقافات الأخرى : إن العالم يحوي العديد من الثقافات والقوميات التي قد تتشابه وقد تختلف حسب المنطقة ، وذلك بدراسة الثقافات وتحليلها ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها .
4- الإنسان والبيئة : وذلك عن طريق دراسة تفاعل الإنسان مع الأنظمة البيئية المحيطة به وما يترتب على ذلك من مشكلات ، مثل: التلوث بإشكاله وإهدار المواد وغيرها. ويتم تناول هذه الموضوعات من خلال المناهج الرئيسية والأنشطة اللاصفية بمداخل مباشرة أو غير مباشرة في جميع مراحل التعليم (فارعة،2006، 442).

لقد استمرت سلسة المؤتمرات والإعلانات للأمم المتحدة من أجل تحقيق شامل لثقافة السلام وحقوق الإنسان لدى شعوب العالم ، ومن الجهود التي بذلت لإدخال الكثير من الثقافة الخاصة بمفاهيم وحقوق الإنسان ، منها : مؤتمر ريودي جانيرو (1992) و فينا (1993) القاهرة (1994) وكوبنهاجن (1995) ، وبكين (1995) .

بالإضافة لمجموعة اجتماعات أخرى أسهمت بقدر ما في بناء هيكل شامل للتثقيف في مجال حقوق الإنسان منها: ما عقد في أكتوبر (1994م) في الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي لليونسكو في جنيف تحت شعار التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية ، حيث اجتمعت الدول الأعضاء (129) ، ويمثلها وزراء التربية والتعليم وكانت أهم توصيات الاجتماع الدعوة لتعليم ثقافة السلام وحقوق الإنسان .

وفي عام (1995م) أوصت اليونسكو في مؤتمرها العام اعتماد إطار عمل قابل لاتخاذ إجراءات من شأنها أن تشجع على الفهم والتضامن والتسامح بين الناس ، وبين الجماعات العرقية والاجتماعية والثقافية والدينية (اقصيعة،2001 ، 41) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال الإنسان: (عقد1995 – 2004)

إن تعليم حقوق الإنسان يرمي إلى تعزيز حقوق الإنسان فمنذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والجمعية العامة تدعو الدول الأعضاء وجميع قطاعات المجتمع إلى نشر هذه الوثيقة الأساسية وتعليم الناس محتواها . وقد بين المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المعقود في عام (1993م) أهمية التعليم والتدريب والإعلام لهذه الحقوق . وقامت الجمعية العامة في عام (1994م) بالاستجابة للنداء الموجه لها من المؤتمر العالمي ، بإعلان الفترة (1995م إلى 2004 م) أعواماً للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (تعليم حقوق الإنسان)، وقد أكدت الجمعية أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان ينبغي أن ينطوي على أكثر من مجرد تقديم المعلومات بحيث يكون عمليةً شاملةً تستمر مدى الحياة ، بها يتعلم الناس هذه الحقوق ، بمستويات نموهم كافةً وفي شرائح المجتمع عامة.

وتنص خطة العمل على وضع تعريف لمفهوم تعليم حقوق الإنسان ، على أن تلك الجهود المبذولة في مجالات التدريب والنشر والإعلام الرامية إلي إيجاد ثقافة عالمية لحقوق الإنسان عن طريق نقل المعرفة والمهارات وتشكيل المواقف، الموجهة نحو:

- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وإحساسه بكرامته.
- النهوض بالتفاهم والتسامح، والمساواة بين الجنسين.
- الصداقة فيما بين جميع الأمم والشعوب الأصلية والمجموعات العرقية والقومية والدينية واللغوية.
- تمكين جميع الأشخاص من أن ينشئوا بصورة فعالة في مجتمع حر.
- تدعيم أنشطة الأم المتحدة الرامية إلي صون السلم العالمي.

كما تنص خطة عمل العقد على إستراتيجية لتعزيز تعليم حقوق الإنسان عن طريق تقييم الاحتياجات وصياغة استراتيجيات فعالة ووضع وتعزيز البرامج والقدرات على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي ووضع المواد اللازمة في هذا الشأن على نحو منسق وتقوية دور وسائط الإعلام الجماهيري.

عملية تعليم حقوق الإنسان في المدارس وفقا للاتجاه المعاصر

تعتبر إستراتيجية إدراج تعليم مفاهيم حقوق الإنسان في النظم التعليمية محطة هامة لنشر وغرس هذه المفاهيم ، وهي تشمل علي عدة إجراءات منها ما يلي:

1-دمج تعليم حقوق الإنسان في التشريعات الوطنية المنظمة للتعليم في والمدارس.

2-تدريب المدرسين قبل الخدمة وأثناء الخدمة علي حقوق الإنسان و منهجيات تعليم حقوق الإنسان.

3-تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-تنظيم أنشطة خارج إطار المناهج الدراسية ، منها ما يركز على المدارس ومنها ما يمتد ليصل إلى الأسرة والمجتمع المحلي.

5-تطوير المواد التعليمية بطريقة معينة ، وأهداف محددة ، من خلال المنهاج ، ومن ثم يقوم المدرسون بتحديد أهدافهم التدريسية وبلوغها . بيد أن المدرس سيكون دائماً هو الشخص الرئيسي في جعل المبادرات الجديدة تؤتي أكلها ولذلك يتحمل المدرس مسؤولية كبيرة عن نقل رسالة مفاهيم حقوق الإنسان.

6-إنشاء شبكات دعم من المدرسين وغيرهم من المهنيين من جماعات حقوق الإنسان ، واتحادات المدرسين والمنظمات غير الحكومية ، والرابطات المهنية .

7-وعلى الرغم من أنه بمقدور الأطفال الصغار أن يفهموا المبادئ التي ترتكز عليها الصكوك الأساسية لحقوق الإنسان ، فإن المحتوى الأكثر تعقيداً لوثائق حقوق الإنسان قد يكون أنسب للمتعلمين الأكبر سناً ممن لديهم قدرات أكثر تقدماً على تطوير المفاهيم ، ويعكس الجدول التالي مصفوفة تقترح التعريض التدريجي للأطفال لمفاهيم حقوق الإنسان تبعا لسنهم وليس القصد من هذا المقترح إن يفرض قواعد ، بل أن يقدم فقط مثالاً قام بتطوير الممارسين لتعليم حقوق الإنسان أثناء اجتماعهم في جنيف في عام(1997م) (عقد1995 – 2004).

مضمون مفاهيم حقوق الإنسان التي تقترح اليونسكو تعليمها للمراحل التعليمية المختلفة

جدول (1) تعريف الأطفال بمفاهيم حقوق الإنسان – نهج متدرج

المستويات	الأهداف	المفاهيم الرئيسية	الممارسات	المشاكل المحددة المتعلقة بحقوق الإنسان	معايير ونظم حقوق الإنسان
		مرحلة الطفولة المبكرة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما قبل الدراسة والمراحل الأولى من المدرسة الابتدائية سن 37 سنوات	احترام الذات *احترام الوالدين والمدرسة *احترام الآخرين	*الذات – المجتمع المحلي – المسؤولية الشخصية *الإحساس بالواجب	*الإنصاف - التعبير عن النفس – الاستماع *التعاون / المشاركة العمل في إطار مجموعة *العمل الفردي / فهم السبب والنتيجة التجاوب الوجداني *الديمقراطية *حل المنازعات	العنصرية التحيز لنوع الجنس –عدم الإنصاف *إيذاء الناس من حيث المشاعر أو بدنيا	قواعد حجرة الدراسة *الحياة الأسرية *معايير المجتمع المحلي *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اتفاقية حقوق الطفل
إضافة ما ورد أعلاه إلى الجانب		مرحلة الطفولة المتقدمة			
المراحل العليا من المدرسة الابتدائية سن 8 سنوات11 سنة	المشروطية الاجتماعية المواطنة التمييز بين الرغبات والاحتياجات والحقوق	الحقوق الفردية الحقوق الجماعية * الحرية *المساواة *العدالة *سيادة القانون *الحكومة *الامن	*تقدير التنوع – الإنصاف-التمييز بين الحقيقة – والرأي – أداء خدمات مدرسية أو مجتمعية * المشاورة في الحياة المدنية	*التمييز / التحيز*الفقر/ الجوع*الظلم مرازية الانتماء الأنثى *مرازية الذات*السلبية	تاريخ حقوق الإنسان النظم القانونية المحلية والوطنية – التاريخ المحلي والوطني من حيث حقوق الإنسان اليونسكو ، اليونسيف المنظمات غير الحكومية
كل ما ذكر أعلاه إلى الجانب		المراهقة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(المرحلة الإعدادية) من 12 – 14 سنة	معرفة حقوق محددة من حقوق الإنسان	القانون الدولي السلام العالمي التنمية العالمية *الاقتصاد السياسي العالمي *البيئة العالمية	*فهم موجهات النظر الأخرى *إيراد أدلة دعما للأفكار المطروحة *إجراء بحوث / معلومات تقاسم المعلومات	الجهل اللامبالاة السخرية / القمع السياسي *الاستعمار /الاميريالية – العولمة الاقتصادية *التردي البيئي	عهدا الأمم المتحدة الدوليان لحقوق الإنسان * القضاء على العنصرية *القضاء على التحيز لنوع الجنس * مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الاتفاقيات الإقليمية لحقوق الإنسان
الشباب	كل ما ذك أعلاه إلى الجانب				
المرحلة العليا من المدارس الثانوية من 15-17سنة	معرفة حقوق الإنسان معايير عالمية – إدماج حقوق الإنسان في الوعي والسلوك الشخصيين	الاندماج / الاستبعاد المعنوي المسؤولية الأدبية / الإلمام بالقراءة والكتابة	*المشاورة في المنظمات المدنية *الوفاء بالمسؤوليات المدنية *العصيان المدني	*الإبادة الجماعية *التعذيب *جرائم الحرب إلخ.	اتفاقيات جنيف - الاتفاقيات المتخصصة *المعايير المتطورة لحقوق الإنسان

الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر تجربة الولايات المتحدة في تأهيل المعلمين وإعدادهم لتعليم حقوق الإنسان نموذجا يمكن الاستفادة منه ، وذلك لأن التربية التي يحملها المعلمون تجاه الطلبة من قدوة وسلوك وإقناع تؤثر وبشكل فعال على العلاقة المتميزة بين المعلمين والطلبة في تعلم مبادئ حقوق الإنسان ومفاهيمها وقيمها، بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان غير حكومية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتربية على حقوق الإنسان في الولايات المتحدة تأخذ في الاعتبار اهتمام الطلبة بحقوقهم ، كما تسمح لهم بمناقشة قضايا غير مطروحة ، كما تتضمن التربية على حقوق الإنسان مرونة متبادلة ومتقاطعة بين الحقوق المختلفة.

مع ذلك هناك بعض المعوقات ناتجة من عدم اهتمام بعض الطلبة بتعلم حقوق الإنسان ، وذلك بسبب الطبيعة المتناقضة للتربية على حقوق الإنسان في بعض المناطق . ويعتبر عدم الاهتمام بتنوع أساليب تدريس حقوق الإنسان بشكل كافٍ معوقاً من المعوقات التي تجعل بعض الطلبة لا يكتسبون مفاهيم حقوق الإنسان بالشكل الصحيح ، وبالتالي لا يمارسون قيمها سلوكيا ، وهذه التجربة مهمة وذلك بالإفادة من سلبياتها وإيجابياتها وتطوير ايجابياتها بما يتلاءم مع واقع طلابنا (إقصيعة ،2011، 45).

يتطلب نظام التعليم العام في كل ولاية من الولايات المتحدة أن يكون لدى كل خريج جامعي معرفة جدية بالحقوق المدنية والدستورية . وهناك نسبة (40%) من مؤسسات الولايات تعتمد مادة حقوق الإنسان ضمن برامج التعليم الرسمية فيها ، وتربط هذه البرامج في أحيان كثيرة حقوق الإنسان بمواضيع أخرى كمحرقة اليهود والرق والإبادة الجماعية والمواطنة والقيم الديمقراطية والسلام وحل النزاعات وقضايا حالية معاصرة ، ويدخل موضوع حقوق الإنسان في المنهج الدراسي الرسمي لكل معلم ويزداد الاهتمام بضرورة تعليم حقوق الإنسان في المجتمع المدني الأمريكي بنشاط أكبر، وقد اعترفت هيئات متعددة رسمياً مثل المجلس القومي للدراسات الاجتماعية والنقابات الرئيسة للمعلمين بأهمية هذا الموضوع ، وظهر هذا الاهتمام من خلال مقالات ومنشورات ومؤتمرات .

مما سبق يتبين أن تعاطف بعض قطاعات الشعب الأمريكي مع الكيان الصهيوني هو نتيجة تدريس المحرقة النازية لليهود بالرؤية الصهيونية في منهاج حقوق الإنسان بالولايات المتحدة وبما يتلاءم مع فلسفة الولايات المتحدة في سياستها لدعم إسرائيل اللامحدود .

وهذه التجربة في تعليم حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن تعليم حقوق الإنسان لا يقتصر على وزارة التربية والتعليم ومدارسها ومعلميها ، وإنما ضمن جهد مشترك بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كافة ، وهذا ما يحتاجه الفلسطيني من تضافر الجهود كافة من مؤسسات المجتمع المدني لأجل تعليم وتعلم حقوق الإنسان.

تعليم حقوق الإنسان في آسيا وحوض المحيط الهادي:

تجربة تعليم حقوق الإنسان في هذه الدول تكون ضمن اتجاهين هما إدماج حقوق الإنسان في مواد المنهاج أو إدخالهما كمادة مستقلة . وتعليم حقوق الإنسان يقوم على الخبرات الفعلية للطلاب من خلال تأثيره في اكتساب بعض المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف ومستوى إسهامها في تنمية الإحساس بها لخدمة المجتمع ، لهذا يتطلب الأمر تضافر الجهود كلها سواء داخل قاعة الدرس أوفي المدرسة أو الأسرة أو المجتمع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك العديد من العوامل المشتركة في تعليم حقوق الإنسان في مدارس أسيا مثل : التعاون بين وزارات التعليم والمدارس والمنظمات الحكومية وغير حكومية ، كما أن مناهج حقوق الإنسان في أسيا تتطور باستمرار ، كما يوجد في المناهج الدراسية مواد مساندة في التعليم مثل أدلة المعلمين في تعليم حقوق الإنسان والمواد المرجعية ونماذج الوحدات الدراسية والوسائل التعليمة الداعمة لتعليم حقوق الإنسان بالإضافة لبرامج تدريب المعلمين وبرامج الإشراف والمتابعة والتقويم ، وكل هذه المؤثرات تعتبر دعامة قوية للعملية التربوية ، لتحقيق مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان إلا إن هناك بعض العقبات التي تواجه تحقيق الأمل المنشود في تعلم حقوق الإنسان تتمثل في قلة المواد اللوجستية في بعض دول أسيا ، وهي تؤثر بشكل سلبي علي تنفيذ برامج وخطط حقوق الإنسان ، وتعتبر خبرات دول أسيا في تعليم حقوق الإنسان ضمن عملية الإدماج مع المواد الأخرى نموذجاً يمكن الاستفادة منه وبما يتيح للدول النامية التقدم والتطور لتنمية حقوق الإنسان لديها (بلانتيلا، 2002 ، 72-110).

حقوق الإنسان في الدول العربية :

صارت الدول العربية على نفس سير دول العالم وقامت بتشكيل اللجان المتعددة والمواثيق المتخصصة بموضوع حقوق الإنسان، وتم عقد الكثير من المؤتمرات العربية التي حثت على احترام حقوق الإنسان. وفي هذا المجال قامت جامعة الدول العربية بإنشاء لجنة إقليمية عربية دائمة الإنسان بحقوق في مؤتمر بيروت عام (١٩٦٨م) ، التي تعد مقدمة لإنشاء اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في الدول العربية، وفي عام (١٩٧١م) تم تشكيل لجنة الخبراء لوضع مشروع إعلان عربي لحقوق الإنسان ، وتم التوصل إلى مشروع " إعلان حقوق الإنسان في الدول والبلاد العربية " ، وتكون المشروع من ديباجة واحدة وثلاثين مادة ، تضمنت هذه المواد قسمين من الحقوق :

١- الحقوق السياسية والمدنية : منها حق الفرد في الحياة ، والمساواة ، وتحريم الاسترقاق والعبودية ، وحق الملكية ، وحرية الشخص وسلامته ، وحرية العقيدة ، وحق المشاركة في الحياة العامة ، وحق التمتع بالجنسية ، وحق المساواة أمام القانون .

٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية : ومنها حق العمل ، وحق الكفاية من متطلبات للحياة الأساسية، والحقوق الأسرية ، وحق التعلم المجاني ، وحق المشاركة في الحياة الثقافية .

وفي عام (١٩٨٦م) عقد مؤتمر الخبراء العرب حيث أعلن مشروع " ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي " وتكون هذا المشروع بالإضافة إلى الديباجة من خمس وستين مادة (الطراونة ،1990 ، 203- 205).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليم حقوق الإنسان في بعض الدول العربية:

أ- تونس

أما في الدول العربية فتختلف الدول عن بعضها في تعليم حقوق الإنسان ، ففي تونس التوجه المعاصر موجود في أن تدريس مبادئ حقوق الإنسان بشكلها الصريح والمباشر يتم من خلال مادة التربية المدنية في التعليم العام بمراحله الثلاثة وهناك العديد من المواد الأدبية والاجتماعية التي يتم من خلالها نشر مبادئ حقوق الإنسان ضمنيا أو بشكل غير مباشر، وأهم المبادئ التي تطرقت لها كتب اللغات والدراسات الاجتماعية هي التسامح ، التعاون ، التضامن، الحرية ، المساواة ، العدالة والسلم . وفي التعليم العالي التونسي تدرس مواد حقوق الإنسان للمتخصصين في الحقوق كما تدرس مادة حقوق الإنسان كمتطلب إجباري لكل الطلبة الجامعيين (بلقاسم،2002 ، 233-241).

ب- المغرب

في المغرب يمتاز برنامج تعليم حقوق الإنسان بالتكامل والعمق والشمولية المتمثلة في تجنبها إدخال مفاهيم ومواقف ضمن المناهج قد تتناقض مع مفاهيم حقوق الإنسان المتداولة ثقافياً. و يتم الاعتماد في بناء المناهج الدراسية على مبدأ الكفايات ، وذلك بعدم إدخال مضامين حول حقوق الإنسان داخل المقررات الدراسية ، وإنما التركيز على ما يكتسبه المتعلم من قيم ومفاهيم وسلوكيات ومكونات حقوق الإنسان في المغرب على ثلاث مرجعيات أساسية وهي : العالمية ، والدستور المغربي ، والحاجة الاجتماعية . وهي تدمج ضمن أنظمة القيم الفردية والجماعية وتقوم التربية على حقوق الإنسان بالمغرب ضمن عملية تعليمية في المراحل الدراسية واضحة المعالم كافة ، ليتمكن جميع الطلبة قبل مغادرة المرحلة الأولى للتعليم من أخذ رصيد كافٍ من ثقافة حقوق الإنسان، تمكنهم لاحقا من الانخراط الايجابي في المجتمع ، وهنا نود الإشارة أنه في المغرب توجد وزارة باسم وزارة حقوق الإنسان(عبد الرازق ،2002 ، 259- 272).

ج-الجزائر

إن تعليم حقوق الإنسان في الجزائر لا يتم من خلال مواد مستقلة إنما بدمج مفاهيم حقوق الإنسان أو الإشارة إليها ضمن مواد التربية المدنية ، والتي تتناول موضوعات مثل : الانتخابات ، الديمقراطية ، العدالة ، حماية الأمومة والطفولة ، الحقوق والواجبات ضمن منهاج مرحلة التعليم الأساسي . أما الموضوعات التي تعلم في المرحلة الثانوية فهي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المنظمات الإنسانية العالمية ، منظمة العفو الدولية ، الصليب الأحمر . أما في المرحلة الجامعية فهناك مواد مستقلة في حقوق الإنسان تدرس لطلاب الحقوق ولطلاب المعهد الوطني للقضاء ولا زال مشوار تعليم حقوق الإنسان في الجزائر مستمراً في عملية البناء (بوشاش ،2002 ، 223-232).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- مصر

ينادي البعض أن تتضمن المناهج الدراسية في مصر قضايا حقوق الإنسان ومفاهيمها في إطار المناهج والمقررات ، وتدمج فيها بحيث تتمشى مع طبيعة كل تخصص من التخصصات ، وفي هذه الحالة تصبح مهمة تدريس مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان مسؤولية جميع المواد الإنسانية والعلوم الاجتماعية (إبراهيم ، 2004).

وهذه المناداة تشبه تجارب بعض الدول التي قامت بالدمج بين حقوق الإنسان والمواد الدراسية الأخرى كما في تونس والجزائر والمغرب والسعودية ودول الباسفيك ، وتعتبر دراسة ماضي (2007) مؤشراً حقيقياً علي أن ثمة اهتماماً متصاعداً بتعليم حقوق الإنسان والبحث في القضايا المتصلة في هذا المجال بمصر، ويظهر هذا جليا في إدراج بعض مقررات حقوق الإنسان في معظم الجامعات المصرية بالإضافة لعقد الكثير من ورش العمل والمؤتمرات العلمية حول حقوق الإنسان وفي إنتاج الكثير من الكتب والدراسات والرسائل العلمية حول قضايا حقوق الإنسان، وفي اهتمام بعض المنظمات الحقوقية ببرامج التدريب على حقوق الإنسان .

يعد تعليم حقوق الإنسان على المستوى الجامعي في مصر في مراحله الأولى ، وذلك ضمن خطة الدولة لنشر ثقافة حقوق الإنسان عبر المجلس القومي لحقوق الإنسان ، ويظهر ذلك جلياً من خلال قرار المجلس الأعلى للجامعات بإدخال مقرر إجباري لمادة حقوق الإنسان في الجامعات المختلفة ، وهناك بعض الإشكاليات والتحديات التي تواجه الجامعات المصرية في تطبيق مفاهيم حقوق الإنسان من أبرزها:

- عدم وجود خطة وطنية محددة.
- التناقض الواضح بين المطالبة بتعزيز حقوق الإنسان ونشرها وبين الانتهاكات التي ترتكبها السلطة ذاتها في داخل الجامعات وخارجها.
- ضعف التنسيق بين الجامعات والمنظمات الحقوقية.
- القيود التي تضعها السلطة للحريات الأكاديمية في الجامعات والمؤسسات العلمية وأمام الأنشطة الطلابية في الجامعات.
- هناك تناقض في المقررات التي تقدمها بعض الجامعات مع المعايير المتعارف عليها في مقررات حقوق الإنسان في الجامعات الكبرى في العالم.
- عدم تعاون الحكومة مع المنظمات الحقوقية الدولية وتشككيها الدائم في نواياها ودورها وأهدافها.
- القيود التي تضعها السلطة إمام الأحزاب والقوى السياسية في المجتمع بالإضافة لدور الإعلام المصري السلبي اتجاه الثقافة الشعبية المصرية بوصف نشطاء حقوق الإنسان عملاء لأمريكا (ماضي ، 2007، 29) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ-المملكة العربية السعودية

أغفلت المناهج في المملكة العربية السعودية التركيز على نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم باستثناء مناهج العلوم الشرعية (السعدان ،1426 هـ) .

وقد تعددت الآراء ووجهات النظر حول خيارات تعليم حقوق الإنسان في مناهج المملكة العربية السعودية . فهناك من يرى أن تستقل حقوق الإنسان بمناهج مستقلة بحيث تعني بالمواقف والمعارف والمهارات والاتجاهات ، ويذهب أصحاب هذا الرأي بأن تدرس حقوق الإنسان في منهج مستقل من خلال الوعظ والإرشاد من قبل معلم التربية الإسلامية أو معلم اللغة العربية أو معلم الدراسات الاجتماعية.

وهناك رأي آخر يرى دمج موضوعات حقوق الإنسان ضمن المواد الدراسية حيث يتم في هذا المضمار ترجمة توجيهات الدولة وسياستها التعليمية نحو إثراء ونشر ثقافة حقوق الإنسان بين الطلبة مما يسهم في شكل إيجابي بتزويد الطلبة المعلومات والمعارف والمهارات السلوكية والقيمية التي تمكنهم من التعامل الأمثل مع الآخرين وتدعم توجهات المملكة العربية السعودية الرامية إلى تعزيز السلام العالمي (طعيمة ، 2003) .

وقد تم اعتماد تدريس مادة حقوق الإنسان في السعودية ابتداء من العام الدراسي(2010م-2011م) في مدارس التعليم العام في السعودية مع الأخذ بعين الاعتبار انتقاء الخطط التي تناسب المجتمع ، وبذلك يكون اعتماد هذه المادة وإدراجها ضمن المناهج المقررة في المدارس والجامعات السعودية والمدارس العسكرية كخطوة أولى في نشر الثقافة الحقوقية بين أواسط الطلبة(فلاته ،18، 1430).

ويتفق الباحث مع دراسة (رمضان ، 2001، 135) في أن تجارب الدول العربية بتعليم حقوق الإنسان تتمحور في ثلاث مراحل ، أولها مدخل الوحدات الدراسية التي تعني معالجة موضوعات ضمن إبعاد حقوقية ، وثانيها المدخل المستقل الذي يعني أن تندرج حقوق الإنسان كمادة تعليمية مستقلة لها أهدافها وأنشطتها ومعلميها بشكل مستقل ، وثالثهما المدخل الاندماجي الذي يهتم بتضمين موضوعات حقوقية معينة في مختلف المواد التعليمية أو في بعضها بحيث يتم التميز بين المواد الناقلة والمواد غير الناقلة.

حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني

لعل من المفارقات المحزنة أن يأتي اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في نفس العام وبعد عدة أشهر فقط من سلب الشعب العربي الفلسطيني أرضه، وكامل حقوقه، وحقوق أفراده التي كرسها الإعلان العالمي. إن مجرد نظرة سريعة على نصوص الإعلان العالمي تؤكد حتى لغير الفلسطيني، أن إسرائيل مازالت تنكر على الفلسطينيين حقهم في التمتع بهذه الحقوق. فمن اعتقال تعسفي، إلى نفي، وتعذيب ، إلى عقوبات قاسية، ولا إنسانية، ماسة بالكرامة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يبدو أن الإنسانية من وجهة النظر الإسرائيلية لا تشمل الشعب الفلسطيني، بل هي صفة يمكن صبغتها على شعوب دون أخرى، ويبدو كذلك أن مفهوم العالمية الذي قرره الإعلان، هو مفهوم مطاطي يتغير بتغير المواقع والمصالح. لقد قابل الفلسطينيون هذه الاعتداءات على حقوقهم، وإنسانيتهم كلها بنضال ملحمي مرير، قدموا خلاله التضحيات الجسام، ليؤكدوا الحقيقة الثابتة، بأنهم جزء من الأسرة الإنسانية، لهم الحق في التمتع بحقوق الإنسان ، وحرياته، كاملة غير منقوصة (قيس جبارين ، صحيفة الأيام ١٢ /١٣/ ١٩٩٧).

لقد تركز الاهتمام الدولي خلال الخمسينات وأوائل الستينات بصورة رئيسة على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وعلى النزاع بين الدول، وقد انبعث نشاط الفلسطينيين بهدف بلوغ حقوقهم الوطنية، واعتمدت منظمة التحرير الفلسطينية – التي تأسست عام (١٩٦٤م)- ميثاقاً وطنياً جديداً في عام (١٩٦٨م)، وذكرت هذه الوثيقة أن المجتمع الدولي قد أخفق حتى الآن في الاضطلاع بمسئوليته، اتجاه الفلسطيني ، ودعت إلى مواصلة الكفاح من أجل نيل الحقوق الفلسطينية .

وفي كانون الأول / ديسمبر(١٩٦٨م)، اعترفت الجمعية العامة بأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب قد نشأت من حرمانهم من لحقوقهم غير القابلة للتصرف بموجب ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

وفي أيلول / سبتمبر(١٩٧٤م) اقترحت (٥٦ دولة) إدراج قضية فلسطين بوصفها بندا من بنود جدول أعمال الجمعية العامة، وأشارت هذه الدول إلى أن قضية فلسطين ووضع الشعب الفلسطيني ومصيره لم تعرض بوصفها بندا مستقلا على الجمعية لأكثر من (٢٠عاماً)، وقبل الاقتراح، وأصبحت قضية فلسطين جزءا من جدول أعمال الجمعية منذ ذلك الحين (الوحيدي،١٩٨٨م ١٩٦).

وفي عام (١٩٧٤م) ، أيضا وجهت الجمعية الدعوة إلى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك بصفة مراقب في أعمالها، باعتبارها ممثلاً للشعب الفلسطيني.

وفي عام (١٩٧٥م) ، زادت الجمعية العامة من التزامها بقضية فلسطين بأن أنشأت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وطلب إلى اللجنة إعداد برنامج لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف، وتضمنت التوصيات التي قدمتها اللجنة جزئين: أحدهما يتعلق بحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، والثاني يتناول حقوقهم في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة .

وقد ناقش مجلس الأمن تقرير اللجنة إلا أنه رفع جلساته كما كان في كل مرة دون اتخاذ أي قرار. وحتى عام (١٩٩٣م)، رصدت اللجنة الحالة فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين، وعرضت استنتاجاتها على الجمعية العامة ومجلس الأمن، وقد ساعد برنامجها في الحلقات الدراسية والندوات وغير ذلك من الأنشطة على زيادة الوعي بقضية فلسطين على الصعيد الدولي، وركزت الجهود على الحاجة إلى تحقيق تسوية سليمة على أساس ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (الوحيدي ، 1988، 197) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد جهود دولية كبيرة بدأت التسوية، ولكن بالرغم من الاتفاقيات كلها التي عقدت بين الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي وبالرغم من انسحاب الجيش الإسرائيلي من معظم التجمعات السكنية الفلسطينية، وانتقال العديد من الصلاحيات الأمنية، والمدنية، بموجب هذه الاتفاقيات، من الحكومة العسكرية الإسرائيلية، وإدارتها المدنية، إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، فإن الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية، في كونها أراض محتلة وما يتبع ذلك من انطباق اتفاقية جنيف الرابعة قانونيا لم يتغير(الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن،5،1998).

فلم يطرأ بعد بدء التسوية ، أي تقدم في استخلاص الحقوق القومية ، الثابتة، وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في العودة إلى وطنه، وحقه في اختيار نظامه السياسي بحرية وسيطرته على مصادر ثروته.

وعلى صعيد ممارسة سلطات الاحتلال، زاد التصعيد في أعمال القتل، واستخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي للقوة المفرطة ضد المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وواصلت سلطات الاحتلال تنفيذ عقوبات جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين، كما كثفت نشاطاتهم الاستيطانية، في جميع أنحاء الأراضي المحتلة(الغمري، 1990 ، 190).

كما واصلت إسرائيل انتهاكاتها، في مجال الحق في التعليم، فقد استمرت في حرمان أكثر من (١٠٠٠) طالب وطالبة من قطاع غزة، من حقهم في الوصول إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية، وذلك نتيجة للإغلاق الذي تفرضه على الأراضي المحتلة، وبسبب مماطلتها في تنفيذ الاتفاقيات، وخاصة ما يتعلق بممر العبور الآمن. كما واصل الجيش الإسرائيلي والمستوطنون مداهماتهم للمدارس الفلسطينية متذرعين بحجج واهية، مثل قيام أحد الطلبة بإلقاء الحجارة، أو عدم الانصياع لأوامر جنود الاحتلال. وكانت النتيجة دائما، تعرض الطلبة، ومعلميهم، ومعلماتهم، لحالات من الهلع، والضرب، والاعتقال .

يضاف إلى ذلك استمرار سلطات الاحتلال باعتقال العشرات من طلبة الجامعات، والأكاديميين، سواء من خلال الحواجز العسكرية التي يقيمها الجيش الإسرائيلي على الطرق المؤدية للجامعات، أو من خلال مداهمة مساكن الطلبة (الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن ، 1998 ، 29) .

الحماية الدولية لحقوق الإنسان في فلسطين :

إن أهم آثار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية إنعكاسات أعماله ، أن لحقت بقطاع واسع من المجتمع الفلسطيني أضرار، ومآسٍ نتيجة عمليات القمع، والكبت، والملاحقة، وانعدام احترام حقوق الإنسان، فقد اعتقل، وأصيب، واستشهد، وتشرد، وأعيق مئات الآلاف، وحتى بعد اتفاقية المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية، لا زالت هذه الآثار والانعكاسات مستمرة ، لذا كان لابد من أن تتولى الهيئات الدولية الرقابة لحماية حقوق الإنسان في فلسطين ومن أمثلة هذه المنظمات :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : منظمة الأمم المتحدة :

تحظى حقوق الإنسان باهتمام خاص من جانب منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها سنة (١٩٤٥م)، وقد نصت على ذلك ديباجة الميثاق وعدد من المواد، وهي تحدد مقاصد الأمم المتحدة وأعمال هيئاتها الرئيسة، وقد تعهدت الدول الأعضاء على التعاون مع المنظمة لتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ومنذ إنشاء المنظمة وهي تنشط في تنظيم موضوعات حقوق الإنسان في إعلانات دولية ومواثيق توقع عليها الدول وتلتزم بها، فضلا عن مراقبة هذه الدول في تطبيق هذه الإعلانات والمواثيق واحترامها وإدانتها إذا ما ثبت الإخلال بها.

ومن الهيئات الرئيسية التي انبثقت عن هذه المنظمة والتي أسندت إليها النشاطات المتعلقة بتنظيم، ومتابعة، ومراقبة، حقوق الإنسان في جميع دول العالم:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو) :

تأسست اليونسكو عام(١٩٤٦م)، وكان الغرض من تأسيسها خدمة السلام والأمن بتقوية التعاون بين الشعوب عن طريق التربية والعلوم والثقافة بقصد احترام الأمم لمبادئ العدالة وللنزول على حكم القانون وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة لجميع بني الإنسان على السواء دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين(عبدا الله ، 1994، 76) ، ولقد حدد الميثاق التأسيسي المهام الرئيسة للمنظمة وسبل تحقيقها، وقد تناول عدة نقاط مهمة ، منها:

- المساهمة في صيانة السلام والأمن، وذلك عن طريق: التربية والثقافة وتوثيق التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة.
- تنشيط التربية ونشر الثقافة، وذلك من خلال : التعاون مع الدول الأعضاء التي تبدي رغبة في، ذلك لتمكينها من التوسع في نشاطها التربوي، وتحقيق التعاون بين الأمم المتحدة المختلفة ، للوصول إلى نشر التعليم بين الجميع دون تمييز.
- اقتراح مناهج تربوية ملائمة لتهيئة أطفال العالم للاضطلاع بمسئوليتها في المجتمع العالمي ، وقد عملت اليونسكو في فلسطين منذ الاعتداء الإسرائيلي الأول على فلسطين سنة (١٩٤٨)، بصورة نشطة وفعالة (عبدالله،1994، 77) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليونيسيف :

اسم مختصر يطلق على إحدى المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة والمقصود به (صندوق الأمم المتحدة الدولي لإغاثة الأطفال) وقد صدر بإنشائه قرار رقم (٥٧) من الجمعية العامة للهيئة في (١١/ ديسمبر/ ١٩٤٦م) ، وجعلت مهمة هذه المنظمة رفاهية الطفولة ورعاية الأطفال وحمايتهم من الجوع أو سوء التغذية والمرض أو الجهل، يتم تمويل المنظمة بالتبرعات الاختيارية التي تشمل الأموال والمؤن والأغطية والثياب والمواد الأولية الأخرى والأدوية .

بدأ أول برنامج لهذه المنظمة في عامها الأول باشتراك (٦٠) دولة في إسعاف أطفال البلاد التي عانت ويلات الحرب العالمية الثانية، ومنذ عام (١٩٥٠م)، تحول نشاط المنظمة من الإسعافات الطارئة إلى برامج طويلة لخير الأطفال في الدول النامية، وفي عام (١٩٥٣م) أطلق عليها اسم (منظمة الأمم المتحدة للأطفال) وأصبحت البرامج تشمل مشروعات مخططة على مستوى الدول التي في حاجة إلى هذه المساعدات، كما أصبح على حكوماتها أن تلتزم بتنفيذ هذه البرامج وقد شمل نشاط (اليونيسيف) الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ الاعتداء الإسرائيلي سنة (١٩٤٨م)، وحتى الآن (عبدالله ، ١٩٦٨، 1440).

ثانيا : المنظمات الدولية غير الحكومية :

يوجد عدد كبير من المنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الإنسان والمدافعة عنه بصفة مجردة دون تمييز لشعب أو عنصر أو دين أو أي عامل آخر من عوامل التمييز، وتقوم هذه المؤسسات بالتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان وتلقي شكاوي الأفراد والجماعات والتحقق من وقائعها وأدلتها ونشرها في تقاريرها الدورية.

ومن هذه المنظمات التي تمارس أعمالها عن طريق فروعها في فلسطين، في عدة فروع تغطي مناطق العمل في كل من(قطاع غزة ، والضفة الغربية) ومنها:

منظمة العفو الدولية :

إن منظمة العفو الدولية هيئة مستقلة أسست عام (١٩٦١م) إثر مقال صحفي يحث الناس على السعي من أجل احترام حقوق الإنسان في كل الدول، بغض النظر عن إيديولوجياتها(منظمة العفو الدولية وثيقة رقم ASA٠٤ /٠٢/٩٨).

ومنظمة العفو الدولية حركة عالمية مناضلة، تعمل من أجل تعزيز جميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغيره من المعايير الدولية، وتسعى المنظمة على وجه الخصوص إلى إطلاق سراح جميع سجناء الرأي، وضمان إتاحة محاكمات عادلة وعاجلة للسجناء السياسيين وإلغاء عقوبة الإعدام وغيرها من الانتهاكات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولدى منظمة العفو الدولية ما يربو على مليون من الأعضاء والمشتركين في (١٧٦) بلدا ومنطقة. إن الأساس الذي يقوم عليه نضال منظمة العفو الدولية هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة. وقد نالت منظمة العفو الدولية جائزة نوبل للسلام في عام (١٩٧٧م) ، تقديرا لجهودها في سبيل إرساء أسس الحرية والعدل، وبالتالي السلام في العالم أجمع، كما نالت المنظمة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منحت منظمة العفو الدولية جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقديرا لإنجازاتها في ميدان حقوق الإنسان.

يعود الاهتمام بحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة من القرن العشرين إلى أسباب متعددة من أهمها ما أشار إليه (عبد اللطيف وآخرون ،2002، 3) وهي:

أ -حقوق الإنسان لم تعد مسألة فردية تعالج نطاق الأنظمة والقوانين، بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم كل إنسان، فالإنسان هو محور كل الحقوق.

ب - عظمة الدولة تقاس اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها، حتى غدت مقياساً لكل حضارة.

ت - ازدهار الحضارة في أي قطر من الأقطار منوط بفضل الحرية الفكرية.

ث - احترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي إلى رفع قدراتها على تنمية مهارات الإبداع عند أفرادها.

ج - العودة إلى حقوق الإنسان والتمسك بها تؤدي إلى رفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً.

التربية على حقوق الإنسان:

1- مفهوم التربية على حقوق الإنسان

عرفت الأمم المتحدة تعليم حقوق الإنسان بأنه عملية شاملة ومستمرة باستمرار الحياة، يتعلم منها الناس كل مستويات التنمية، واحترام كرامة الآخرين ، وجعلت عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان هو وثيقة رسمية يجب الرجوع إليها ، ومن ناحية ثانية تم تعريف حقوق الإنسان بشكل عملي من أجل غايات العقد بأنه " جهود التدريب والنشر والإعلام الرامية إلى إيجاد ثقافة عالمية في مجال حقوق الإنسان عن طريق تقاسم المعرفة والمهارات وتشكيل السلوك في سبيل ذلك" (عقد الأمم المتحدة ، 1995- 2004) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عزز المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في إعلان وبرنامج عمل فينا خاصة، في الفقرة 33 من الجزء الأول ، أن التثقيف والتدريب والإعلام العام في مجال حقوق الإنسان أمورٌ جوهرية لتشجيع وإقامة علاقات مستقرة ومنسجمة في ما بين المجتمعات المحلية ولتوطيد التفاهم والتسامح والسلم . ودعا المؤتمر الدول كي تسعى جاهدة إلى استئصال الأمية وتوجيه التعليم نحو التنمية الكاملة لشخص الإنسان ولتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية . كما طلب إلى الدول والمؤسسات أن تدرج مسائل حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية وسيادة القانون كمواضيع في المناهج التعليمية لجميع مؤسسات التعليم في نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية.

وبناء على اقتراح المؤتمر أعلنت الجمعية العامة في قرارها 49/184 بتاريخ (23 كانون الأول /ديسمبر 1994) ، عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان لمدة عشر سنوات اعتبارا من الأول/ كانون الثاني/يناير(1995) (عقد الأمم المتحدة : 1995- 2004) .

وضمن هذا السياق أشار (أبو حشيش،2009، 8) إلى أن تعليم حقوق الإنسان ونشر ثقافتها هو في الجوهر مشروع لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحررهم من جميع صور القمع والاضطهاد ، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الأفراد والمصالح العامة ، كما أن ثقافة حقوق الإنسان تشمل مجموعة القيم الذهنية والسلوكية ، والتراث الثقافي والتقاليد والأعراف التي تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان، ووسائل التنشئة التي تنقل هذه الثقافة في البيت والمدرسة والهيئات الوسطية، ووسائل الإعلام، كما أن تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان هي عملية متواصلة وشاملة تعمم جميع صور الحياة، ويجب أن تنفذ إلى جميع أوجه الممارسات الشخصية والمهنية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، ومن الضروري لجميع المهن أن ترتبط بمقياس أداء تلتزم بقيم تستلهم الحقوق الأساسية للإنسان.

في حين يرى:(الجرباوي) في كتاب البيان في تعليم حقوق الإنسان أن هدف تعليم حقوق الإنسان يتمثل في :

1- إعداد المواطن الصالح والمنتج لرفد المجتمع بعناصر ايجابية قادرة على تحقيق التطور.
2- تعليم الأفراد الحقوق والواجبات بشكل متوازن وهذا مغزى المواطنة.
3- توسيع رقعة فهم حقوق الإنسان وترسيخ القناعة للفرد بأهمية هذه الحقوق.
4- تعليم حقوق الإنسان يشكل منظومة متكاملة من قيم وتوجيهات ومعارف ومهارات تأتي متناسقة ومترابطة مع بعضها البعض .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلخص البحث أهداف تعليم حقوق الإنسان في فلسطين بالتالي :

1- تعزيز وتنمية إحساس المتعلمين بحقوق الإنسان كاملة وحرياتهم الأساسية بهدف حماية حقوقهم من الانتهاكات .

2- إعداد المواطن الفلسطيني الصالح والمنتج ، ليصبح قادراً على العيش كمواطن ايجابي.

3- التمنية الكاملة لشخصية الإنسان ، وتمكينه من الإحساس بكرامته ، ومساعدته على التكيف الايجابي مع ذاته ومع الآخرين .

4- توفير بيئة آمنة للطلاب الفلسطينيين في مدارسهم ، من خلال تعلمهم لحقوقهم وواجباتهم ، مما يسهم بشكل فاعل في وجود علاقات اجتماعية إيجابية تؤسس على الاحترام والثقة .

5- توعية المتعلم بما يخطط له ، وبما ينتهك من حقوقه المشروعة ، يعطيه دافعاً ليتمسك ويقاوم من أجل الحصول على هذه الحقوق المنتهكة والمشروعة ، في ظل معاناته .

6- توسيع ثقافة المتعلم بحقوق الإنسان وترسيخ قناعته بأهمية هذه الحقوق ،لأن تعليم حقوق الإنسان عملية قيمة موجهة متكاملة ، تتكون من قيم وتوجيهات ومعارف ومهارات .

7- تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تنمي الأبعاد الإنسانية لدى الطلبة ، وتجعلهم يكتسبون قيمها ويمارسونها سلوكاً وأداءً في حياتهم اليومية .

8- تعزيز التفاهم والتسامح بين جميع أمم العالم وشعوبها بدون تمييز ، وتمكين جميع الناس من ممارسة أدوارهم في مجتمعاتهم على أساس ديمقراطي وبشكل فاعل .

ويري الباحث أن التربية على حقوق الإنسان هي عملية مستمرة يتعلم الأفراد من خلالها حقوقهم وواجباتهم ، وحقوق غيرهم ضمن إطار من التوجيه والإرشاد، مستندين على المشاركة والتفاعل والبناء، وهي تعتبر أساس منطقي وواقعي لكل عمل هادف إلى تنمية الكائن الحي البشرى، وتثقيفه ، وإغنائه بمنظومة قيمة وسلوكية متكاملة كمدخل ملزم لتنمية المجتمع وحداثته.

أهمية التربية على حقوق الإنسان:

تسعى التربية المدرسية جاهدة إلى تنشئة الأجيال عن طريق تبصيرهم بمفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان، وتربيتهم لاحترام هذه الحقوق الأساسية وصولاً إلى مجتمع مدني يتصف بالعدالة ونبذ كل أشكال التمييز، هذه المبادئ تكون بمثابة مدخل لهم في تعلم الحرية في التفكير بأنواعه الناقد والمجدد والمبدع .

ويرى عبد اللطيف ورفاقه (2002) وفي دراسة (أعمر، 2008، 147): " أن وعي الطلبة بحقوقهم الإنسانية يجعلهم أكثر إحساساً بمسئولياتهم تجاه هذه الحقوق، ويطور لديهم روح المبادرة في السعي نحو تحقيق هذه الحقوق من جهة، ويدفعهم نحو السعي العقلاني لحماية هذه الحقوق من التعدي والانتهاك من جهة أخرى".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعود أهمية التربية على حقوق الإنسان في كونها مادة تسعى ليشعر الطالب بمتعة ممارستها حين ينشأ واعيا بهاً. وعلى الجانب الآخر فإن تأخر وعيه بحقوق الإنسان وعدم ممارستها قولاً وعملاً يسبب له مشكلات تربوية واجتماعية قد يصعب علاجها مستقبلا (المقوسي،2006 ،38).

ويؤكد (وطفة والرميضي،2006 ،76) على: هذه الأهمية ، حيث يؤكدان أن التربية على حقوق الإنسان أكثر شمولاً وعمقاً... فهي تشمل جميع الممارسات والفعاليات الذهنية والعقلية والاجتماعية والوجدانية التي تؤكد حقوق الإنسان في الممارسة والوعي، كما تشمل الممارسات القيمية الكامنة والظاهرة والمعلنة التي تؤكد قيم حقوق الإنسان ومبادئها، بمعنى أن التربية على حقوق الإنسان تهدف إلى بناء حالة وجدانية راسخة الجذور تعمل على زيادة وعي المتعلم وتكوينه الوجداني.

وأرجع (البسيوني،2005 ،110-111) أهمية تعليم حقوق الإنسان لكونها تساهم في تربية المتعلمين على احترام حقوق الإنسان وحرياته وترسيخ الإيمان بها بالواقع التطبيقي وليس فقط النظري ، والمساهمة في تلبية حقوق الإنسان الأساسية مجتمعة.

وتعد التربية على حقوق الإنسان جوهر مشروع عام لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحررهم من صور القمع والاضطهاد كافة وغرس الشعور بالمسئولية والعاطفة تجاه المصالح العامة في نفس الوقت ، كما أن ثقافة حقوق الإنسان تشمل مجموعة القيم الذهنية والسلوكية والتراث الثقافي والتقاليد والأعراف التي تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان وكذلك التنشئة التي تنقل هذه الثقافة في البيت والمدرسة (يازمى وآخرون ، 2000، 1) .

وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى أهمية التربية على حقوق الإنسان من خلال التركيز على مميزاتها أو سماتها، وهي كما ذكرها (أبو حشيش،2009 ،9) ، تتمثل فيما يلي :

أ- ثقافة إنسانية :

إن ثقافة حقوق الإنسان ذات نزعة إنسانية، من حيث أنها تتجه إلى توعية الإنسان بحقوقه، وإلى تعزيز هذه الحقوق باعتبارها تشكل الماهية الحقيقية والأصلية للإنسان؛ فهي جوهر وجود الذات الإنسانية، وهي طبيعة هذه الذات ككائن بشري متميز. إن هذه الثقافة من أجل الإنسان، ومن أجل ما يحقق له ماهيته وجوهره .

ب- ثقافة تنويرية عقلانية :

إن ثقافة حقوق الإنسان ذات نزعة تنويرية عقلانية، من حيث أنها تؤسس خطابها الإنساني على مفاهيم تنويرية، كالذات والعقل، كالحرية والتسامح والاختلاف والكرامة والمساواة والديمقراطية ..

ومن خصائص هذا الجهاز المفاهيمي أنه يعبر عن اتجاه يسعى إلى تشييد فكر تحرري، ينطلق من ذات الإنسان ككائن، عاقل، ويقصد تنوير الأفكار والأذهان والسلوكيات والعلاقات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت - ثقافة نقدية :

إن ثقافة حقوق الإنسان تنزع إلى إعادة النظر في مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات التي تنافي حقوق الإنسان، والتي تعوق ممارسة هذه الحقوق واحترامها. إنها ثقافة تعلن عن تغيير عميق للممارسات التقليدية، وتنادي بتغيير أعمق في وظائف المؤسسات عامة والتعليمية على وجه الخصوص، وفي كثير من أساليب التفكير.

ث- ثقافة قيمية سلوكية :

ذلك من حيث أنها تقصد مخاطبة الإنسان ككائن يتخذ مواقف ويمارس سلوكيات عملية، لا مجرد ككائن مفكر فقط ، وهكذا، فثقافة حقوق الإنسان، ولأنها تنويرية ونقدية وحديثة، كما مر سابقاً؛ فإنها تهدف إلى تأسيس نسق قيمي سلوكي جديد، يقوم على إعمال العقل وتدخل الذات، وينحو إلى تحويل في الأفكار والأعمال والمواقف التي يعرفها محيط الإنسان وبيئته.

وفي هذا السياق، يضيف الباحث بأن هناك حاجة لنشر ثقافة حقوق الإنسان في أوسع نطاق وترسيخ مفاهيمها بين الجمهور كشكل من أشكال نشرها من خلال التعلم وإضافة مناهج جديدة في المدارس إلى جانب برامج وسائل الإعلام المختلفة لتنمية وتطوير مفاهيم حقوق الإنسان من أجل تنمية الوعي بمنظومة تلك الحقوق والواجبات حيث تلعب هذه البرامج دوراً مهماً في توعية الطلبة بمعنى القانون وأهميته وكيف توضع هذه القوانين ؟ ومن يضعها ؟ وتعلمهم ما تنص عليه بعض هذه القوانين من واجبات وحقوق اتجاه المجتمع بجميع أفراده وفئاته (المرأة، الطفل، كبار السن، وحقوق الأقليات .....الخ).

أكدت (المنظمة العربية للتربية،2008، 6) أن التربية على حقوق الإنسان تهدف إلى:

أ- نشر حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، وتعزيزها لضمان التنمية الكاملة للشخصية ،وضمان الكرامة الإنسانية ، وخاصة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مع التأكيد على الحق في الحرية ، وحرية الرأي والتعبير والاختلاف والمشاركة.

ب - تكوين إنسان عربي قادر على القيام بدور فعال في مجتمع حر وديمقراطي يسوده التسامح والتضامن والسلم ويحترم حقوق الأجيال القادمة .

ت - التأكد على أن ثقافة حقوق الإنسان إرث مشترك بين شعوب العالم وحضارته.

ث - صياغة قواعد عامة لمنهج تعليم حقوق الإنسان ، بشكل يجعله قابلاً للتطبيق في كل دولة مع توفير وسائل تربوية مناسبة ، وذلك باختيار محاور تتلاءم مع المستوى التعليمي والعمري للتلاميذ من المنطقة العربية ، مهما كان القطر .

وقد ذكر:(رضوان،2005، 9) أن أهداف التربية لتعليم حقوق الإنسان تتمثل في التالي :

أ- تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

ب - التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتمكينه من الإحساس بكرامته .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت - تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع أمم العالم وشعوبها بغض النظر عـن اللـون أو العرق أو الدين أو الجنس أو اللغة .

ث - تمكين جميع الناس من ممارسة أدوارهم في مجتمعاتهم على أساس ديمقراطي بشكل فاعل.

ج- الوعي بالمفاهيم الرئيسة لحقوق الإنسان والمواطنة والتسامح وحل النزاعات.

كما أشار: (أبو حشيش، 2000 ، 8) إلى مجموعة من أهداف التربية في تعليم حقوق الإنسان في فلسطين تتمثل فيما يلي:

أ- تنمية الشخصية الإنسانية وازدهارها بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية ، وتجذير إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.

ب - تعزيز وعي الناس، نساء ورجالاً، بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبـادئ حقـوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، ورفع قـدرتهم علـى الـدفاع عنهـا، وصيانتها والنهوض بها على جميع المستويات .

ت - توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب، وتعزيز احترام حقوق الآخرين، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي وازدهار الثقافات القومية لكل الجماعات والـشعوب، وإغناء ثقافـة الحـوار والتسامح المتبادل ونبذ العنف والإرهاب، وتعزي اللاعنف ومناهضة التعصب وإكساب جميـع الناس مناعة قوية ضد خطاب الكراهية.

ث - تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقريـر المصير، والحق في مقاومة الاحتلال، وديمقراطية العلاقات الدولية ومؤسسات المجتمـع الـدولي، بحيث تعكس المصالح المشتركة للبشرية.

و يخلص الباحث إلى أن تدريس كتب التربية المدنية في منهاج التعليم الفلسطيني علي حقوق الإنسان يعنى تأسيس هذه الحقـوق كقـيم على مستوى الوجدان والمشاعر، وكسلوكيات عملية على مستوى المعرفة والممارسة، وينطلق هـذا التعليم القيمى من أقرب مجال له، وهو حجرة الدرس، والبيئة المدرسية، ومن ثـم يؤسـس تعزيـز الأهداف، أي حقوق الإنسان، في الفضاء المجتمعي العام خارج المدرسة، في البيت ، في الـشارع، في مختلف المرافق، ومع مختلف الفئات الاجتماعية . ولعل ذلك ما يسمح باستنتاج أن التربية علـى حقوق الإنسان ترمي إلى تكوين المواطن المتشبع بالقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، القـادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، والحرص علـى حقوق ومصالح المجتمع بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معوقات التربية على حقوق الإنسان في فلسطين:

مما لا شك فيه أن هناك العديد من المعوقات التي تعترض التربية على حقوق الإنسان ، وقد اختلفت هذه المعوقات وتباينت وفقاً لاختلاف الباحثين، فقد ذكرت (هيلين، 2011) أن هناك نوعين من المعوقات، هي:

أ- معوقات الإدراك والوعي : وتشمل العوامل الذاتية والاجتماعية التي تكون من صفات الفرد والمجموعة في ظرف معين من حياته، حيث تجعل المواطن قاصراً عن إدراك حقوقه، محجوباً عن الإحاطة بها أو زاهداً في المطالبة بها، مقللاً من شأنها، يائساً من الفوز بها، ومن أبرز مسببات هذا الاعتلال : الأمية والتحزب ، والإحباط وفتور الحوافز.

ب - معوقات الممارسة : وهذه المعوقات تشتمل ما قد يعرض في الحياة العامة من عوامل موضوعية مسلطة على المواطن بسبب خضوعه لأنظمة الاستبداد في الحكم، كالنظام العسكري أو نظام الأحكام العرفية وحالة الطوارئ أو بسبب انتمائه إلى نظام اجتماعي موصوم باختلال البنية الاجتماعية، لأن لا حرية ولا حقوق إلا في ظل نظام رشيد يتمتع فيه الحكام بالشرعية الدستورية ، ويمارسون الحكم داخل ضوابط المصلحة ، فلا تنحصر سلطة الحكم بيد حاكم فرد يستأثر بها على مدى العمر بلا رقيب ولا حسيب ولا يزاولها مع غيره ولا يمارسها في ظل مؤسسات نيابية منتخبة، وإزاء سلطة قضائية مستقلة ورأي عام متبصر و صحافة حرة ناقدة .

ومن جانبه أشار (وشاح،15،2006) إلى مجموعة من الصعوبات التي تعترض سبيل تعليم حقوق الإنسان في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة ، وهي على النحو التالي:

- عدم اقتناع المعلمين ببرنامج حقوق الإنسان.
- اختلاف الواقع المعاش مع ما يطرح من مفاهيم حقوق الإنسان.
- اعتقاد البعض بأن اتفاقيات حقوق الإنسان تتعارض مع الدين.
- الاعتقاد بأن حقوق الإنسان مرتبطة بأفكار دخيلة على المجتمع.
- رفض التغيير.
- زيادة الأعباء على كاهل المعلمين.
- طول المناهج التعليمية وبالتالي عدم كفاية الوقت.
- تسييس القانون الدولي لحقوق الإنسان.

فيما لخص (البلعاوي، 2001، 178) المعوقات التي تعترض سبيل التربية على حقوق الإنسان في الآتي:

أ- المعوقات الفكرية والأيديولوجية.

ب - المعوقات التربوية والأكاديمية.

ت - المعوقات الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث - المعوقات السياسية والقانونية.

ويجمل الباحث أن التباين والاختلاف في هذه المعوقات ليست في المضمون وإنما في الصياغة فقط، وهذا يعني اتفاق معظم الباحثين على وجود معوقات تحول دون تنفيذ تعليم حقوق الإنسان.

التربية على حقوق الإنسان في فلسطين:

بداية لا بد من التأكيد على ما أشارت إليه دراسة (أعمر، 2008) بأن: " نظام التعليم الفلسطيني من النظم التي تحمل مسئولية كبيرة نحو توعية أبناء فلسطين حول مفاهيم حقوق الإنسان، ومساعدتهم على تعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بهذه الحقوق؛ ليصبح هؤلاء الطلبة أكثر فهماً وإدراكاً ووعياً والتزاماً لممارسة هذه الحقوق التي تمكنهم من ممارستهم لأدوار المواطنة السليمة في مجتمعهم ... لذلك فإن السعي لتعليم مفاهيم وقيم ومبادئ ومهارات حقوق الإنسان بين الطلبة الفلسطينيين يهدف من ورائه تحسين نوعية الحياة المدرسية وزيادة فعالية المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية بصورة أفضل" (أعمر، 2008، 128- 129).

من جهة أخرى، لا يعني بالتربية على حقوق الإنسان في المدرسة وجود مناهج مستقلة ، وإنما المطلوب هو اندماجها في مناهج المواد الدراسية ، وعبر المراحل المختلفة ، منطلقة من اعتبار التربية على حقوق الإنسان ، عملية تربوية شاملة ، يتطلب إدراجها في برامج وأنشطة بالمواد المرتبطة بثقافة وحقوق الإنسان ، كمادة الفلسفة ، والتربية الوطنية ، والتربية الإسلامية، واللغات .... وغيرها.

وهذا يلزمنا الوقوف لمراجعة وتجديد البرامج والمناهج الدراسية لتنسجم مع مستلزمات التربية السليمة بشكل عام ، كما يتطلب أيضا مراجعة الظروف المرتبطة بالبيئة المدرسية ، والتي لا تجسد احترام حقوق الإنسان ، مثال: العلاقة بين المدرس والطالب ، وانتشار العقوبات المهينة ، ضعف مجالات الترويح ، وممارسة اللعب والأنشطة الهادفة.

ولتعزيز نشر ثقافة حقوق الإنسان فإنه مطلوب أيضاً دمجها في الأنشطة الثقافية الموازية للدروس النظامية ، وتمكين الطالب من الإبداع وبناء شخصيته ، وإتاحة تمرسه بضرورات الحياة ، واكتساب الفضائل والسلوكيات التي تقتضيها المواطنة خاصة والاجتماع البشري عامة.

كما على المدرسة أن تتحول إلى مختبرات مصغرة للحياة الديمقراطية ، ليتعلم من خلالها أفضال التعددية، وسبل تدبير وحل الاختلاف، والطرق العقلانية في الحوار والاختلاف، وإدراك العلاقة بين الحقوق والواجبات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من جانب آخر أشار(النيرب، 2006) إلى أن: " المجتمع الفلسطيني عـانى تاريخيـا ، مـن تعاقب الاحتلال على أرضه، بدء بالحقبة العثمانية وانتهاء بالاحتلال الإسـرائيلي، وقـد أدت هـذه الظروف التاريخية السياسية إلى عدم تمكن الفلسطينيين من إنشاء كيانهم السياسي الخاص بهم، بمـا يتضمن هذا الكيان من مؤسسات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، تعليمية ، نتيجة لذلك لم تتوفر للفلسطينيين تاريخياً فرصة حقيقية لتأسيس منهج وعملية تعليمية خاصة بهم، يعبـر عـن واقعهـم وطموحاتهم ومستقبلهم ويعكس الشخصية الحضارية لهذا المجتمع.

وبعد توقيع اتفاقيات أوسلو وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية تـوفرت فرصـة حقيقيـة لتأسيس منهج فلسطيني لتنمية الهوية والشخصية الفلسطينية، والتحكم في العملية التعليمية تعكس الوجه الحضاري للفلسطينيين في سعيهم الدائم لإقامة السلم والعدل، واحتـرام ونـشر ثقافـة حقوق الإنسان (النيرب، 2006 ،73).

أن التربية تعتمد على مبادئ حقوق الإنسان التي تهدف إلى نشر الوعي بأهميتهـا كوسيلة تفكير، ومنهج حياة، فهي مدخلٌ إلى تعلّم الحرية، عن طريق إتاحة الفرصـة للفكـر الناقـد والمجدد والمبدع، للفكر الواعي بخصوصيته وهويته الثقافية، مع الانفتاح على الثقافات الإنسانية في إطار شخصية متوازنة . من هذا المنطلق يصبح فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية بنـاءة تنـتج مـن تراكم في المعرفة ومتعة في الممارسة ، وبهذا الصدد يشير (عساف،1997) إلى أنه حين ينشأ الطفل واعياً بحقوق الإنسان فإن فرصة تفاعله معها حين يكبر تزداد وتصبح عملية مقبولة للعـيش فـي مجتمـع مدني تُحترم فيه الذات، أمراً أكثر يسراً . ومن جهةٍ أخرى فإن فهم مبادئ حقوق الإنـسان عمليـة تنمو بمراحل، وفقاً للنمو العقلي والنضج الاجتماعي للفرد، وإن تأخر الوعي بحقوق الإنسان وعـدم ممارستها منذ الصغر يسبب مشكلات تربوية واجتماعية، قد يصعب علاجها مستقبلاً . من هنا كان من الضروري تقديم البيئة المناسبة التي تجعل الطفل يحس بأهمية حقوق الإنسان، وما تتطلبه، مـن إحساس بالمسئولية والمشاركة الواعية في المجتمع الإنساني(عساف،1997 ،17).

وتهدف رؤية وزارة التربية والتعليم بفلسطين على تربية الأطفال الفلسطينيين تربية تنطلـق مـن القـيم الإنسانية ، التي لا تتعارض مع القيم التي يجب أن تسود المجتمع الفلسطيني وفق منطلقاته الدينيـة والثقافية والاجتماعية، قامت الوزارة في العام(2002م) ، بتبني برنامجاً خاصاً يهدف إلى تعليم مفـاهيم حقوق الإنسان لطلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي ، باعتبار أن إكـساب الطلبة والطالبـات المعارف المنبثقة من قيم ومفاهيم حقوق الإنسان يمثل البوابة الرئيسة التـي تـؤثر فـي سـلوكهم وتوضح لهم أنماط السلوك المرغوب فيه في تعاملهم مع الآخرين ، سواء على مستوى المدرسـة أو المجتمع ومن ثم بعدها الإنساني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجمل الباحث بأن مفاهيم حقوق الإنسان هامة للجميع ، لأنهم بحاجة إلـى وازع ذاتي يحرس حرياتهم ، ويؤكد حقوقهم ، ولا شك أن هذه المفاهيم تسهم في تطوير المجتمعات ، وتعزز قيم التسامح ، وذلك عبر تزويدهم بمفاهيم حقوق الإنسان ، لذا فإن مدارسـنا مـدعوة إلـى إحداث تطويرات وتجديدات شاملة وجذرية في بنيتها العامة لتصبح بيئة إيجابية وبناءة تتمتع بمنـاخ مادي ونفسي واجتماعي وثقافي وقيمي وتعليمي ووطني يتيح للمعلمين والطلبة العيش فـي أجـواء احترام حقوق الإنسان، والتمتع بهذه الحقوق دون أي مس أو انتهاك لها. إن تحقيق هذا لا يمكـن أن يتم دون تحمل جميع من في المدرسة مسؤولياتهم وواجباتهم بصدق وأمانة . ينظـر الجميـع إلـى المدرسة باعتبارها إحدى أهم مؤسسات التنشئة الوطنية التي تقوم بمسؤولياتها في إعداد الناشئة مـن الطلبة ليصبحوا مواطنين قادرين على تعرف حقوقهم الإنسانية وحمايتها من أي انتهاك.

تعليم حقوق الإنسان في المدارس الفلسطينية:

يحتل تعليم وتعلم مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان اهتماماً كبيراً لدى وزارة التربية والتعليم لتحقيق الأهداف التالية :

1- تمكين الطلبة الفلسطينيين من وعيهم بحقوقهم التي أقرتها الشرعية الدولية ، ليصبحوا قادرين على العيش كمواطنين إيجابيين في هذا العالم الكبير.
2- تعزيز إحساس الطلبة الفلسطينيين بحقوقهم الإنسانية ، حتى يصبحوا أكثر تمثلاً لهذه الحقوق مما يطور لديهم روح المبادرة والسعي الدؤوب نحو تحقيق هذه الحقوق والعمل على حمايتهم من التعدي والانتهاك.
3- توفير بيئة أمنه للطلاب الفلسطينيين في مدارسهم ومساعدتهم على التكيف الإيجابي مع ذواتهم ومع الآخرين من خلال تعلمهم لحقوقهم ومسؤولياتهم ومهارات حل نزاعاتهم بالطرق السليمة مما يسهم بشكل فاعل في وجود علاقات اجتماعية تؤسس على الاحترام والثقة .
4- تمكين المربي الفلسطيني – بغض النظر عن مركزه الوظيفي في العملية التربوية – من وعيه بحقوق الإنسان ومهارة حل الخلافات وإدراكه لأدواره ومسؤولياته في إطار تعليم وتعلم هذه الحقوق والمهارات ليمارس أدواره بكفاية وفاعلية أكبر .
5- تعزيز التفاهم بين الأمم والشعوب حيث إن ثقافة حقوق الإنسان تمثل جزءا لا يتجزأ من الثقافة الإنسانية والأخلاقية للمجتمع الدولي واكتساب هذه الثقافة وتمثلها وممارستها سلوكًا وأداءً سوف يجعل من طلبتنا مواطنين عاملين .
6- تنمية الأبعاد الإنسانية لدى الطلبة في مدارس وزارة التربية والتعليم .

ويؤكد الباحث أهمية الإسهام بحملة التثقيف العالمية في مجال حقوق الإنسان والأهداف والغايات النبيلة المتوخاه منها مما يزيد من رسوخ هذه الحقوق في نفوس الطلبة الفلسطينيين لما تعرض له الشعب الفلسطيني لمحنة مستدامة أدت إلى انعكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنهج الدراسي وحقوق الإنسان:

إذا كان من ضمن أدوار التربية أن توفر الأساس الفكري اللازم لفهم المشاكل الحالية للمجتمع والمساعدة على حل هذه المشاكل، فمن واجبها أيضا أن تولي حقوق الإنسان اهتماماً كافياً، وهذا ما تعبر عنه المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على أنه " يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ". (صكوك دولية، 1963، 9) ، لذا يمكن القول إن تعليم حقوق الإنسان يعد إحدى الضمانات الهامة التي تكفل حماية هذه الحقوق واحترامه ، ذلك لأن احترام تلك الحقوق لا بد وأن يمر بمعرفة الإنسان لها ، الأمر الذي لا يتسنى إلا بالتعليم . والمواد الدراسية بطبيعتها ودورها يجب أن تهتم بتعليم الطلبة المبادئ التي ترتكز عليها حقوق الإنسان، وليس المقصود بالتعليم هنا أن يكون تدريس حقوق الإنسان عن طريق العرض والتلقين، وإنما يتحقق من خلال العمل على تكوين مشاعر غريزية لفهم هذه المبادئ ... وذلك إذا أردنا ما هو أكثر من مجرد معناها الذهني . ومن هنا تنبع أهمية تمكين الطلبة من ممارسة إحساسهم بأبعاد حقوق الإنسان كالعدالة - الحرية - المساواة .....الخ، وذلك من خلال أنشطة وممارسات يكون فيها للتلميذ دور بارز وحتى يكون ما نعلمه للتلاميذ ليس بمعزل عن جوانب الحياة التي يعيشونها سواء داخل المدرسة أو خارجها .

إن ما سبق يؤكد على أن تعليم حقوق الإنسان لا يتم بالصورة الفاعلة إلا إذا أتيحت الفرصة للطالب كي يمارس ألواناً من النشاط يحقق من خلالها ذاته ، وتتحول فيها الأقوال إلى أفعال وممارسات. وينبغي الإشارة إلى ضرورة تطوير هذه المناهج في ضوء احتياجات واتجاهات العصر، حيث أن فكرة حقوق الإنسان لم تصل بعد إلى درجة مناسبة من القوة كي تفرض نفسها كأسلوب حياة داخل المدرسة وخارجها. ولا يكفي هنا أن يعرض الكتاب المدرسي بعض الموضوعات ذات الصلة بحقوق الإنسان، بل يجب أن تتضمن محتوى المناهج من الموضوعات ما تسلم نفسها وتساعد المعلم لاستخدام هذا المدخل، ومن هنا فالأمر كله في النهاية يشكل نظاماً متكاملاً، فلا بد أن تبدو هذه الفكرة في فلسفة المنهج وأهدافه وطرق تنفيذه" (اللقاني وآخرون،1990، 36).

إن ما يعزز الاهتمام بتدريس حقوق الإنسان وتضمين المناهج بها هو، جملة التغيرات السريعة في الشئون الاجتماعية والثقافية ، والتحولات العالمية ، والانفتاح الإعلامي الثقافي، وثورة المعلومات والمعرفة . إن ذلك كله يقود إلى "ضرورة إعداد إنسان لديه تحصين حقيقي ضد تحديات القرن الحادي والعشرين ،وقادر على الفرز النقدي والاختيار بين ما يتساقط عليه من أفكار واتجاهات مختلفة، وهذه مهمة تتطلب إنسانا لديه الوعي بحقوقه وواجباته ومسئولياته ، ومن ثم يصبح للعملية التعليمية دورٌ مهمٌ جدا، ويصبح عليها أن تمد الطلبة بكل ما يؤهلهم للتعليم المستمر والقدرة على مواجهة المتغيرات المتسارعة والتحديات الصعبة " (الهام عبد الحميد ، ومغيث ،1997، 66)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي فلسطين، يمكن القول أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، منذ نشأتها في العام (1994م)، وضعت موضوع تطوير المناهج كأحد الأهداف الإستراتيجية لعملها، فهي من جهة توحد المناهج بين جناحي الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن جهة أخرى تحدث نقلة نوعية في المناهج من حيث محتواها ومراعاة التقدم التكنولوجي والعلمي . ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام(1998م)، والوزارة تعمل على تنفيذ الخطة ضمن مراحل عدة ، شملت صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم والتأليف والإقرار وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع وليس من القطاع التربوي فحسب.

ومما لا شك فيه أن خطة المناهج الفلسطينية تستقي فلسفتها التربوية من الفلسفة الاجتماعية العامة للفلسطينيين، وتستمد مبادئها من تراث الشعب الفلسطيني ودينه وقيمه وعاداته وتقاليده، علاوة على وثيقة إعلان دولة فلسطين(1988م) ، وطموح الشعب الفلسطيني تجاه المستقبل. (ياسين، 1997، 6) .

و يشير(حسن والعفيف،2002، 17) إلى الأسس المقتبسة من خطة المناهج الفلسطينية الجديدة لفلسفة التربية وما يتعلق بحقوق الإنسان بصورة عامة هي:

- الأساس الفلسفي : تعتبر فلسطين دولة ديمقراطية تعمل على إيجاد التفاهم والتعاون الدوليين القائمين على المساواة والحرية والكرامة والسلام وحقوق الإنسان دون تمييز على أساس العرق والدين أو اللون أو الجنس.
- الأساس الاجتماعي : تعد التربية من أولويات الأعمال الوطنية، فهي ضرورة اجتماعية، وهي عمل جماعي شامل ومتنوع ومتطور، تخطط له السلطة وتتحمل مسئولياته في إطار التخطيط العام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعتبر سيادة القانون على المواطنين جميعاً هي الوسيلة لتحقيق العدالة والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- الأساس المعرفي : يرتكز هذا الأساس على تكوين المواطن الذي يمارس القواعد الصحيحة المؤدية إلى النمو السوي جسدياً وانفعالياً وعقلياً والقادر على الاختيار الحر لمهنة المستقبل، ويرتقى بها عن طريق التعلم الذاتي وغيرها من الوسائل التعليمية الأخرى ويستوعب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات ويسخرها لخدمة الإنسان، وحل مشكلاته.
- الأساس النفسي : يتمثل هذا الأساس في تشكيل سمات المتعلم المشجع للمبادرات الفردية والجماعية المنتجة والمحافظة على حقوق الآخرين وممتلكاتهم ، والتفاعل مع أبناء فلسطين أينما وجدوا ، والتعاون معهم بقصد الوصول إلى مجتمع ديمقراطي يعزز روح المنافسة الإيجابية، ويصل إلى العدالة والرفاهية، ويواكب التقدم في العلوم والمعارف العاملة على توطيد روح السلام في الذات، وفي العلاقات الاجتماعية والوطنية المقدر لإنسانية الإنسان والمكون للقيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من جانب آخر أورد (خليل،2001، 87) مجموعة من الأمور التي يجب مراعاتها عند تعليم حقوق الإنسان ضمن المناهج والكتب المدرسية منها:

- أن المواد الدراسية جميعها قابلة لإدماج التربية على حقوق الإنسان، حيث يمكن إيراد هذه الحقوق الموضوع (الوحدة الدراسية)، ثم تحويلها إلى مواد تعليمية (محتوى) يعتمد تدريسها على أهداف تعليمية ينحصر مجال تحقيقها في حدود هذا المحتوى.
- توفر قناعة تامة لدى الأفراد بأهمية هذا الموضوع باعتباره حقاً طبيعياً للإنسان.
- توفير بيئة مناسبة من حيث الوضعية العامة للمدارس والحياة العامة ، تسودها أجواء التعاون والحرية والمشاركة والأمن وتحمل المسؤولية.
- تضمين المناهج المدرسية موضوعات وأنشطة تتعلق بحقوق الإنسان.
- تدريب المعلمين على كيفية تحليل المناهج والكتب المدرسية وإبراز موضوعات حقوق الإنسان من خلال التدريبات والأنشطة الإثرائية المختلفة.
- الانتقال بتعليم حقوق الإنسان من معارف ومعلومات إلى توليد قناعات واتجاهات وقيم.
- التركيز على الهدف الأساسي من تعليم حقوق الإنسان وهو إيجاد المواطن الصالح ذلك المواطن المشارك والناقد الايجابي والفعال والواعي بحقوقه وواجباته، يحترم حقوق الآخرين ويدافع عن حقوقه المشروعة بالطرق القانونية.
- اختيار الأهداف ذات الصلة بحقوق الإنسان وإضافة أهداف جديدة بحقوق الإنسان آخذين بعين الاعتبار المرحلة التعليمية.
- إثراء المحتوى الدراسي بأنشطة مختلفة قد تأخذ شكل تدريبات جديدة ، أو قصة جديدة ، أو نص جديد ، أوتمثيليات ، أو أشرطة ، أو صور، أو صورة وكلمة.
- اختيار المواد المساندة كصحائف الأعمال ، والرسومات ، والأشكال، والصور، و الخرائط ، ومواد التعلم الذاتي ، وملصقات ، وبطاقات ، وأشرطة مسموعة ومرئية.
- توظيف إستراتيجيات التقويم كالاختبارات بأشكالها المختلفة ، وصحف الملاحظة ، وقوائم الرصد ، ومقاييس التقدير، ونتاجات الطلبة من مناقشات وبحوث وتقارير ومقالات.

الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المقترحة لتعليم مفاهيم حقوق الإنسان لقد أشار (عبد اللطيف وآخرون،2002،9) إلى المقترحات التالية:

- استخدام المقدمات والبدايات التي تجلب الانتباه، وتدفع الطلبة للاستماع والرغبة في البحث والاكتشاف، كتقديم مواقف جدلية أو لقطات تلفزيونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تفعيل العصف الذهني الفردي والجماعي، واستخدام أسئلة لها نهايات مفتوحة وتوظيف التفكير الإبداعي.
- رصد الانفعالات والانطباعات الشخصية والمذكرات اليومية لتأكيد أهمية معرفة ما يدور من فكر الطلبة قبل تقديم المفهوم أو النشاط، وكذلك مقارنتها بما كتب في بداية النشاط.
- العمل التعاوني على تقديم المفهوم من خلال مجموعات عمل منتقاة بعناية.
- الحوار المتفاعل وتقديم الحجج المؤيدة للمضمون والمعارضة له.
- لعب الأدوار والمحاكاة، وسرد القصص من خلال وجهة نظر الآخرين.
- التأمل في الأطر اللغوية التي تحكم حياتنا اليومية للتحقق من المعلومات والحقائق الهادفة.
- التعلم التعاوني لتعزيز مهارات التنافس الإيجابي والتعاون، وتنمية الذكاء الاجتماعي، وملاحظة كيفية عمل مجموعات.
- تحليل النزاعات التي تحدث بين الرفاق والمجموعات إلى عناصرها ، وبيان كيفية بناء أساليب لحلها.
- توظيف أساليب حل النزاعات واستراتيجيات ابتداء من المفاوضات إلى تمثّل الأدوار وعقد الاتفاقيات.
- تنفيذ المشروعات في المجتمعات المحلية عن طريق البحث عن مشكلات حقيقية ودراستها، وبيان الالتزام في تصميم برامج لحل هذه المشكلات.
- بناء آليات للدفاع عن حقوق الإنسان.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة اجتماعية خارج المدرسة ، ونقل التجربة إلى غرفة الصف ومناقشتها .

ويخلص الباحث إلى أن اكتساب مفاهيم حقوق الإنسان يسهم في التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وتمكنه من الإحساس بكرامته ، ويتعرف بها علي حقوقه ليدافع عنها ، كما أنها تنمي الأبعاد الإنسانية لدى الطلبة ، وتجعلهم يكتسبون قيمها ويمارسونها سلوكاً و أداءً في حياتهم اليومية، وتوسع ثقافة المتعلم بحقوق الإنسان ، كما يمكن الاستفادة من تجارب الدول في إعداد وتأهيل معلمي حقوق الإنسان من خلال تدريبهم وأعدادهم وتحسين مهارتهم وتقنيات أساليب التدريس لديهم بالإضافة لتحسين مخرجات العملية التعليمية، ولا بد أن يشار هنا لطلابنا بأن تدريس حقوق الإنسان لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ، وإن الإسلام قد أعطى حقوقاً للإنسان وكرامته تفوق أضعاف ما أقرته المواثيق الدولية في هذا الإطار ، و يمكن تعليم حقوق الإنسان إما بدمجه في كل المواد الدراسية أو من خلال مادة التربية المدنية ، أو كمادة مستقلة لحقوق الإنسان كما هو معمول به في مدارس وزارة التربية والتعليم بغزة ، وحقوق الإنسان جزء من التربية المدنية والتي سيتناولها الفصل التالي من الإطار النظري .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا يمكن التأكيد على أن أهمية دور التربية المدنية الفاعلة والقوية لترتكز عليها أجيالنا القادمة ولتوظفها في حياتهم العملية ممثلة في المدرسة لتعليم وتعلم حقوق الإنسان واتجاهات التسامح والتضامن ومهارات حل الخلاف والتعاون بين البشر، لتمنح حياة أفضل للشعوب تسودها الحرية والعدالة والكرامة والمساواة ومنع الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان ودعم عمليات المشاركة الديمقراطية بقصد إقامة مجتمعات تحظى بجميع حقوق الإنسان لأفراد المجتمع كافة بالتقدير والاحترام ، ولابد من الاعتراف أن هناك ضرورة ماسة لمراجعة الكثير من الممارسات التربوية السائدة في المدارس الفلسطينية وبخاصة تلك الممارسات التربوية التي تتناقض مع متطلبات تعلم وتعليم حقوق الإنسان بما يضمن الانفتاح على الثقافات الأخرى مع المحافظة على الهوية العربية والإسلامية التي تعزز المضامين القيمية والتراثية والحضارية.

المحور الثاني :التربية المدنية

مفهوم التربية المدنية:

تلعب الدراسات الاجتماعية دوراً مهماً في تنمية قيم التربية المدنية ومفاهيمها لما تتضمنه من معلومات عن النظم السياسية، ومؤسسات الدولة، والحقوق، والواجبات الوطنية والمدنية، بالإضافة إلى مجموعة القيم كالانتماء والولاء للوطن، والشورى، والتعايش مع الآخرين، والعدالة الاجتماعية وغيرها. وكشف (الفرا)(1992، 135 -155) ، أن مناهج الدراسات الاجتماعية تسهم في تعزيز قيم ومبادئ حقوق التربية المدنية والمواطنة الصالحة وغرس الشعور بالانتماء لدى المتعلمين ، وتكسبهم اتجاهات التعاون والشعور بالولاء ، واحترام المفاهيم المدنية العامة والخاصة، ومن هنا يؤكد الباحث أن نظام القيم التربوية المدنية والاجتماعية، وتقدير الأدوار التي تحتويها مناهج التربية المدنية تعتبر جزء مهماً من منهاج الدراسات الاجتماعية التي تدرس للطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، وهي تُعنى بالإنسان وبتفاعله مع البيئة الاجتماعية والوسط الذي يعيش فيه، كما تتضمن التربية المدنية المعارف والمبادئ القيمية والمهارات والحقائق وألوان النشاط اللازمة للفرد كي يصبح فعالاً ومنتجاً مبتكراً بوصفه شخصاً نافعاً وعضواً صالحاً في المجتمع.

وتعد مناهج التربية المدنية إحدى مناهج الدراسات الاجتماعية من الوسائل البناءة التي تسهم في تنمية مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان لدى الناشئة، فهي تربية تتضمن التربية الشخصية والتربية الأخلاقية والقيمية، ودمجها للمكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية بحيث تترجم قولاً وسلوكاً لدى الفرد وذلك من أجل إيجاد مواطن يحب الوطن ويتفاني في خدمته وبنائه، ويدرك دوره الأخلاقي، والوطني، والقومي، والحضاري، والإنساني، ويبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الدور (مرتجى1،2010) .

ولقد عملت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على تضمين منهاج التربية المدنية بمجموعة من مفاهيم وقيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل مباشر وغير مباشر، وركزت على مفاهيم حقوق الإنسان وواجباته ، والعدل والسلام ، والتعامل مع الآخرين، والتعددية والتسامح ، وذلك ضمن سلسلة مقررات التربية المدنية للمراحل الدراسية المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف التربية المدنية:

عرف (القزاز) التربية المدنية بأنها: "عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تدريب النشء على القيم والمعارف والمهارات اللازمة لجعلهم مواطنين مشاركين مشاركة ديمقراطية فعالة، ولتنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض، وعلاقة الأفراد والمجموعات بالمجتمع، ومهمة التربية المدنية هي تعزيز القيم والرؤى والمعارف والمهارات التي تؤدي إلى مشاركة مدنية فاعلة" (القزاز122،2003).

وعرفها(المغربي): بأنها "هي التربية التي تساعد على تكوين إنسان مسئول له دور مشارك وفاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية من حيث الحقوق والواجبات، وعليه فإنها تؤدي إلى تعزيز مجموعة من السلوكيات التي تهدف في المحصلة النهائية إلى رسم علاقة المواطن بوطنه وبالآخرين ، وتشمل علاقة الفرد بالمجتمع، وعلاقة الفرد مع الجماعة، والجماعة مع الجماعة" (المغربي130،2003).

وعرفها (الحمود) و(نجادات): بأنها "أحد فروع الدراسات التي تزود الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة الضرورية لإعدادهم للحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يصبح الطالب مواطناً قادراً على المشاركة الإيجابية في حياة المجتمع وتحمل المسؤولية النهوض به" (الحمود ونجادات2007، 16) .

ويعرفها(رستم): بأنها "عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسئولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتمثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية، والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية"(رستم ،2001 ،92) .

ويعرفها(أبو عودة): بأنها "مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى الطلبة في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلاً في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدأي: الحقوق والواجبات" (أبو عودة2003، 27).

ويشير (المجيدل)(2005): إلى أن التربية المدينة مرتبطة بمفهوم المجتمع المدني والمواطن وحقوق الإنسان والديمقراطية.

كما يعرفها (Branson)(1998): بأنها تربية الأفراد على حكم أنفسهم بأنفسهم وهذا يعني أن المواطنين يشاركون بشكل فعال في نظامهم السياسي فالديمقراطية لا يمكن أن تتحقق إلا عندما يشارك كل فرد في المجتمع السياسي في الحكم بشكل أو بآخر، وأعضاء المجتمع السياسي هم المواطنون ولهذا تكون المواطنة في الديمقراطية هي العضوية في الجسم السياسي في بلد ما. والعضوية تعني المساهمة ، ولكنها مساهمة مبنية على معرفة وفهم الحقوق والواجبات التي توافق تلك العضوية. وفيما يبدو من خلال التعريفات السابقة أن التربية المدنية لا تختلف كثيراً عن المفهوم العام للتربية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكلاهما ينطلق من إعداد المواطن الصالح قبل أي شيء، ذلك أن المواطن الذي يمثل أحد أهم أهداف المجتمع القوي القادر على ممارسة حقوقه براحة وطمأنينة، ويتميز بأنه عضو فاعلٌ ونافعٌ في آن واحد، فهو يتحلى بالصفات الإيجابية السامية كلها ، ويتصف بالتوازن الشامل ، والتعاون الصادق الواعي، ومن أهم سماته الإخلاص في الأشياء كلها ، والقدرة على استغلال الوقت، يأتي في سياق ذلك تنمية وتعزيز قيم التربية المدنية والمواطنة، وكذلك عمليات النمو والتكيف مع المجتمع بهدف الوصول للأفضل في الجوانب المجالات كافة .

ومما سبق يعرفها الباحث بأنها: هي التربية التي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمفاهيم والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والمدنية والوطنية ، ليكونوا أعضاء فاعلين في بناء مجتمعهم.

غايات تعليم وتعلم التربية المدنية:

رصد (أبو عودة) عدداً من الغايات للتربية المدنية منها:

1. ترسيخ القيم الإيمانية في نفوس الطلبة، وإشباعهم بالقيم الخلقية ، من أجل المحافظة على الأخلاق العامة للمجتمع.
2. تقدير الروابط الإنسانية بين الشعوب.
3. تنمية عاطفة الولاء عند الطلبة للأسرة وللمدرسة ، ومن ثم للمجتمع، والتأكيد على مشاعرهم وشخصياتهم وتحمل المسئوليات.
4. تنمية مفهوم وجود الآخر، واحترام الحريات العامة .
5. إبراز قيمة العمل الحياتي اليومي، وتقدير الاجتهاد والوقت والإتقان والتعاون .
6. الانخراط في الجماعة والمجتمع.
7. التعرف إلى مؤسسات المجتمع المدني، وأدوار كل منها، ومساعدتها في تنفيذ برامجها، لترسيخ المواطنة ونشرها في المجتمع.
8. تزويد الطلبة بمفهومي(الدولة والمجتمع) ، وكيف يمكنهم القيام بأدوارهم المناطه بهم ، ليكونوا أعضاء فاعلين فيه.
9. الرقي بالحس الإنساني، والتأكيد على الحس الاجتماعي خاصة ، والالتزام الخلقي تجاه الآخر(أبو عودة ، 2003، 27-28) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكونات التربية المدنية:

أ . المعرفة المدنية : تتكون المعرفة المدنية من أفكار جوهرية، ومعلومات يجب على المتعلمين معرفتها، واستخدامها لتصبح مؤثرة في سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مبادئ النظرية الديمقراطية، وعمل الحكم الديمقراطي، وتصرفات المواطنة الديمقراطية ، مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم ، مع مقارنة ذلك بحال البلدان الأخرى.

ب . المهارات المدنية : هي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها، وتقييمها، وممارسات الحكم والمواطنة ، بحيث تتضمن المهارات الإدراكية لديه، مهارات المشاركة واستخدام المعرفة في تفكيره، والعمل بأسلوب قادر على الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطية والمواطنة.

ج . الفضائل المدنية : هو العنصر الأساسي الثالث في التربية المدنية لفهم السمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده وتعزيز قيم المواطنة، ويتمثل هذا في احترام الثروة، والكرامة لأي مواطن وأيضا التمدن، والاستقامة، والانضباط الذاتي، والتسامح، وحب الوطن (المجيدل2005، 158).

محتوى التربية المدنية:

انتقلت مسؤولية التربية والتعليم إلي السلطة الفلسطينية في العام(1994م) حيث باشرت الوزارة بإقرار أول منهاج للتربية المدنية للصفوف من الأول حتى التاسع، بدءاً بالصفين الأول والسادس ثم الثاني والرابع، ثم الثالث والثامن، ثم الرابع والخامس والتاسع، بمعدل صفين لكل عام على مدار أربع سنوات.

وجاء في مقدمة كتاب التربية للصف الثاني الجزء الثاني: "ارتأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في خطة المنهاج الفلسطيني الجديد وضع منهاج التربية المدنية من الصف الأول حتى الصف التاسع الأساسي، لما له من أهمية في تحقيق الأهداف المعرفية والاجتماعية وتعميق الانتماء لدى الإنسان الفلسطيني، وتنمية قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والتسامح وغيرها من القيم الإيجابية لدى الفرد والجماعة"ويلاحظ هنا مدى التوافق بين توجيهات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتوجهات العالمية لمفهوم التربية المدنية وأهدفها، ويمكن القول أن هناك إجماعاً بين الباحثين حول المكونات والمعايير الأساسية لمحتوى التربية المدنية ، وقد صنفتها (Branson)(1998) ضمن ثلاث مجموعات ، هي : المعرفة المدنية، والمهارات المدنية، والفضائل والقيم المدنية.

تصنيفات التربية المدنية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. المعرفة المدنية :

تهتم المعرفة المدنية "بالمحتوى" الذي يجب أن يعرفه الطلبة ، من خلال محتوى المادة التعليمية بالأفكار الجوهرية والمعلومات الأساسية التي يعتقد القائمون على إعدادها بأنه يجب أن تزود الطلبة بالمعارف التالية:

أ. المعرفة التي تمكنه من فهم طبيعة الحياة المدنية ، والنظام السياسي ، ونظام الحكم وفي الحالة الفلسطينية يمكن اعتبار أن وثيقة الاستقلال التي أعلنت من الجزائر في عام (1988) من المكونات الأساسية لمحتوى منهاج التربية المدنية ، حيث تساعد الطلبة على فهم التوجهات الأساسية لطبيعة نظام الحكم الذي ينشده المجتمع الفلسطيني.

ب. المعرفة التي تعزز قدرة الطلبة على إصدار أحكام ذاتية وواعية حول طبيعة نظام الحكم، وصلاحياته ، وحدوده ، وحول طبيعة الدستور وأهدافه وآليات التشريع.

ت. المعرفة بأسس ومقومات وإمكانات النظام السياسي والدولة الفلسطينية ، من حيث التاريخ والتراث والمقومات الاقتصادية والمبادئ والقيم التي سيبني عليها النظام السياسي ، ونظام الحكم ، بما فيها المعرفة بالحقوق والمسؤوليات الفردية للمواطن والعدالة، والمساواة، وسيادة القانون، وفصل السلطات، ومعرفة الحقيقة.

ث. المعرفة التي تساعد الطلبة على فهم علاقته بالمجتمعات الأخرى، سواء العربية أو الإسلامية أو العالمية.

هـ . المعرفة التي تعمق فهم الطلبة بدوره وحقوقه وضرورة مشاركته في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتعميق فهمه لمدى تأثير المواطن الفرد على تحسين وتطوير مجتمعه.

المهارات المدنية :

إن المهارات المدنية مكونٌ مهمٌ للتربية المدنية حيث يحتاجها المواطنون من أجل ممارسة حقوقهم وواجباتهم كأعضاء في مجتمعات فاعلة والمهارات الفكرية في التربية المدنية لا يمكن فصلها عن المعرفة المدنية ، ومن أجل التفكير بشكل نقدي علينا أن نفهم الموضوع من حيث تاريخه وعلاقته بالشؤون الراهنة ، بالإضافة إلى التمكن من مجموعة من المهارات الفكرية التي تساعد على التعامل مع هكذا موضوع.

وتسعى التربية المدنية الجيدة إلى تطوير الكفاءة في التفسير والتحليل ، إن القدرة على التحليل والتفسير تمكن الفرد من التمييز بين الحقيقة والرأي وبين الغايات والوسائل كما أنها تساعده على فهم مسؤولياته والتمييز بين المسؤوليات العامة والخاصة إضافة إلى التمييز بين المسؤولين المنتخبين وأولئك المعينين والفرق بينهم وبين المواطنين العاديين.

وفي المجتمعات الديمقراطية يكون المواطنون هم صناع القرار لهذا فهم يحتاجون لتطوير ومتابعة تحسين مهاراتهم المتعلقة بالتقييم والمدافعة عن مواقفهم من أجل المساهمة المحصنة بالمعرفة لتكون فعالة ومسئولة في العملية السياسية والمجتمع المدني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المهم جداً تطوير مهارات المشاركة في السنوات المدرسية الأولى للطلبة ومتابعتها خلال سنوات الدراسة كلها، وكلما بدأ الطلبة عملية التفاعل في مجموعات صغيرة أو في مجتمعاتهم المحلية لتجميع المعرفة وتبادل الآراء وتطوير خطط العمل .

يبدأ الطلبة بتعلم كيفية الإصغاء بانتباه وطرح الأسئلة الفعالة وإدارة النزعات من خلال التأمل أو الحلول الوسطية أو الإجماع ، كما عليهم تعلم مهارات البحث والاستقصاء عن المواضيع العامة باستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) والمكتبات والهاتف والعلاقات الشخصية ، إضافة إلى وسائل الإعلام ، لذلك يجب أن يكون حضور الاجتماعات العامة، مجالس الطلبة أو مجالس الآباء والأمهات والاجتماعات البلدية واجتماعات البلدية واجتماعات مجلس النواب جزءاً من التجربة التعليمية لكل طالب.

2. الفضائل والاتجاهات والقيم المدنية:

يتمثل المكون الثالث في اكتساب الشخص للسمات الضرورية للشخصية من أجل تعزيز قيم المواطنة والحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده ، ويتمثل هذا في احترام الثروة والكرامة لأي مواطن والتمدن والاستقامة والانضباط الذاتي والتسامح وحب الوطن.

وتركز المناهج المدرسية في كثير من أقطار العالم على تعزيز قيم رئيسية من خلال التربية والتعليم وتدور شبكة القيم حول محاور أربعة ، كما يوضح (Branson):

أ. النفس: تطور أنفسنا كأناس فريدين وقادرين على النمو والتطور الروحي والأخلاقي والعقلي والبدني.

ب.العلاقات تقدير الآخرين لأنفسهم وليس لما يملكون أو لما قد يفعلون من أجلنا فنقدر العلاقات كضرورة لتطورنا وتطور الآخرين ولما فيه خير المجتمع.

ت.المجتمع: نقدر الحق والعدالة وحقوق الإنسان وسيادة القانون والجهود الجماعية لما فيه المصلحة العامة ، كما نقدر الأسرة بشكل خاص ، كمصدر للحب والدعم لأعضائها ، وكقاعدة وأساس لمجتمع يهتم فيه الناس بالآخرين.

ث. البيئة: نقدر البيئة (الطبيعية، وما كان من صنيع الإنسان) كأساس للحياة ومصدر للعجب والتأمل والحماس.

خصائص التربية المدنية :

تتميز التربية المدنية بالخصائص التالية:-

1. عابرة للمناهج حيث تكون بصمتها واضحة كأداة فاعلة لغرس مبادئها وأهدافها من خلال المنهج الدراسي أو المنهج الخفي للدراسة .
2. تقوم على المشاركة ، واحترام الحريات ، وتحمل المسئوليات.
3. تفاعلية بين الشعوب الإنسانية.
4. مرتبطة بالحياة من حيث البيئة الاجتماعية والمعرفة والمهارات والقيم والبعد الإنساني.
5. يجب أن تمارس في بيئة غير متصلته تنمي مفاهيم العدالة وثقافة احترام سيادة القانون وحفظ الحقوق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى تربية مدنية فلسطينية:

إن المناهج الفلسطينية اليوم بحاجة إلى تربية مدنية فلسطينية حقيقية تبين واقع القضية الفلسطينية، وتهدف إلى تزويد الأجيال الفلسطينية بمفردات ومفاهيم أساسية تنمي لديهم حب الانتماء والولاء للأمة وللوطن والمجتمع والأسرة والمدرسة، والعمل الجاد من أجل البقاء والمحافظة على الهوية الوطنية والمدنية الفلسطينية، والتصدي للمحاولات الصهيونية لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية من أجل استرداد الأرض والحرية وتقرير المصير.

"من الأمور البديهية أن يكون لكل شعب نظامه التربوي الخاص به، وهذه المسألة بالغة الأهمية بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي عاش مرارة التهجير والتشتت الجغرافي، لذلك نحن بحاجة إلى تربية مدنية ووطنية تتجسد من خلالها الشخصية الفلسطينية الوطنية، القائمة على إحياء التراث الفلسطيني خصوصاً في ظل الهجمة الشرسة لمحو هوية الشعب الفلسطيني الوطنية والقومية وتخريج جيل من المتعلمين يلم بأبعاد قضيته، ولا يستسلم للأمر الواقع" (حمتو، 2009، 40) .

هناك العديد من الصعوبات والعقبات التي تواجه التربية المدنية ولخصها (السيد، 2009، 33)

بما يلي:

أ- أن ما يعطى للطلاب من موضوعات في مادة التربية المدنية لا يفي بالغرض المطلوب ، ولا يحقق الهدف المنشود.

ب - أن موضوعات التربية المدنية تركز على الجانب المعرفي بما فيه من عقائد وعبادات وتهذيب أكثر من الجوانب الأخرى.

ت - إن العملية التعليمية تعامل التربية المدنية كمادة دراسية يتم فهمها واستيعابها بهدف النجاح في الامتحان ، وهذا لا يتفق مع أهداف التربية المدنية وأسسها وطبيعتها للاتقاء بوعي الأفراد اتجاه حقوقهم وواجباتهم.

ث - إغفال مقررات التربية المدنية بعض الموضوعات الحيوية ذات الارتباط الوثيق ببيئة الطلبة وواقعهم.

ج - إن نسبة كبيرة من معلمي ومعلمات التربية المدنية ليسوا متخصصين فيها، ولا علاقة لهم بها ، ولا دراية بمعانيها.

ح - إن حصة التربية المدنية في كثير من المدارس حصة تكميلي لدروس اللغة العربية عند كثير من المعلمين.

خ - إن الجو العام الذي يحيط بالتربية المدنية ليس جواً ملائماً، فالمجتمع في كثير من قطاعاته لا يوليها اهتماماً أو عناية على الوجه المطلوب.

د - قلة العناية بتكوين السلوك الإنساني الوطني لدى الطلبة ومجموع العادات الفاضلة المستمدة من القيم السلوكية والمدنية التي تحصن أفراد المجتمع.

ذ - إن الوقت المخصص لتدريس التربية المدنية في جدول الدراسة لا يزيد عن ثلاث حصص في المرحلة الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية المدنية وعلاقتها بمفاهيم حقوق الإنسان:

إذا كانت التربية بالنسبة للنظام التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات هي عموده الفقري ، وإذا كانت هي النشاط الفكري المنظم الذي يبين القيم التي ترنو وتهدف إلى تحقيقها، فإذا كانت علاقة فلسفة التربية بفلسفة المجتمع واضحة، بحيث تؤثر فيها تأثيراً واضحاً، وحيث إن لكل مجتمع فلسفة عامة يجب أن تنعكس مناهج التربية وأدواتها لتحقيق أهداف المجتمع المطلوب تحقيقها من التربية. ففلسفة التربية يجب أن تكون انعكاساً لفلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه التربية، أي أن فلسفة التربية في المجتمع الفلسطيني يجب أن تكون انعكاساً حقيقياً لفلسفة هذا المجتمع. وتتعاظم مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية لتحقيق أهداف التعليم وفلسفته ، وتبدو الحاجة ملحة للتعرف على دور مناهج التربية الوطنية في قطاع غزة ، لتسهم في تحقيق تلك الأهداف، وخصوصاً أن الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية تساهم في اكساب المتعلمين المهارات والاتجاهات الإيجابية نحو العمل المنتج، وتساهم في غرس الشعور بالانتماء والولاء للوطن وارتباط المتعلم بأرضه ووطنه كمواطن صالح (الفرا ، 1992 ، 46) .

مما لا شك فيه أن مواد التربية المدنية والوطنية تتميز بأهمية خاصة في حياة المتعلمين ، لكونها مواد حياتية ذات الصلة بالبيئة والمجتمع والوطن والماضي والحاضر والمستقبل، وهي تسهم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية، وتنمي الشعور الوطني والقومي والديني بما يحقق تكوين الإنسان والمواطن الصالح الواعي المستنير الذي يساهم في تطوير نفسه ومجتمعه(حمتو، 2009 ، 39).

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلي أن الشعب الفلسطيني له خصوصيته التي تتعلق بمنهاج التربية الوطنية ، وذلك لأنه شعب محتل ، وعانى من قهر الاحتلال وظلمه ، لهذا ينبغي تنمية الانتماء والولاء للوطن، التي تسعى مناهجنا الفلسطينية إلى تحقيقه من خلال تدعيم حقوق الإنسان ، والتربية المدنية حالة معنوية وشعورية يعيشها المواطن، تدفع به ليتمسك بحقوقه ويدافع عنها ، ويعرف واجباته ويلتزم بها، ويقوم بسلوكيات تعبر عن الأصالة وعلى درجة عالية من الانتماء والوعي الوطني، بدافع ذاتي ، وإن لم يكن على سلوكه رقابة، واكتساب مفهوم التربية المدنية يتطلب جهداً مشتركاً بين المعلم والقائمين على العمل التربوي وبعض المؤسسات التربوية مع مؤسسات المجتمع المدني الحكومية وغير الحكومية ، حيث أن تعليم وتعلم التربية المدنية له أهمية في تمكين الطلبة من وعيهم بحقوقهم ، ليصبحوا قادرين على العيش كمواطنين إيجابيين في هذا العالم الكبير، وحتى يصبحوا أكثر ثقافة في هذه الحقوق مما يطور لديهم روح المبادرة والسعي الدءوب نحو تحقيق هذه الحقوق والعمل على حمايتها من التعدي والانتهاك ، وبواجباتهم كي يقوموا بسلوكيات تعبر عن الأصالة وعلى درجة عالية من والمسئولية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبدافع ذاتي . وكي يترسخ الشعور في نفوس الأفراد لا بد وأن يتمتعوا بالاحترام الواجب لحقوقهم وحرياتهم الأساسية ليس فقط السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن – وربما هو الأهم – المعرفية والوجدانية والسلوكية ؛ وذلك في إطار مناخ عام يتسم بالعدالة وينمو ويزداد تدريجياً ، بالتوازي مع الجهود التي تقوم بها الدولة لخدمة مواطنيها ورعايتهم ،وتكسب التربية المدنية وحقوق الإنسان للطلاب فعالية مؤثرة وذلك من خلال تنويع أساليب التدريس وتوظيف دور معلم التربية المدنية في عملية تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان .

صفات معلم التربية المدنية الجيد:

يرى (نزال ، 2003،230): "أن معلم التربية الوطنية لابد أن يتصف بمجموعة من الخصائص التي تساعد علي مواكبة تيارات التجديد التي نعيشها والتي يطلق عليها عصر الانفجار المعرفي ، فالمعلم يعتبر من أهم العناصر والركائز التي يجب الاهتمام بها من خلال الإحساس بالمسئولية والتركيز والاطلاع على اتجاهات الطلبة ومهاراتهم وخبراتهم وميولهم ومبادئهم والعمل على تنميتها وتوظيفها التوظيف الجيد من أجل تعليم وتعلم رؤية مستقبلية تواكب الحضارة الحديثة".

كما يشير(الخطيب ، 2008 ، 105) ، بعضٍ من صفات معلم التربية المدنية الناجح والتي منها:

أ- الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي الجيد قبل الخدمة والتدريب الجيد أثناء الخدمة.

ب - التمتع بالقدرة العقلية التي تمكنه من القيام بمهامه بفاعلية واعية.

ت - اكتساب عدة مهارات ، كالتعرف على اتجاهات الطلبة ومهاراتهم وخبراتهم وتجاربهم.

ث - يجب أن يتسم المعلم الجيد بالمرونة والحلم من غير ضعف ، والحزم من غير شدة، ليحظى بالاحترام والتقدير.

ج - التحلي بالأخلاق الحميدة لبناء الثقة بينه وبين طلبته - مثل التواضع والتسامح والحق والعدل.

ح - حسن التصرف في مواجهة المشكلات الطارئة في الفصل ومعالجتها وإشعار الطلبة بتقبلهم ، وتحسسه لحاجاتهم ، وتنمية روح المبادرة لديهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذاتهم وأنفسهم بحرية ، واحترام أفكارهم وإتباع أسلوب الترغيب ، وامتصاص غضبهم ، والرد على تساؤلاتهم بطريقة موضوعية مريحة.

وذكر(الطيطي، 2002، 60) ، مجموعة من الصفات للمعلم الناجح نذكر منها :

أ- المعلم مسئول عن دعم وإثراء المفاهيم التي تحتويها فلسفة المجتمع ، وبيئته ، وعاداته وتقاليده ، وأن يكون على مستوى عالٍ من إدراك هذه الأمور .

ب – قدرته على جعل المواقف التعليمية ذات معنى حقيقي واضح أمام الطلبة.

ت - إتاحة الفرص للطلبة للشعور بالاحترام وبكرامتهم.

ث - أن يتجنب الرياء والتكلف ويبدي الثناء والتقدير للطلبة ولأولياء أمورهم.

ج - أن يكون صورة طيبة للمدرسة كرجل علاقات عامة خلال اتصاله بالمؤسسات التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح - أن يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع والإفصاح عن الأفكار الجديدة.

ويري الباحث أن معلم التربية المدنية الفعال يجب أن يتصف بالخصائص التالية:

1. أن تكون أقواله ممارسات عملية لما يؤمن به من مثل وقيم عليا.
2. المعلم مطالب بأن يكون مثالاً ونموذجاً طيباً لتلاميذه في اتجاهاته وسلوكياته.
3. المعلم موجه ومرشد لطلابه علمياً ونفسياً واجتماعياً وسلوكياً.
4. القدرة على تنمية مهارات حقوق الإنسان وزيادة المستوى المعرفي لدى الطلبة.
5. يختار المعلم أوجه الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات حقوق الإنسان.
6. الأخذ بمبدأ التدرج في العمل من خلال اختيار الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة والوسائل التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات التربية المدنية بحقوق الإنسان وحقوق الطفل.

دور معلم التربية المدنية:

يعد معلم التربية المدنية الركن الأساس في المنظومة التعليمية الشاملة للدراسات الاجتماعية وذو تأثير كبير، ولمعلم التربية المدنية دور رئيس في تحقيق أهدافها، وليتمكن من ذلك فإن عليه القيام بالآتي:

1.أن يمتلك المعرفة المدنية بشكل متمكن يساعده من تفسير وتحليل مضمونها من خلال ربط هذه المعرفة بالظواهر والأحداث الاجتماعية السياسية في المجتمع .

2.أن يمتلك المهارات الكفيلة والملائمة لتعليمها ، وخاصة الأساليب التي تركز على الدور النشط للمعلم ، بإعطائه مساحة للتعليم بعمق من خلال ممارسته مهارات التعلم ذات العلاقة في التفكير الناقد، والتحليل، والوصف، والمشاركة، والتعلم النشط ، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.

3.أن يضع البعد الأخلاقي للتربية المدنية في جوهر عمله التعليمي ، من خلال غرس مفاهيم ومبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة والسلام والكرامة الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر في نفوس الطلبة.

4.يساهم في خلق أجواء من الأمل والتفاؤل الواقعي ، حتى يتم ربط احتمالية التغير والرغبة بالمشاركة الفاعلة والنشطة.

وهنا يرى الباحث أن دور معلم التربية المدنية كبير جداً في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان ، وهذا يدعو إلى التأكيد على أهمية إلمام معلم التربية المدنية بالطرق والأساليب والتقنيات التعليمة الحديثة كافة من أجل توصيل هذه المفاهيم إلى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور معلم التربية المدنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان:

" في ظل المتغيرات الحديثة المواكبة للاتجاهات التربوية أصبح دور المعلم رسالة وليست مهنة كما كان سابقاً ، ويتجلى ذلك من كونه وسيطاً بين المنهج والطالب يزيد من فعالية الدافعية بين الطلبة، وينمى قدراتهم الإبداعية والابتكارية ، ويدرب طلابه على إيجاد الحلول للمشكلات الدراسية ، ويستخدم الوسائط الإلكترونية بنظمها المختلفة المناسبة لمرحلة نموهم وثقافتهم من أجل إنتاج البدائل وتطوير مفاهيم الأنشطة التعليمية" (Black ،1994) .

" والمعلم المسئول هو الذي يساعد على تشكيل تفكير الطلبة ، وتعويدهم على التفكير العلمي والمنطقي وشروطه وقواعده ، ولا يعتمد على تلقينهم المعلومات وحفظها بشكل آلي ، بل ينبغي عليه أن يرشدهم إلى كيفية الحصول على المعلومات " (البوهي181، 1999) .

أن معرفة المعلم الكفء لدوره هو أحد أسباب نجاح التربية المدنية، باعتبارها رسالة متشعبة ومتشابكة.

وانطلاقاً من هذه المسئولية لمعلم التربية المدنية وأدواره في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان فسيتناول الباحث ثلاثة أدوار رئيسة تدور حولها هذه الدراسة ، هي: دوره في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان في الجانب المعرفي ودوره في تدعيم قيم واتجاهات حقوق الإنسان ودوره في تعزيز وتدعيم سلوكيات حقوق الإنسان.

أولاً: دور المعلم في تدعيم حقوق الإنسان في الجانب المعرفي:

يعتبر المعلم وسيطاً مهماً لنقل المعلومات إلى طلابه، باعتباره الشخص الذي يوجه ويقوم بعملية التعلم، وكي يؤدي هذا الدور يجب أن يكون ملماً بجميع جوانب مادته ، كي يتمكن من تزويد طلابه ما يحتاجون إليه.

" لا شك أن من أهم العوامل الكامنة وراء الاهتمام بالعملية التعليمية التعليمة وإنشاء المؤسسات التربوية هو في الواقع اهتمام المجتمع بنقل معارفه وقيمه إلى الجيل الجديد؛ لهذا كان المعلم من أهم أسس هذا الاهتمام العام؛ لأنه ممثل المجتمع والمسئول عن نقل تراثه من المعارف والقيم، كما أن أعضاء مجتمع الكبار يتوحدون بالمعلم أسرع من توحدهم بالطلبة ، لأن المعلم هو أولاً وقبل كل شيء عضو راشد في المجتمع يدرك أهداف التربية إدراكاً أشمل وأعمق من إدراك الطلبة لها " (أبو حطب وصادق1980 ، 227).

وهنا يؤكد الباحث من خلال تجربته في مجال التدريس أن المعلم بصفته ناقلاً للمعلومات يجب أن يكون أميناً في نقله متيقناً من مصدره، وأن يعد لدراسته إعداداً جيداً؛ وذلك لأن الطالب يعتبر مقيماً لمعلمه، فإذا شعر الطالب بأن المعلم لا يملك المعلومة الكافية أو لم يجهز الدرس بشكل مناسب، فإن ذلك يؤدي إلى اهتزاز ثقة الطالب بمعلمه، وبالتالي يكون ذلك مدخلاً لبعض الطلبة القيام بممارسات تضعف الموقف التعليمي. وهناك دور لمعلم التربية المدنية كناقل للمعرفة بمفاهيم حقوق الإنسان ، يتمثل فيما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غرس المبادئ الأخلاقية والمعتقدات المدنية والعادات والتقاليد من مصادر البيئة المحلية والعربية ، والالتزام بالقيم المادية المشتركة ، واحترام التعدية والتنوع في المجتمع ، والمساهمة الإيجابية في الحياة العامة ، وسيادة القانون .
- تزويد الطلبة بالمعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والحقائق التي تحتوى عليها مباحث التربية المدنية بحيث تؤدى هذه المعارف إلى معرفة الطلبة وإدراكه لمجتمعه وللعالم الذي حوله ، ومعرفة قيم المجتمع بهدف تطويرها ومعرفة الحقوق والواجبات ، والمعرفة والاطلاع على المبادئ والقيم والعادات والتقاليد المشتركة بين الأديان.
- إكساب المهارات اللازمة التي تسعى التربية المدنية إلى تزويد المتعلمين بها من خلال المهارات الأساسية اللازمة للمواطنة الناجحة وفق مهارات التفكير المنطقي الناقد والإبداعي ، ومهارات الاستماع والمشاهدة الناقدة ، ومهارات التواصل الواضح كلاماً وكابتةً ، ومهارات المشاركة الوطنية ومهارات العضوية (عايش، 1994 ، 3) .

ثانيا : دور المعلم في تدعيم وتنمية قيم واتجاهات حقوق الإنسان:

يقوم المعلم بدور كبير ويؤدي واجبه تجاه أبناء شعبه وأمته كما أنه يسهم في حركة التحول والتغير الاجتماعي ، وفي حل المشكلات التي تواجه مجتمعه، باعتباره فرداً وأمة . ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية :

- تحمل المسئولية الدينية والقومية والوطنية .
- العمل على نقل وتطوير التراث المدني ، وتحسينه ، وتنقيته، وإبرازه في الصورة الناصعة من تاريخ هذه الأمة وحضارتها المشرقة .
- غرس العادات والقيم والاتجاهات الحسنة لدى الطلبة وهذا لا يتم إلا إذا كان المعلم نفسه قدوة ومثلاً كي يحتذي به طلبته ،امتثالاً لقول الله تعالى:{ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون} (سورة الصف ، آية: 3) .
- العمل بصدق العلم ، وقد تحدث الإمام الغزالي عن هذه الوظيفة فقال : " يجب أن يكون المعلم عاملاً بعلمه ، فلا يكذب قوله فعله . لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر فإذا خالف العمل العلم منع الرشد " (الغزالي، 1996 ، 89).

ويلخص(محمد ومحمود،1994 ، 248) ، دور المعلم في تمنية القيم والاتجاهات بما يلي:

1. دوره في تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى الطلبة.
2. دوره في ربط المدرسة بالمجتمع.
3. دوره في تحقيق الضوابط الأخلاقية.
4. دوره في كونه مثل أعلى وقدوة لطلبته.
5. دوره في تهيئة الطلبة لعالم الغد.
6. دوره في ترغيب الطلبة بالعلم والتعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دوره في تطور ذاته.

ثالثاً : دوره المعلم في تعزيز سلوكيات حقوق الإنسان:

1. تعزيز المفاهيم المختلفة للقيم ، والتعرف من خلال هذه المفاهيم على القواسم المشتركة بينها، والتي توضح حقيقة القيم وأهمية التمسك بها وممارستها وتعزيزها إيجابياً وفق دوافع المجتمع وتراثه .
2. معرفة كيفية تعزيز القيم الإنسانية الأساسية من خلال الأساليب الدراسية المختلفة ، والتي يتم تزويدها للتلاميذ من خلال المنهج الدراسي ، ليصبح مواطناً صالحاً يخدم أهداف بناء الوطن.
3. تعزيز العوامل المؤثرة في العملية التعليمة لغرس مفاهيم حقوق الإنسان التي تدعمها خطة المنهج الدراسي عن رضا واقتناع وبفاعلية.
4. إتاحة المجال والفرصة لحصول الطلبة على حقوقهم الإنسانية كاملة التي كفلها لهم الدين والقيم والعادات والتقاليد والقانون الدولي.

ويلخص الباحث ما ينبغي أن يوضع بالاعتبار للنهوض بمناهج التربية المدنية الفلسطينية:

- تحسين نوعية المناهج الدراسية للتربية المدنية ، وذلك من خلال إدراج مفاهيم القيم الإنسانية ، واحترام حقوق الإنسان وفق مفاهيم حقوق الإنسان العالمية ومبادئها.
- اتباع أساليب تدريس تشجع المتعلمين على ممارسة حقوق الإنسان عملياً من خلال منهاج التربية المدنية.
- ممارسة قيم حقوق الإنسان داخل المدرسة بصورة أكبر من خلال إدارة المدرسة وأولياء الأمور ومجالس الطلبة وجماعة حقوق الإنسان في المدرسة ، وذلك من خلال تعلم الحقوق وممارسة تطبيقها من خلال مناهج التربية المدنية.
- ترسيخ مفاهيم التربية المدنية للوعي بحقوق الإنسان لدى المتعلمين من خلال احترام وجهات النظر وحرية التفكير وأداء الواجب والمشاركة والتعامل الحسن.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية من خلال منهاج التربية المدنية وتنويع الأنشطة وأساليب التدريس، والتخطيط والتنفيذ والتقويم ، لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان من خلال مادة التربية المدنية .
- تدريب المعلمين على تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية المدنية من خلال المنهاج الخفي ، والمنهاج المصاحب ، وليس فقط من خلال المنهاج الظاهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث: مدنيات الحضارة والتراث

مفهوم الحضارة: مصطلح رحب، من جملة ما يدل عليه مجمل الإرث الاجتماعي ، ومحصلة النشاط المعنوي والمادي متجسداً في النتاج الذهني والروحي والفكري والعلمي والأدبي والمادي و القيمي لمجتمع معين.

مفهوم التراث: مصطلح يعني كل ما خلف السلف من إرث ثقافي وحضاري وعلمي وفني وأدبي للأجيال اللاحقة ويشمل العادات والتقاليد والقيم والأطعمة واللباس والأخلاق وغير ذلك.

لإيضاح الصورة أكثر في موضوع التعليم في الوسط العربي لعرب 48 لا بد من التعرف علي طبيعة المجتمع الإسرائيلي وحقيقته من خلال ما يلي :

المجتمع في إسرائيل مركب من مجموعات (على أساس ديني ، قومي، طائفي ، إيديولوجي وطبقي) ولكل مجموعة من هذه المجموعات تراثها الثقافي الخاص بها: (عادات ، تقاليد ومعتقدات) ، كما أن الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة ما يتماثلون مع قيمها بالإضافة إلى التزامهم بقوانين دولة إسرائيل.

"يتكون المجتمع اليهودي في إسرائيل الآن من يهود متدينين وغير متدينين. وبين مختلف الفئات هناك الأرثوذوكس المتطرفون، وهم يغالون في التدين ويناوئون الصهيونية، وهناك من يعتبرون أنفسهم علمانيين. ومهما يكن من أمر فليس هناك خطوط واضحة بين هذه الفئات.

وبصورة عامة يمكن القول إن (20%)، من السكان اليهود ملتزمون بالفرائض والشعائر الدينية، وعلى هذا الأساس هم أرثوذكس. وهناك حوالي (60%)، يلتزمون بقسم من الفرائض والشعائر، حسب ميولهم وتقاليدهم السابقة في حين يعتبر (20%)، غير متدينين إطلاقاً".(السويدان ،2010، 340).

1) قانون التعليم في إسرائيل:

هناك أربعة قوانين تنظم عملية التعليم في إسرائيل هي:

أ. القانون التعليمي الإلزامي: هو الذي يفرض على جميع الأولاد من سن 5 إلى 15 الالتحاق بالمدارس مع مجانية التعليم، وأما الأولاد من سن 16 إلى 17 سنة فالتعليم غير إلزام ، ولكنه مجاني.

ب. قانون التعليم الحكومي: وهو يلزم الدولة بتمويل التعليم في جميع المؤسسات الرسمية.

ت. قانون مجلس التعليم العالي: هو مؤسسة الدولة الرسمية المشرفة على شؤون التعليم العالي.

ث. قانون الإشراف على المدارس (سويدان،336,2010) .

2) مراحل التعليم في إسرائيل:

أ. الحضانة (من 3 أشهر 2سنة) ، ويلتحق بها 67% من الأطفال الإسرائيليين.

ب. التعليم قبل الإلزامي (الروضة) (3-5 سنوات) ، ويلتحق بها (95 - 99%) ، من الأطفال الإسرائيليين.

ت. المرحلة الابتدائية (6-13 سنة) وينتسب إلى المدارس الحكومية الابتدائية (68%) ، من الطلبة ، مقابل (21.6%) ، من الطلبة إلى مدارس التعليم الديني ، وأما البقية فتنسب إلى مدارس الأحزاب الدينية الأرثوذكسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث.المرحلة الإعدادية.

ج. المرحلة الثانوية.

ح. التعليم العالي.

خ. تشتمل المرحلة الابتدائية الحكومية على (14) ، مادة إلزامية ، وهي: (الدين اليهودي، اللغة العبرية، التاريخ،الجغرافيا، الوطن والمجتمع، الحساب، الطبيعة، البيئة، المدنيات، اللغة الأجنبية، الأشغال اليدوية، الفنون، الرياضة، التدبير المنزلي) .

د. تشتمل المرحلة الإعدادية الحكومية على (10) ، مواد ، وهي المواد السابقة في المرحلة الابتدائية عدا (الوطن، والمجتمع البيئة، الأشغال اليدوية، التدبير المنزلي) .

ذ. وأما المرحلة الثانوية فمنهاجها يختلف باختلاف نوعها وذلك في أربعة أنواع:

- الثانوية الأكاديمية (وتنقسم إلى أدبي وعلمي)
- الثانوية المهنية
- الثانوية الزراعية
- الثانوية الدينية (سويدان،336,2010).

أهداف التعليم في إسرائيل:

1- تعميق الوعي اليهودي بتربية الإنسان على حب شعبه وبلاده وأن يكون مواطناً وفيا لدولته يحترم والديه وأسرته وميراثه وهويته الثقافية.

2- بناء دولة متقدمة تكون التربية على قيم القومية اليهودية الصهيونية أساس مكوناتها.

3- الاهتمام بدور اللغة العبرية من أجل الحفاظ على التراث اليهودي ونشره وتعميقه بين الشباب الإسرائيلي؛ ولهذا فقد أصبح دورها يفوق كافة أدوار التدريس؛ إذ تحتل مكاناً بارزاً في مناهج المدارس الإسرائيلية.

4- ترسيخ جذور الشباب الإسرائيلي في ماضي الشعب اليهودي، وتراثهم التاريخي؛ وذلك لخلق أجيال إسرائيلية تؤمن بالمعتقدات الصهيونية التي اعتنقها جيل المؤسسين (الرواد)، للتأكيد على (الريادة) وتصوير الرواد الأوائل مؤسسي الدولة نماذج للاقتداء بهم.

5- التعلق بالأرض، ويرتبط هذا الهدف مع ضرورة تكوين مجتمع يوحد فيه الشتات اليهودي ويلتصق به ، مع زرع الوعي بذكرى الكارثة والبطولة ،(المحرقة النازية) والتربية على احترامها.

6- فلسفة «دين العمل» ويرتبط مع الهدف السابق بوصفه أحد أركان الثقافة اليهودية ، والهدف من التعلق بالأرض. وفلسفة دين العمل بها هو تحقيق الاستيطان اليهودي في النهاية على أرض إسرائيل.

7- دعم مركزية إسرائيل بين يهود العالم باعتبارها دولة اليهود .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- تدريس تاريخ أرض إسرائيل ودولة إسرائيل (أبو عصبة ،2006 ، 63) .

أهداف غير معلنة للتربية التعليمية الصهيونية منها :

- الإيمان المطلق بحق شعب إسرائيل في «أرض إسرائيل» وملكيتهم لها والاستيطان فيها من خلال التكرار والتأكيد بالحديث عن الحق التاريخي في أرض إسرائيل التاريخية.

*تحقيق التضامن اليهودي داخل إسرائيل وخارجها لضمان استمرار الهجرة اليهودية والدعم المادي لإسرائيل خاصة من يهود المهجر.

- تكوين الاستعداد لدى الأجيال الإسرائيلية اليهودية للتوسع والاحتلال والعنف، وكراهية العرب؛ وذلك بحجة إنقاذ الأرض والاستيطان بها.
- تأكيد الشعور بالقلق والتوتر لتحقيق استمرارية الإحساس بالاضطهاد عند الأجيال اليهودية المتعاقبة، لضمان عدم اندماج هذه الأجيال وانصهارها في أي مجتمع آخر غير إسرائيل.
- إظهار التفوق العبري الحضاري عبر العصور، لتكوين الإحساس بالتمايز والتفوق، والشعور بالاستعلاء عند الأجيال الإسرائيلية الجديدة، وعودة الشعب المختار إلى الأرض الموعودة.
- تشويه وتقزيم الصورة العربية في نظر الطالب الإسرائيلي مقابل التأكيد على صورة السوبرمان الصهيوني الذي لا يقهر .
- تربية وتنشئة أجيال صهيونية متعصبة جداً لصهيونيتها ودولتها بكل ممارساتها ومؤمنة بذلك إيماناً مطلقاً.

نشر الفكر الصهيوني في المدارس الإسرائيلية:

جاء في القانون التعليمي الرسمي لدولة إسرائيل اليهودية من خلال وثيقة الاستقلال أن الهدف من التعليم الرسمي هو إرساء الأسس التربوية على أسس الثقافة اليهودية ومنجزات العلم ، وعلى محبة الوطن ، والولاء للدولة وللشعب اليهودي. وتعتبر المدارس مرتعاً خصباً بالنسبة لزعماء اليهود، لنشر أفكارهم وتربية النشء عليها، حيث لا يختصر دورها على نقل المعارف والعلوم فقط ، بل هي محطة لتفريخ جيل من اليهود المتطرفين الذي يصدرون الآخرين ويؤمنون بأنهم(شعب الله المختار) ، هذا النص يؤكد يهودية الدولة بكل وضوح، ولا شك أنه أسس لكل القوانين والسياسات والخطط الحكومية الرسمية، ومن جملتها السياسة التربوية، التي حرصت على ترجمة ما ورد في وثيقة الاستقلال على شكل مناهج وخطط تربوية وتعليمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الوثيقة ترجمت على شكل قانون رسمي إلزامي، وهو قانون التعليم الرسمي لعام (1953) ، الذي لخّص العملية التربوية في جملة واحدة، أصبحت جوهر كل شيء في جهاز التربية والتعليم الإسرائيلي، أن الهدف الأساسي للتعليم هو:"التربية على قيم الحضارة الإسرائيلية، وعلى إنجازات العلم، وعلى حب الوطن، والولاء للدولة وللشعب اليهودي" .

وفي إسرائيل لا تبتعد السياسية عن التربية والتعليم فهناك كثير من المسئولين والسياسيين الذين أدلوا بدلوهم في موضوع التربية والتعليم ، منهم "إيغال آلون"حيث قال بأن هدف التربية التعليم من أجل الإخلاص للدولة والمصير المشترك بين مواطنيها؛ في حين جاء في وثيقة (أمنون روبنشتاين) " أن الهدف من التربية والتعليم للمواطن في دولة إسرائيل أن تكون يهودية الدولة ديمقراطية أما الوزيرة عن الليكود السابقة "ليمور لفنات" فقد ورد عنها ما نصّه:" سوف يرسّخ التعليم والقيم الأبدية للتقاليد اليهودية، والوعي الصهيوني واليهودي.. كتاب التوراة واللغة العبرية وتاريخ الشعب اليهودي، هي حجر الأساس لهويتنا الوطنية، وستأخذ مكانتها في تعليم الأجيال الشابة القادمة" .

- تعديل قانون التعليم [عام 2000] وشعار يهوديّة الدولة الذي رفعه(نتنياهو) وحكومته أخيراً، وجد له صدى داخل أروقة الكنيست، حيث قدمت النائبة في الكنيست (ليئا شيمطوف) من حزب(إسرائيل بيتنا) اقتراح قانون يفرض على المدارس العربية داخل البلاد تخصيص ثلاث حصص أسبوعية على الأقل لتعليم "الصهيونية وتاريخ أرض إسرائيل ودولة إسرائيل
- هذه الأمور، أو المشاريع وغيرها مهّدت لإقرار الحكومة خطة مقدمة من وزير التربية والتعليم (غدعون ساعر) ، خدمة للشعار الذي رفعه(نتنياهو) وحكومته(يهودية الدولة)، تبنتها هذه الحكومة، والخطة تنص على أن "هدف جهاز التعليم في إسرائيل التربية للقيم الصهيونية – اليهودية" هذا القرار لاقى رفضاً من قبل لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية وهددت أنه في حال عدم سحب هذا القرار، فإنها قد تعلن العصيان المدني، في حين هاجمه أعضاء كنيست عرب مثل: مسعود غنايم الذي قال:"يتضح أن هدف جهاز التعليم في إسرائيل هو تخريج وإنتاج الجندي الجيد أو الضابط الجيد"
- خطة الوزير ساعر هذه وغيرها من مشاريع قوانين وشعارات عنصرية تؤكد على نوايا حكومات إسرائيل العنصرية، مع سبق الإصرار والترصد، الرامية لتهميش الداخل الفلسطيني وحمله على الهجرة أو الذوبان في المجتمع الإسرائيلي (جابر، 2011، 1) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنصرية التعليم في إسرائيل:

تعتبر المناهج الإسرائيلية مادة دسمة تكشف بوضوح أيديولوجيتهم العنصرية الفاشية منذ إنشائها، ويتردد معاني تلك الأيديولوجية في كتبهم المقررة في مدارسهم بمراحل التعليم المختلفة، ونسوق هنا على سبيل المثال بعض أقوال زعمائهم التي تبين بكل وضوح فلسفة ممارساتهم العنصرية.

1. حيث جاء في التوراة (امحقوهم عن أخرهم أبيدوا حرثهم ونساهم) .
2. يقول (هرتزل) ، أحد المؤسسين العتاة للحركة الصهيونية (أن التآخي العام بين الناس لا يعتبر حتى جميلاً، فالعدو شرط ضروري لأرفع مجهودات الإنسان وأسماها .. إن الإنسان الذي يخترع مادة شديدة الانفجار يعمل لأجل السلام أكثر من ألف داعية إلى اللطف والرفق واللين
3. حيث قال بن جوريون (إنه يمكن وضع القانون جانياً والاعتراف بما يصنعه اليهود) .
4. ويضيف اسحق شامير قوله (فلنلتفت إلى معتقداتنا نحن،حيث لا الأخلاق ولا التقاليد اليهودية تنبذ الإرهاب بوصفه وسيلة قتالية في مجرى الصراع، لذا فنحن يعيدون كل البعد عن تأنيب الضمير إزاء استخدامنا وسائل الإرهاب، وفي وقيل هذين الإسرائيليين (عبد العال 17,2005) .

وما تزال (تربية العنصرية) وتحليلاتها المصاحبة لها من دعاوي شعب الله المختار والحجج التوراتية مقترنة بالتفسيرات الأسطورية، مسيطرة على العقلية الإسرائيلية قادة وشعباً وثمة حرص كل الحرص على ترسيخها للأجيال المتعاقبة من أبناء إسرائيل وبناتها من خلال مختلف وسائط التنشئة والإعداد للمواطن الإسرائيلي ، ومن أهم وأخطر تلك الوسائط النظام التعليمي وإمكاناته في صنع مناهجه وكتبه المدرسية مما يحقق اتجاهات تلك الأيديولوجية العنصرية، فكراً ووجداناً وسلوكاً ويتجلى ذلك خاصة نحو الأمة العربية بزعم أنها تهدد كيان إسرائيل وأمنها وتتغلغل تلك الأيديولوجية في مختلف مراحل التعليم من رياض الأطفال إلى الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث.

ولعل من مقاصد التعليم الإسرائيلي أن يتغذى تلاميذه منذ بداية المرحلة الابتدائية على المفاهيم والمبادئ والتنظيمات اليهودية التي انطلقت منها وتأسست عليها دولة إسرائيل قبل قيام الدولة عام (1948م) واستمرت هذه السياسة حتى اليوم. (عبد العال، 2005 ، 18).

ويرى الباحث أن الصهيونية وسلطاتها الحاكمة في إسرائيل تؤمن باستخدام التربية كسلاح في يدها ، تستطيع بها توجيه الطالب منذ قدومه والتحاقه بالمدرسة من أجل أن تغرس في نفسه قواعد الولاء للدولة الصهيونية والعمل من أجلها بتعمق الشعور بإسرائيل كدولته وكيانه والصهيونية كقوميته.

ومن هنا جاءت خطورة وأهمية التربية العنصرية والصهيونية في المرحلة الابتدائية من التعليم في إسرائيل والبالغ عدد سنواتها تسع سنوات بحلقتيها الأولى والثانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخريطة الديمغرافية والاجتماعية لعرب 48:

كان عدد الفلسطينيين عشية الحرب العالمية الأولى حوالي ستمائة ألف نسمة، تزايد عددهم عام (1948م) ، إلى مليون وربع المليون نسمة، وكان المسلمون يشكلون (89%) ، من السكان العرب، وكان المجتمع الفلسطيني مجتمعاً زراعياً في معظمه، يشكل الفلاحون حوالي (75%) ، من السكان . ولكن المجتمع العربي شهد في أوائل الثلاثينيات تحولات أساسية، فقد زادت القوى العاملة في القرى، وازداد الطلب على سوق العمل الخارجية، بسبب مشاريع البناء التي أطلقتها حكومة الانتداب وحركة التمدن المتنامية، وارتفع عدد المدنيين بفعل نزوح أهالي الريف إلى المدينة بنسبة (32%) ، بنهاية الانتداب، بخلاف اليهود الذين كانوا جميعهم يعيشون في مراكز المدينة في أواخر القرن التاسع عشر، في حين كان يعيش حوالي(26%)، منهم في مستوطنات قروية بحلول العام(1946) .

بعد نكبة (1948م) ، لم يبق سوى (156 ألف) عربي في هذا الجزء من فلسطين الذي أصبح يشكل مجال دولة إسرائيل أي ما يعادل (13%) ، فقط من السكان في إسرائيل، وأصبح حوالي(20%) ، من السكان العرب في فلسطين في إسرائيل "لاجئين في وطنهم"، إذا اضطروا للانتقال لمناطق جديدة عقب تدمير قراهم الأصلية خلال الحرب أو بعدها مباشرة .

عرف العرب في إسرائيل تحولات ملحوظة في مجالات مختلفة، حيث كان ارتفاع التعليم أبرزها، فقد تراجع معدل الأمية بسرعة لدى العرب من (50%) ، في الستينيات ليبلغ(36.1%) ، في العام(1970م) ، ثم (18.9%) ، في العام(1980م) ، وفقط(6.1%) ، في العام(2002م) ، وكذلك شهد التعليم ما بعد الثانوي ارتفاعاً مستمراً، وترافق هذا التغيير الكمي والنوعي مع عملية جامعة شملت مختلف المجموعات والطوائف العربية، المدنية والريفية، رجالاً ونساء؛ فقد شكلت المرأة نصف عدد الطلبة العرب في مؤسسات التعليم العالي في إسرائيل عام (1999م) ، ومع ازدياد انكشاف العرب على المجتمع اليهودي تعمقت ثنائية اللغة والثقافة لدى العرب، كما أدّى تدني العوائد الزراعية إلى تدني أهمية الأراضي، وقلصت مصادر التوظيف الخارجية إلى حدٍّ بعيد درجة الاعتماد على الإرث، واستبدلت الخدمات الاجتماعية الممنوحة للمسنين دور الأبناء وتبعية أبنائهم لهم، وبهذه التغيرات تحوّل التعليم إلى العمود الفقري لدى المجتمع الفلسطيني في إسرائيل؛ إذ تشير الدراسات إلى أن جميع الأهالي العرب دون استثناء يطمحون إلى تأمين تعليم عالٍ لأولادهم .

ويعيش العرب في إسرائيل في ثلاث مناطق جغرافية-ثقافية، وهي الجليل والمثلث والنقب، حيث تقطن الغالبية الساحقة منهم، ويعيش(15%) ، منهم في مدن يهودية عربية مختلطة، وحتى في المدن المختلطة يعيش العرب في أحياء منفصلة تعاني التمييز في غالب الأحيان، واتخذت حركة الهجرة الداخلية الوحيدة التي سجلت لدى المجتمع الفلسطيني شكل هجرة فُرضت على اللاجئين في الداخل والبدو،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد حرب(1948م) ، رفضت الحكومات المتعاقبة إعادتهم إلى قراهم المهجرة حيث تحولت أملاكهم إلى أملاك غائبين، وقد واجه اللاجئون مشاكل كبيرة في التكيف، سواء على المستوى المحلي أم ضمن المجتمع الإسرائيلي ككل، وفُرض عليهم "وضع الأقلية داخل الأقلية" (الحاج ، 2006 ، 335).

مناهج مدنيات الحضارة والتراث في المدارس العربية:

تشكل "وثيقة الاستقلال" لدولة إسرائيل سنة(1953م) ، الغطاء الأيديولوجي لمنهاج المدنيات في إسرائيل ، لهذا ليس صدفة أن يستهل كتاب المدنيات صفحاته بالحديث عن "وثقة الاستقلال" وتجدر الإشارة إلى أن (وثيقة الاستقلال) تنسجم مع تعريف إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية بالمجمل وتنقسم الوثيقة إلى قسمين ، الأول يتعرض للحقوق التاريخية والدينية لليهود في (أرض إسرائيل) ، واعتبار إسرائيل هي حق تقرير المصير للشعب اليهودي، حيث يتم تعريفها كدولة قومية تعبر في هويتها وروايتها وثقافتها عن الشعب اليهودي.

وهذا يعني من الناحية النظرية إن كلاً من الطلبة العرب والطلبة اليهود سيخضعون بالطريقة نفسها لامتحانات الثانوية العامة . ويعمل هذا المنهاج في ترسيخ فكرة إن إسرائيل دولة للشعب اليهودي وليست دولة متعددة الثقافات إنما دولة ليبرالية الجميع مواطنيها (وزارة المعارف ،2000، 19) ، ويعكس هذا التفاوت في العلاقات اليهودية والعربية تشكيل اللجنة التي أعدت منهاج مدينات الحضارة ،التراث فهي تتألف من(14) عضوا واحد منهم من العربي يعمل مفتش في وزراه التربية والتعليم في حين ساهم(3)أساتذة جامعين يهود في هذه اللجنة ولم تكن بين أعضائها أية أساتذة جامعين عرب . أما القسم الثاني فيتطرق إلى الحقوق المدنية والسياسية للسكان فيها وإلى النظام السياسي في هذا السياق تعتبر وثيقة الاستقلال عند الأوساط الأكاديمية وخصوصاً اليسار الصهيوني، الأساس الليبرالي للدولة القومية اليهودية/ حيث يتم التعاطي مع الوثيقة من خلال الادعاء أنها تقدم الأرضية الفكرية والأيديولوجية لإسرائيل كدولة يهودية تعبر عن ثقافة المجموعة المهيمنة وديمقراطية بحيث أنها تضمن تحقيق المساواة لكل المواطنين بدون تمييز على أساس الدين الجنس أو القومية (معياري ،2014، 241) .

ويعتبر كتاب (المرشد) لتدريس منهاج المدنيات الصادر عام (2009 م) ، مرجعاً مهماً في تحديد أهداف تدريس وثيقة الاستقلال من خلال إفهام الطلبة "حق الشعب اليهودي في إقامة دولة إسرائيل كدولة قومية يهودية وشرعية وكذلك العلاقة الثقافية بين شعب إسرائيل وأرض إسرائيل واعتراف هيئات دولية بحق الشعب اليهودي في تقرير المصير كما تجسد ذلك في وعد بلفور بالانتداب البريطاني وبقرار الأمم المتحدة عام (1947م) .

ويبين كتاب(المرشد) أن على الطلبة أن يتعرفوا من خلال وثيقة الاستقلال، على أن دولة إسرائيل هي دولة اليهود داخل إسرائيل ودولة اليهود غير المواطنين خارج إسرائيل كما أنها دولة الأقليات فيها هذا يعني أن إسرائيل هي دولة اليهود وليس دولة يهودية فقط بمعني أن الدولة تعتبر نفسها دولة كل اليهود حتى أولئك الذي قرروا عدم الهجرة إليها والتجنس بجنسيتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفما متعلق بدور الطلبة العرب ، فهو ضيق النطاق في هذا المناهج ويتلق الطلبة الجانب السلبي للمعلومات حيث يتعلم الطلبة بأن تخضعوا للقانون ويتصرفون بدون أي مناقشة تعتمد علي التفكير الناقد، عوضاً عن افتقار المواد التي تدرس لمختلف الفئات إلى التنوع والتعددية (وزارة المعارف، 2009، 26) .

لقد تم صياغة أهداف جديدة لتعليم المدنيين في المدارس العربية من قبل وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية وانقسمت هذه الأهداف والغايات إلى ثلاثة مستويات: هي القدرة المعرفية، القدرة الفكرية ، السلوك.

1. القدرة المعرفية: تتمركز حول مستوى اطلاع الطلبة على المنهاج المعرفي والاستفادة منه، من خلال الوقائع والمعطيات اللازمة لفهم مشاكل التنمية الاجتماعية عامة، ومشاكل المجتمع الإسرائيلي والمجتمع العربي في إسرائيل خاصة ، وأثر التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مواطن المجتمع العربي في المناطق المحتلة في عام (1948م) وما بعده .
2. القدرة الفكرية : يهتم المنهج بالتيارات العقائدية والأفكار المنتقاة التي تساعد في فهم خصائص إسرائيل كدولة يهودية ، ديمقراطية تضم أقليات قومية، من خلال التالي:

- الخلفية التاريخية للمجتمع الإسرائيلي.
- التطورات السياسية التي تطرأ خارج إسرائيل وتؤثر على الإحداثيات داخلها، ونوعيات تأثيرها .
- الروابط بين المواطنين العرب في إسرائيل والشعوب العربية.

3.السلوك:

أما على مستوى السلوك فيمكن توجيه المنهاج اتجاه الطلبة في الوسط العربي من خلال ما يلي:

- رصد الشؤون العامة والمشاركة فيها.
- الاستعداد للمساهمة في المجتمع الإسرائيلي عامة والمجتمع العربي خاصة ، والمشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية.
- حسن الانتماء إلي المجتمع العربي في إسرائيل .
- الانفتاح لتقبل مختلف وجهات النظر.
- الاستعداد للمطالبة بحقوقه بالطرق والأساليب المناسبة(الحاج ، 2006 ، 224).

وهناك مقاييس أخرى يمكن استخدامها لتحديد مدى التزام جمهور معين بأسلوب حياة والمتدينين، منها التحاق الأطفال بالتيار التعليمي المتدين (30%)، أو تصويت الناخبين لصالح الأحزاب المتدينة (10ـ 15%)".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف حقوق الإنسان في المنهج الدراسي الإسرائيلي لعرب 48 ومبادئها :

– يفهم الطلبة أن حقوق الإنسان والمواطنة هي حقوق طبيعية تابعة للإنسان ، لكونه إنسانا ، وليست السلطة هي من يمنح هذه الحقوق للإنسان ولا يمكن حرمانه منها أو إلغاؤها.

– يستوعب الطلبة أن مبدأ حقوق الإنسان ينطلق من أفكار إنسانية ترى أن كل إنسان لكونه من البشر له الحق في الحصول على الحقوق الطبيعية بغض النظر عن دينه أو لون بشرته أو جنسه.

– يعرف الطلبة قيمة حقوق الإنسان أنها المصدر والأصل لجميع مفاهيم حقوق الإنسان ، وأن فكرة حقوق الإنسان تعتمد على الرغبة في ضمان الوجود الإنساني باحترام وكرامة لكل بني البشر ومنع المس بحقوقهم الطبيعية.

– يتعلم الطلبة أنهم مواطنون لهم واجبات و عليهم حقوق كفلها القانون بما فيها الواجبات الأخلاقية في تعاملهم مع الآخر، وكذلك واجبات مدنية في نظرتهم إلي المجتمع كونهم مواطني الدولة.

– يوضح للطلبة وجود قوانين وأنظمة وأجهزة ومؤسسات (مثل المحاكم والمؤسسات والمنظمات التطوعية) في كل دولة ديمقراطية ووظيفتها الاهتمام بتطبيق حقوق الإنسان والمواطن ، ويجب حمايتها.

خصائص مناهج التعليم في دولة إسرائيل لعرب48:

1- تركز المناهج التعليمية على أن دولة إسرائيل من وجهة نظر الشعب اليهودي، هي المكان الذي يحقق فيه اليهود حقهم في إقامة دولة مستقلة (ذات سيادة) في ضوء العبر من الكارثة في أوربا.

2- إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية ملزمة بحماية حقوق الإنسان، وقدسية الحياة، وكرامة الإنسان ، وحرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات ، والمساواة في الحقوق ، والمساواة في الفرص ، والمكانة المتساوية لجميع مواطنيها اليهود والعرب والدروز، وحماية حقهم في رعاية تراثهم وهويتهم الثقافية والدينية والقومية.

3- تؤكد على المساواة في الحقوق والفرص بدون تمييز من نواح مختلفة مثل: الجنسية، العمر، الدين، الطائفة، القومية، سنوات الإقامة في البلاد، الوضع الاقتصادي والمكانة.

4- يفهمون أن ولاء المواطنين للدولة يعني أداء الواجبات والمحافظة على قوانينها إلى جانب التمتع بالحقوق.

5- يتعلم الطلبة في دولة إسرائيل أن نظامها يحمل مبادئ الديمقراطية فهم الذين يقررون بواسطة ممثلهم القوانين لجميع المواطنين والمنظمات والمؤسسات ويجب على أفراد المجتمع أن تنصاع وتتصرف وفقاً للقانون.

6- غرس القيم الخاصة بالمجتمع والتراث والثقافة التي ينتمون إليها، وعلى ضوء هذه القيم الإنسانية عامة، وضوء القيم الديمقراطية للمجتمع الإسرائيلي تمنح الحقوق .

7- تنمية الشعور بالانتماء والارتباط بدولة إسرائيل وطبيعة البلاد ومواقعها وسكانها بثقافتهم ومعتقداتهم الدينية وبتاريخها من خلال خلق روابط مباشرة تثير التجربة التدريسية والشعورية ، مثل: الجولات في مواقعها التاريخية ومناظرها الطبيعية وفي اللقاءات مع الأشخاص والمجموعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- استشعار الحاجة إلي مراعاة الاحتياجات التعليمة المختلفة للفئات العمرية كي يكون من الممكن العيش في دولة واحدة على الرغم من الاختلافات في وجهات النظر ومن أجل تحسين جودة الحياة التعليمية في المجتمع الإسرائيلي

9- مراعاة احتياجات البيئة المحيطة للأطر الاجتماعية التي ينتمي لها الطلبة وفق القوانين والأنظمة المتبعة في مجتمعهم وفي الدولة.

3) جهاز التعليم في إسرائيل تجاه العرب الواقعين تحت حكمها:

- من الواضح في الدراسات المتعددة حول جهاز التعليم العام في إسرائيل إلى أنه يعمل على توسع فجوات اللامساواة بين المركز والضاحية، وبين الأغنياء والفقراء وبين العرب واليهود، بداية قبل الخوض في قضية جهاز التعليم العربي في إسرائيل بجوانبه المختلفة هنالك حقيقة واقعة يجب ذكرها مسبقاً إذ لا يمكن الطعن بها حتى من قبل أولئك المسئولين عن جهاز التعليم، سواء على مستوى واضعي السياسات ومتخذي القرارات أو على صعيد المسئولين عن تنفيذ هذه السياسات ميدانياً، وتكمن هذه الحقيقة في كون هذا الجهاز يعمل في ظروف غياب المساواة من جهة (عدم مساواة من حيث الاستثمار، وعدم المساواة في التعامل والاهتمام). فالموارد المخصصة والمستثمرة في جهاز التعليم العربي والمناهج تحدد من غير إشراك المواطنين والمربين العرب كلياً يتجلى هذا الأمر في مستوى نتائج الجهاز المتدنية، من حيث مستوى التحصيل والإنجاز التعليمي للطلاب ، ومن حيث عدم رضا الجمهور العربي من سير عمله وكذلك من الشعور بالغربة لدى الجمهور العربي إزاء الجهاز التعليمي (أبو عصبة،124,2006) .
- يعمل جهاز التعليم العربي في سياق متصل من غياب المساواة في تخصيص الموارد الأمر الذي يتجلى في نهاية المطاف بنتائج متدنية (في امتحانات التغذية المرتدة على اختلافها، في المدارس العربية الابتدائية وفوق الابتدائية ، وفي نسبة التسرب المرتفعة، ونسبة النجاح المنخفضة في امتحانات التوجيهي "البغروت" ونسبة الطلبة المقبولين للدراسة في مؤسسات التعليم العالي الآخذة بالهبوط، الخ ..)
- يبدو التمييز وعدم المساواة في ما هو متعلق بجهاز التعليم العربي محطة بارزة من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، فمثلاً تمنح وزارة التربية والتعليم، مساعدات خاصة للطلاب الذين يعيشون في تجمعات سكانية متدنية اجتماعية واقتصادياً، مثلماً يسمى (بلدات التطوير) ، يتم تحديد مكانة البلدة وفق التصنيف الذي يعرف البلدات والمدن ذات أفضلية قومية ، ولا يتم تصنيف البلدات والقرى العربية بطبيعة الحال، ضمن هذه المقاييس ، وبالتالي فهي لا تحظى بهذا النوع من المساعدات على الرغم من تدني مكانتها الاجتماعية والاقتصادية مقارنة مع البلدات التي تخطى بمثل هذه الأفضلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم اتباع سياسة التفضيل المصحح من أجل سد الفجوات بين جهازي التعليم ففي الوقت الذي تنادي فيه سياسة وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية المعلنة بتقليص الفجوات بين الطلبة الأغنياء والفقراء، فإن ما يجرى على أرض الواقع عكس ذلك تماماً فقد "فازت" إسرائيل بالمرتبة الأولى من حيث اتساع الفجوات بين طلابها ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على التمايز بين الشرائح الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، كما أن الهوة بين الطلبة العرب واليهود آخذه بالازدياد. ذلك لان الجهاز في أساسه مؤسس على التمييز العنصري.
- هناك حالة من عدم الاتفاق بين واضعي السياسة وبين الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل بخصوص مضامين التعليم وماهية القيم التي يفترض تربية الطالب الفلسطيني وفقها، وذلك سعياً إلى بلورة هويته القومية والمدنية على حد سواء.

وتدل دراسة برامج التعليم المعدة للطالب الفلسطيني في إسرائيل أن من يحدد في الواقع مضامين التعليم العربي هم مبلورو السياسة من اليهود، دون أية مشاركة تذكر تقريباً للمواطنين الفلسطينيين، وسط تجاهل للأقلية الفلسطينية فيها، كأقلية قومية، وكمواطنين متساوي الحقوق، وفق ما ينص عليه القانون الدولي (أبو عصبة ،2006، 147) .

في هذا السياق تقول الباحثة (أبو بكر):"لم تنجح المساعي الرسمية الجبارة، من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلي تجاه عرب (48) ، والمستديمة من أجل اسرلتهم وسلخهم عن آمال وآلام شعبهم وأمتهم بواسطة جهاز تعليم قدر له أن يسيطر عليهم ويشوه انتماءهم ويقطع فرعهم من الشجرة الفلسطينية، فما كان سائراً بالأمس لم يعد يسري اليوم لاسيما أن الأجيال الشابة مختلفة في توجهاتها عن جيلي النكبة والنكسة " .

من الواضح أن السيطرة على جهاز التعليم العربي ومناهج التعليم خصوصاً المشتقة من الأهداف لا تتم بصورة قسرية ، بل يتم الأمر عبر عملية تشريع قانونية. وقد امتاز جهاز التعليم العربي بتشكيل لجان كثيرة على مدار السنين فمنذ سنوات السبعينيات شكلت لجان لفحص أهداف التعليم قدمت توصياتها لأكثر من وزير في التربية والتعليم لأقرارها وتبنيها تجاه المجموعات السكانية اليهودية، والعربية، والدروزية. ولكن عند المقارنة بين أهداف التعليم لهذه المجموعات الثلاثة تظهر المفاهيم التي يتبناها محددو وواضعو السياسة تجاه التعليم العربي، القائمة على نظرتهم له أنه مجرد جهاز وظائفي، كما ويبين فهمهم وإدراكهم للمكانة المتدنية، من الناحية القومية للأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل.

وعلى الرغم من تعديل القانون، فلم يتم إلى الآن بذل أي جهد موجه وملموس لتغيير مناهج التدريس للمدارس العربية، بحيث تعكس الحضارة والتاريخ ومكانة اللغة العربية فالتنكر الدائم للهوية والحضارة الفلسطينية العربية من جهة وتأكيد العناصر والقيم اليهودية الصهيونية من جهة أخرى يعزز الشعور بالغبن لدى الجمهور الفلسطيني في إسرائيل كما يؤديان حاضراً ومستقبلاً إلى زيادة مشاعر النفور والاغتراب بين المواطنين العرب وجهاز التعليم الذي من المفترض أن يقوم بالعملية التربوية لأبنائهم (أبو عصبة، 2006، 151).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويري الباحث أن جهاز التعليم العربي كان منذ قيام الدولة أداة التحكم الأغلبية اليهودية بالأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل هذا التحكم أو السيطرة انعكست أيضا في أهداف التعليم ومضامينه، مثلما انعكست أيضا في المبنى التنظيمي للجهاز ككل.

تتبع المناهج الإسرائيلية أربعة أساليب في إقصاء فلسطينيين(48) ، متمثلة فيما يلي:

1- الشرعنة: هي عبارة عن أنماط التمثيل التي تصمم من أجل تخليد الهيمنة وتصويرها على أنها شرعية ، ومثال ذلك: صور الخرائط التي تظهر إسرائيل الكبرى وما يقترن بها من الكتاب المقدس وتبرير ما تقوم به دوله الاحتلال من مصادرة الأرض وممارسة التميز والتهميش وطرد السكان بأنها ممارسات مشروعة.

2- الإخفاء: حيث يعبر عن مجريات الأحداث بوجه نظر وحيدة ليس هناك غيرها وهي في الغالب وجه النظر العسكرية الصهيونية من خلال الكتب المدرسية في موضوعات الاستيطان والحقوق في الأرض – النزاع على المياه .

3- التجزئة: وذلك من خلال تغيب المواقع الجغرافية وعزل السكان الأصليين عن مناطق سكناهم وطمس الهوية وكل ما هو فلسطيني ثقافياً وتاريخياً.

4- الوصف المادي: حيث يمثل الوضع القائم كما هو بتفوق ملموس ومحسوب لصالح اليهود في كل الأمور المادية والمعيشية والاجتماعية مع عدم النية والرغبة في تحسين الوضع القائم أو التخفيف والمساواة لصالح فئة الأقليات (نوريت،314,2013) .

الوسائل والآليات الصهيونية تجاه التعليم العربي:

تزداد وتيرة العنصرية الصهيونية شراسة، للنيل من عزيمة العرب في الداخل الفلسطيني، بغية تجريدهم من هويتهم الإسلامية – العربية واقتلاعهم من جذورهم الفلسطينية. فمنذ أكثر من ستين عاماً والمؤسسة الإسرائيلية تحاول بممارستها العنصرية كافة خلق جيل مؤسْرِلٍ ومهمّش الهوية، لأنها قلقة من النمو السكاني العربي الذي تعتبره معوّقاً ، ديمغرافياً لتعريف نفسها بأنها دولة اليهود فقط.

هذه السياسة ازدادت تطرفاً في الآونة الأخيرة مع استلام نتنياهو للسلطة، فدأبت الحكومة في سن قوانين عنصرية لمنع إحياء النكبة، وعبرانية اللافتات على مداخل البلدات العربية وغيرها كما أنها تخطط لمشاريع أسرة جديدة مثل مشروع الخدمة المدنية وتشجيع الخدمة العسكرية عبر المدارس العربية ، وهناك مجموعة من الوسائل تتبعها وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية تجاه العرب نذكر منها ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حظر إحياء ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني:

حيث أقرت حكومة نتنياهو في [2009/5] مشروع قانون حظر إحياء ذكرى النكبة وسجن 3 سنوات لكل من يخالف ذلك [18] أو ما يعرف بقانون النكبة، ثم وعلى إثر ردود الفعل الجماهيرية الرافضة ، لذلك تم تعديله وشطب / أو إلغاء عقوبة السجن مقابل حظر كل مؤسسة تتلقى دعماً حكومياً تمويل فعاليات تحمل أي إشارة للنكبة [19]، وعلى وزير التربية والتعليم حذف مصطلح النكبة الوارد في الكتب الدراسية الذي اعتمدته وزيرة التربية والتعليم السابق (يولي تأمي)

وتأتي مصادقة الحكومة الإسرائيلية [2009/8/30] على خطة الوزير ساعر الرامية إلى تعليم وتعميق المفاهيم الصهيونية في المدارس [والتراث اليهودي] تكريساً للدولة اليهودية وشطباً للقضية والنكبة والمصطلحات والذاكرة والرواية الفلسطينية.

وهذا ما يؤكده قول الوزير ساعر في هذا السياق:"يمكن للعرب التعبير عن الجوانب الإنسانية للتراجيديا التي مروا بها في حرب التحرير – أي حرب عام(48) – ولكن لا يمكن أن يتم التعامل في الكتب الدراسية في المدارس العربية مع قيام دولة إسرائيل على أنه نكبة"، مضيفاً:" أن المصطلح نكبة سيتم حذفه من المادة التعليمية، في الوسط العربي (جابر،2011، 2).

اشتراط الحصول على الحقوق بأداء الواجبات:

تلعب وزارة التربية والتعليم الإسرائيلي مع الحكومة دور مؤثر في فرض نفسها على العرب في الداخل الفلسطيني بأساليب ومشاريع قانونية شبه إلزامية مثل مشاريع مكافآت المدارس التي تشجع طلابها على أداء الخدمة العسكرية والمدنية من خلال زيادة ميزانياتها، ومشروع قانون الإعفاء من الخدمة العسكرية والمغريات المقترحة للمسرحين من الجيش؛ ثم مشروع قانون المواطنة مقابل الولاء للدول فمشاريع هذه القوانين هذه هدفها إشعار عرب(48)، على أنه مواطن مع وقف التنفيذ، وما هذه القوانين إلا وسائل مساعدة لأهداف التعليم الرسمي لصهيونيّته وعسكرته

خطة فرض منهاج تعليمي إلزامي جديد للطلاب العرب:

هناك خطط تسعى حكومة إسرائيل ممثلة في وزير التربية والتعليم (ساعر) فرضها على فلسطينيي(48) ، في تحدٍ واضح من خلال نيتها إحداث تغييرات جوهرية في المناهج الخاصة بالعرب، حيث تم الإعلان بإدخال موضوعاً إلزاميا جديداً لطلاب المدارس في مناطق 48 وهو "تراث اليهودية والصهيونية" ويتعلم فيه الطلبة عن السبت، الصلوات، الكنيس، الأعياد، النشيد الوطني، وثيقة الاستقلال، العلم، الحنين لصهيون، قانون العودة، القدس كعاصمة لإسرائيل، الهجرة والاستيطان الخ.. كما يتعلم الطلبة عن شخصيات يهودية تاريخية مثل:(رامبام)،(راشي)،(هرتسل).... الخ ، و قد خصص لها ثلاث ساعات تعليمية كل أسبوع؛ ويرى (ساعر) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضاً أن النشيد الوطني الإسرائيلي يجب أن يتلى كل صباح خلال طابور الصباح اليومي، حتى في المدارس العربية هذه الخطة تعد ضربة موجعة للتعليم في الداخل الفلسطيني، فالأولى كان تحسينه ودعمه وخاصة البنية التحتية وليس تسميمه إن صح القول وفرض تعليم التراث اليهودي والصهيوني على الطلبة العرب، ومحاولة شطب الرواية الفلسطينية وعلى الجانب الثاني من الخطة، فقد خصصت بعض المصطلحات الخاصة بالتراث العربي شملت أسماء مثل: عيد الفطر والأضحى، المؤذن، المسجد، الكنيسة، المروءة، المعلقات، الاستسقاء، الخيمة، الخليفة ..... الخ .

ويخلص الباحث الى خطورة هذه الخطط التي من شأنها مسخ الحضارة والتعليم والتراث والوجود والحقوق العربية في فلسطين... أي أننا أمام رواية صهيونية مدججة بالمصطلحات التي من شأنها إن توفرت لها ظروف مواتية إلغاء و شطب الرواية الفلسطينية كلياً .

مشاريع قوانين عنصرية:

- قانون النكبة "الحكم بالسجن 3 سنوات على كل من يحيي ذكرى النكبة .

- الحكم بالسجن عام واحد على من ينشر دعوة لإلغاء قيام دولة إسرائيل كدولة يهودية.

- يجب إعلان الولاء لدولة إسرائيل ، كشرط للحصول على الجنسية الإسرائيلية(المواطنة).

-اقتراح قانون يشترط الخدمة العسكرية قبل الحصول على الشهادة الجامعية لكل طالب عربي دون سن 22 أو بالحصول على إعفاء من الجيش قبل القبول للدراسة الجامعية.

* فرض الولاء والانتماء للدولة "اليهودية" بقوة القانون:

عندما حددت الكنيست أهداف التعليم الإسرائيلي في قانون الدولة(1953م) لم يشمل أية أهداف تتعلق بالسكان العرب، في حين تطبق معظم الأهداف من القانون على الطلبة العرب واليهود على حد سواء، ويعتبر كل من حب الوطن والولاء للدولة هدفين أساسين للتعليم العربي، ويتضمنان أيضاً هدفين آخرين هما: الولاء للشعب اليهودي، واحترام القيم الثقافية لشعب إسرائيل

إن هدف هذه الإجراءات تركيع الفلسطينيين في الداخل وحملهم على تقمّص ثقافة اليهود باعتبارها دولة يهودية ديمقراطية وبهذا يصبح فلسطينيو الداخل العربي قاب قوسين أو أدنى من سن قانون يخيّرهم بين الولاء للدولة وبالتالي البقاء ضمن حدودها، أو رفضه وبالتالي الرحيل أو التهجير أي اشتراط احتفاظ سكان الداخل الفلسطيني من العرب بالجنسية الإسرائيلية بإعلان ولائهم للدولة؛ لكن الاحتجاجات الشديدة التي واجهها اقتراح القانون من قبل فلسطينيي الداخل، ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية وأوساط أخرى، ساعدت على رفضه، خشية المؤسسة الإسرائيلية من ردود فعل المجتمع الدولي وإحراجه لها في المحافل الدولية، واتهامها بالعنصرية القانون أعلاه لو تم كان يعني بوضوح: سحب الجنسية الإسرائيلية من كل من لا يعترف بدولة إسرائيل ويقسم قسم الولاء لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشجيع الخدمة العسكرية والمدنية:

حاولت المؤسسة الإسرائيلية منذ قيامها تهجين وتدجين الفلسطينيين العرب الذين بقوا متجذرين في وطنهم، فلعبوا على حبل التعايش بصورة جداً قوية، محاولين خلق أجيال من الناشئة ممسوخة متنكرة لأصولها وانتمائها، حتى وصل الأمر ببعض من الفلسطينيين في الداخل للانخراط في الجيش والخدمة المدنية وسلك الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى وذلك من خلال دفع مكافآت للمدارس العربية مقابل رفع نسبة التجنيد للجيش والخدمة الوطنية والمدنية وترسيخ القيم الصهيونية ، وربط الهبات والمكافآت للمدارس بنسبة التجنيد للجيش أو الخدمة المدنية والعسكرية،هذه الظاهرة خفّت بعض الشيء وتراجع عدد المنتسبين لها من الداخل الفلسطيني، الأمر الذي جعل الدوائر الرسمية تصحو من جديد، وتدفع نحو إحيائها ودعمها بكل الوسائل لحرص المؤسسة الرسمية على منع تقوية الانتماء لغير الكيان الإسرائيلي.

هذا التوجه ترجم عملياً خلال السنوات القليلة الماضية من خلال حملة هدفها تشجيع الخدمة المدنية في صفوف طلاب المدارس تحديداً، وإغرائهم بحوافز مادية ومعنوية وتعليمية؛ وفعلاً أقبل عديد الطلبة على هذا المشروع، غير أنه ووجه بحملة مناهضة من طرف الحركات والأحزاب والمؤسسات في الداخل الفلسطيني، على شكل فعاليات ومنشورات توعوية. ومن أبرز الامتيازات التي منحت في هذا الخصوص الحصول على إعفاء من الرسوم الدراسية للطلاب الذين خدموا في الوحدات القتالية، وحرمان المتهربين من الخدمة العسكرية، إن هدف اقتراح هذا القانون في الداخل الفلسطيني هو دفع الطلبة العرب للخدمة في الجيش كشرط لدخول الجامعات، وحملهم على السفر للخارج للدراسة في حال رفضهم الخدمة في الجيش وهذا مطلب إسرائيلي وفق سياسة العصى والجزرة.

هذه السياسة بالطبع رفضت من قبل مؤسسات الداخل الفلسطيني وسترفض مستقبلاً، لأنها لن تساوم على انتمائها وهويتها العربية الفلسطينية .

طمس الهوية والانتماء الإسلامي والفلسطيني والعربي:

رسمت المؤسسة الإسرائيلية أهدافا تعليمية ومناهج ومضامين مدروسة وخطط وقوانين، هدفها بث روح العدمية الدينية والوطنية والقومية في نفوس الأجيال الشابة في الداخل الفلسطيني، وسلخ هؤلاء عن دوائر انتماءاتهم العربية من خلال رفض الاعتراف بوجود مجتمع فلسطيني وتعليم عربي ، فالمؤسسة الصهيونية غدت قلقة من منسوب الصحوة في الداخل الفلسطيني وقد ترجم هذا على شكل تفريغ مناهج التعليم من أية إشارة إلى أي رمز يمكنه ربط العربي في البلاد بتاريخه وتقوية انتمائه الديني أو الوطني أو القومي؛ ولهذا فهناك محاولات حثيثة ومدروسة من قبل المؤسسة الإسرائيلية لصهيونية جهاز التعليم العربي والسعي لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية، وحرمان الطلبة من تعلم الأدب الفلسطيني، لهذا يجب تعزيز فكرة الإكثار من الدروس اللامنهجية في المدارس العربية، والعمل على تعزيز ودعم المدارس الأهلية في الداخل الفلسطيني، والتفكير في طرح مشروع "إدارة ثقافية" لعرب (48) ، (جابر،2011، 3) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويخلص الباحث أن تطور وتحسين عمل جهاز التعليم العربي في مناطق 48 مرهون بثلاثة عوامل مركزية:

1- العامل الأول: المبادرة في تفعيل الحق الأساسي في التربية ووفق القانون والمعاهدات الدولية، بعيداً عن الأساس القومي أو الاثني أو الديني، حيث تقر كل المعاهدات الدولية بحقوق الإنسان ، وكذلك الاتفاقية الدولية لمنع كافة إشكال التمييز العنصري (CERD) لعام (1965م) ، وقد ذهب الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة (ICCPR) لعام (1966م) ، إلي أبعد من ذلك حيث جاء في البند 271 على أن التعليم يجب أن يمكن للأقليات للمحافظة على هويتها ويطورها.

2- العامل الثاني: النضال من أجل منح الحق والفرصة للمربين العرب في إدارة جهازهم التعليمي من خلال إقامة مديرية تربوية مستقلة خاصة بهم.

3- العامل الثالث: إتباع سياسة تعتمد رصد موارد كافية تعمل على ضمان سد الفجوات التحصيلية القائمة ما بين جهاز التعليم العرب وما بين جهاز التعليم العبري.

وختاماً يمكن التصدي لمشروع "صهيونية التربية والتعليم تجاه عرب 48 من خلال ما يلي:

- تفعيل لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية لتقوم بدورها وتحمّل مسؤولياتها في توعية الشارع لمخاطر هذا المخطط، والتوجه للدوائر الرسمية وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم والوزير نفسه لحمله على إلغاء ما تم إقراره في حق جهاز التربية والتعليم العربي ، ومناشدة الجمعيات الأهلية وجمعيات حقوق الإنسان ، للضغط على المؤسسة الإسرائيلية لثنيها عما ترسمه وتخطط له اتجاه المدارس العربية والطلبة العرب، ثم التوجه للقضاء وتحديداً لمحكمة العدل العليا

- إعداد برامج لا منهجية للمدارس العربية، يمكن من خلالها الالتفاف على القوانين وقرارات الوزارة، وتوصيل ما يمكن إيصاله للطلاب، مثل موضوع النكبة والمجازر والرواية الفلسطينية وباستعمال كل الوسائل المتاحة كالرسم والنشيد والأقراص المدمجة.... الخ .

- دعم وتشجيع مشروع بناء المدارس الأهلية الخاصة، والتي قد تكون متنفساً للداخل الفلسطيني يمكن من خلالها التأكيد على الهوية الدينية والوطنية والقومية، ورفع مستوى الوعي عند الطلبة وتأهيلهم لحمل المسؤولية مستقبلاً استثمار وتفعيل مديري المدارس والمربين، لا بل ولجان أولياء أمور الطلبة الذين لديهم صلاحيات معقولة، يمكنهم من خلالها تعطيل وتجميد ورفض بعض المشاريع والخطط من باب مصلحة أبنائهم .

- إعلان إضرابات في المدارس وتعطيل التعليم فيها وشل حركتها، إضافة لتظاهرات ورفع شعارات، وإرسال برقيات عاجلة للحكومة ورئيس الدولة والكنيست، واستثمار وسائل الإعلام لصالح ذلك كوسيلة ضغط على الدوائر الرسمية في الدولة..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعلان العصيان المدني في حال فشلت كل محاولات التأثير على الحكومة ووزارة المعارف، وهذا يعني شل الحياة تماماً في الداخل الفلسطيني، وإغلاق كل المؤسسات الرسمية والخدماتية، والقيام باعتصامات وتظاهرات رفع شعارات ....الخ.

www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- المحور الأول: الدراسات ذات العلاقة بمفاهيم حقوق الإنسان
- المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقة بمنهاج التربية المدنية وتراث الحضارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول: الدراسات ذات العلاقة بمفاهيم حقوق الإنسان

دراسة وشاح (2012) بعنوان : "أثر توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس الوكالة بغزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس الوكالة بغزة، وتكون مجتمع الدراسة من: طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة للعام الدراسي (2012/2011)وتكونت عينة الدراسة من أربعة صفوف دراسية من صفوف السادس الأساسي، صفان للمجموعة التجريبية ذكور وإناث، تم تدريسهما حقوق الإنسان باستخدام إستراتيجية التعلم النشط، وصفان للمجموعة الضابطة ذكور وإناث، تم تدريسهما بالطرق المتبعة من قبل المعلمين)، من مدرستين تابعتين لوكالة الغوث الدولية بغزة، هما: (مدرسة البريج الابتدائية المشتركة " أ "ومدرسة ذكور البريج الإعدادية "ب")، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الأساسي، والمنهج التجريبي للتحقق من أثر إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس الوكالة بغزة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أثرا لتوظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس وكالة الغوث بغزة حسب الآتي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون بإستراتيجية التعلم النشط والطلبة الذين يدرسون بالطرق التقليدية .**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان بين متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن بإستراتيجية التعلم النشط والطالبات اللواتي يدرسن بالطرق التقليدية.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون بإستراتيجية التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس.**

وأظهرت نتائج الدراسة أن حجم التأثير في توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان كان كبيرا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- توظيف إستراتيجية التعلم النشط في عمليتي التعليم والتعلم من قبل المعلمين في تدريس الموضوعات المختلفة بوجه عام، وحقوق الإنسان بشكل خاص، لما لها من أثر كبير في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة.
- تنظيم دورات تدريبية، و ورشات عمل، للمعلمين ومديري المدارس حول توظيف إستراتيجية التعلم النشط في التدريس.

إجراء مزيد من الدراسات حول طرق تدريس ضمن إستراتيجية التعلم النشط غير التي وردت في الرسالة، للتعرف على أثرها في تنمية التحصيل الدراسي، أو الجوانب القيمية، أو التفكير لدى المتعلمين.

دراسة العاصي (2010) بعنوان: " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى- بغزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة ، وقد استخدم الباحث المنهج البنائي والمن هج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من كليات التربية بجامعة الأقصى- بغزة ، وتكونت أداة الدراسة من اختبار معرفي في ثقافة حقوق الإنسان، واستبانه لقياس الاتجاهات نحو حقوق الإنسان. وكان من أهم نتائج الدراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات والجوانب المعرفية في حقوق الإنسان قبل التدريس باستخدام البرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي.
- يتصف البرنامج التدريبي بفعالية في تنمية الجوانب المعرفية في حقوق الإنسان لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى.
- يتصف البرنامج التدريبي بفعالية في تنمية الاتجاهات نحو حقوق الإنسان لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة قيطة (2010) بعنوان: " تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها" .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظات خان يونس ومحتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الفصل الأول، والثاني) طباعة وزارة التربية والتعليم العالي لعام 2010 /2009، وقد اشتملت عينة الدراسة على (475) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في مدارس جنوب غزة بمحافظة خان يونس ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم عدة أدوات وهي : تحليل محتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر، حيث تضمنت ثلاث مجالات من الحقوق هي : الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق الثقافية والاجتماعية، الحقوق الاقتصادية والتنموية . وكان من أهم نتائج الدراسة : أن "المجال الأول " : المدني والسياسي قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 68(91.47)، يلي ذلك " المجال الثاني : الاقتصادي والتنموي حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (87.96)، ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي حيث احتل بالمرتبة الثالثة بوزن قدره (81.07).

دراسة إيمان عبد الله اعمر (2008) بعنوان: "مدى الإلمام بحقوق الإنسان لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة نابلس – فلسطين من وجهة نظر المعلمين" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس حول درجة الإلمام المعلوماتي والقيمي والمهاري بحقوق الإنسان عند الطلبة ومدى الإلمام بالتسامح وحقوق الإنسان واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للدراسة و طبقت الباحثة الدراسة على عينة مكونه من (63) معلما و (89) معلمه ويعلمون الصفين الحادي والثاني عشر للعام الدراسي 2008 ، 2007 وطبقت استبانه مكونة من (54) فقرة موزعة على جوانب معرفية وقيمية ومهارية في مجال حقوق الإنسان وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للجوانب الثلاثة متوسط عند الطلبة حيث بلغ 3.24 من (5.00) وبنسبة (64.80%) أعلاها الجانب القيمي يليه المهاري فالمعرفي .
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) على الأداة لمتغيري الجنس والتخصص ولا لمتغير الخبرة على الجانب المعرفي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) على الأداة تعزى للخبرة المتوسطة على المجالين القيمي والمهاري (5-10 سنوات) وكذلك لمتغير موقع المدرسة ولصالح القرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة فراس أبو الهيجا (2007) بعنوان: "تشخيص حق الطفل – الأمن والسلامة والرعاية الصحية (في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن) بين الواقع والطموح ".

هدفت إلى تشخيص حق الطفل في الأمن والسلامة والرعاية الصحية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن سعيا إلى تشخيص الخلل ووصولا إلى تحسين هذا الواقع وتم اختيار عينة الدراسة من جميع مدارس وكالة الغوث الدولية ميدان الأردن (في مناطق اربد والزرقاء وشمال عمان وجنوب عمان) حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي اللجنة الصحية في مدارس وكالة الغوث في الأردن وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 155 معلما ومعلمة حيث كانت ممثلة لمجتمع الدراسة وكانت أداة الدراسة عبارة عن إستبانة وتم استخدام التحليل الوصفي من حساب التكرارات والنسب المئوية وفقا للمتغيرات وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البيئة المدرسية والمرافق بين منطقة الزرقاء ومنطقة جنوب عمان وكانت الفروق لصالح منطقة الزرقاء .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال شؤون الطلبة بين فئة مدارس الإناث وبين فئة مدارس الذكور وكانت الفروق لصالح فئة الإناث .
- وجود فروق ذات دالة إحصائياً في مجال البيئة المدرسية والمرافق بين عدد طلاب المدرسة أكثر من 700 طالب وبين فئة اقل من 250 طالب لصالح أكثر من 700 طالب بينما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الأخرى وهو ما يتفق ومعايير اليونسكو .

دراسة على وطفة وخالد الرميضي (2006) بعنوان: "أراء وتطلعات الهيئة التعليمية حول إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي ".

هدفت الدراسة لأخذ أراء وتطلعات الهيئة التعليمية حول إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي على عينة من معلمي المدارس الكويتية في مختلف المراحل التعليمية بلغ عددها (1807) معلم معلمة (694) ذكور (1115) إناث وكانت نتائج الدراسة :

- معظم أفراد العينة رأوا بأغلبية مطلقة بلغت (90%) أهمية تعليم حقوق الإنسان على الرغم من خلفياتها الغربية وقد كانت الإناث أكثر قبولا لفكرة تدريس حقوق الإنسان من الذكور يحث بلغت نسبة القبول لديهن (77.9%) مقابل (73.6%) للذكور .
- إن المعلمين والمعلمات أفراد العينة من ذوي الاختصاصات الإنسانية كانوا أكثر اقتناعا بتدريس مفاهيم حقوق الإنسان وأكثر تقبلا لها من ذوي الاختصاصات العلمية وقد بلغت نسبة معلمي ومعلمات ذوي الاختصاصات الإنسانية (58.6%) فيما كانت نسبو ذوي نسبة الاختصاصات العلمية (53.9%) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن المعلمين الشباب ذو الخبرة الأقل أي تقل خبرتهم عن خمس سنوات كانوا كثر نزوعا إلى تعزيز المناهج بحقوق الإنسان من المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر من 6 سنوات .
- أن حملة الماجستير أو الدكتوراه هم أكثر نزوعا إلى تأكيد ضرورة تعليم حقوق الإنسان من حملة البكالوريوس والدبلوم كما وعبروا عن الرضا لتعليم حقوق الإنسان في المدرسة الكويتية حيث بلغت نسبة رضاهم (83.03%) بينما حملة الدبلوم بلغت (72.4%) البكالوريوس (76.5%) وقد فسر الباحث هذا التباين في النسبة على أن حملة الماجستير والدكتوراه أكثر اطلاعا على واقع تعليم حقوق الإنسان كما أنهم يمتلكون روح نقدية أكثر .

دراسة المصري وأبو عجوة، (2006) بعنوان: " مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها- دراسة ميدانية".

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبيان مكون من (64) فقرة، و تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (200) أسرة فلسطينية .

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أ بنائها تبعاً لمتغيري السكن والمستوى التعليمي لرب الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لرب الأسرة، ومستوى الدخل الشهري.
- أن نتائج الدراسة كانت سلبية بشكل عام على صعيد ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها.

دراسة راشد البوسعيدي(2006) بعنوان:" التعليم ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعيه تحليليه لمضامين كتب اللغة العربية في مرحله التعليم الأساسي في سلطة عمان".

هدفت إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحله التعليم الأساسي في سلطنه عمان تناول الباحث عشرين مفهوماً من مفاهيم حقوق الإنسان في أربعه عشر كتاب من كتب اللغة العربية وتوصل الباحث إلى :

1. توفر لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب هذه المرحلة مثل الهوية الوطنية والحق في الاجتماع والتعاون والحق في احترام الأخر والحق في التربية والتعليم والاقتراع والتصويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تقديم الكتب لهذه المفاهيم لم يكن منظما أو متناسبا مع المستوى لكنه جاء عشوائيا حيث بعض المفاهيم في كتب الحلقة الأولى بينما خلت الحلقة الثانية من ذكر هذه الحقوق كما كان هناك توافر لصف بينما خل الصف الذي يليه من ذكر أي حق أي إن المناهج خلت من التدرج في توزيع هذه الحقوق على صفوف الحلقتين حسب النمو المعرفي والعمري لهما.

دراسة المقوسي (2006) بعنوان:" حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن من خلال استخدام طريقة تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلتين المذكورتين وعددها(19) كتاباً وتكونت عينة الدراسة من (7) كتب للمرحلة الأساسية العليا (4) للمرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحقوق الاقتصادية قد حصل على أعلى التكرارات حيث بلغت (16) تكراراً وإن أقل التكرارات كانت في مجال حقوق حفظ النفس الإنسانية والحقوق الخاصة لغير المسلمين وحصل كل منها على (20) تكراراً.

دراسة بينسا (2004) D-sa BENICIA : "اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة الابتدائي والثانوي نحو حقوق الإنسان بعد تعريضهم لشروط عمل غير عادله".

هدفت إلى التعرض إلى اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة الابتدائي والثانوي نحو حقوق الإنسان وهي دراسة اتبعت المنهج التجريبي حيث تم تعريض (118) معلما لأساليب وظروف العمال غير العادلة بهدف إيجاد وعي عندهم حول انتهاكات حقوق الإنسان وظروف العمال في الولايات المتحدة حيث أخضعهم لمواقف في حقوق الإنسان في جامعه آوتاه (UTAHO) بكندا وبعد إجراء معالجات إحصائية على المجموعتين الضابطة والتجريبية قامت باستخدام اختبارات

بعديه بسته من المشاركين من الحصول على بصيرة إضافية حول موقفهم من حقوق الإنسان

وأفادت نتائج الدراسة :

أن المشاركين حققوا مكاسب صغيرة في المعرفة والاتجاهات العامة دون إن يكون لها تأثير عام على المواقف نحو حقوق الإنسان وظروف العمال واقترحت الدراسة إن يكون من مدارس والجامعات دور في إعداد الطلبة لتعريفهم بحقوق الإنسان كما أوصت إن تكون هناك حاجه واضحة للمربين في مجال حقوق الإنسان في تطوير معلمين مؤهلين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ياماساكي meguni Yamasaki (2003) بعنوان: "مستوى تعليم حقوق الإنسان في المدارس الابتدائية بولاية مينيسوتا – دراسة حالة "

هدفت الدراسة دراسة تعليم حقوق الإنسان في ولاية مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مدرسة ابتدائية – دراسة حالة ، وأثر برنامج مقترح على الطلبة وعلى طريقة تعاملهم مع بعضهم ، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من صفوف السادس الابتدائي وقد تم تطبيق البرنامج بعد موافقة أولياء الأمور والطلبة وتكونت أداة الدراسة من مقابلات أجريت مع عينة دراسية من 18 طالب وطالبة بالإضافة لاستبانه تم تطبيقها علي 120 طالب وطالبة

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :-

1- يجب علي معلمي برنامج التربية علي حقوق الإنسان التركيز علي وضع مفاتيح لمفاهيم شاملة عن حقوق الإنسان مستوحاة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف.

2- التركيز علو موضوعات محددة ذات أهمية كبيرة للطلبة مثل التميز والتحيز والفقر والجوع والظلم مع التأكيد علي قضايا حياتية واقعية حول الانتهاكات وغياب العدالة.

3- إعطاء أمثلة واقعية لانتهاك حقوق الإنسان وماله من أثر كبير علي الطلبة.

4- استخدام التربية علي حقوق الإنسان كوسيلة للتأثير، وتغيير أفكار الطلبة وجعلها أكثر تمركزاً حول حقوق الإنسان.

5- إدماج البرنامج المقترح في الحياة اليومية والواقعية للطلاب من خلال دعم إدارة المدرسة في إنجاح تنفيذ البرنامج المقترح.

دراسة لابييز Yvette lapayese(2002) بعنوان: "دور المربيين في تعليم حقوق الإنسان "

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أداء المعلمين الذين يعلمون حقوق الإنسان وتقويم أدائهم وقام الباحث بإجراء دراسة على ستة مربين ويعملون في التربية على حقوق الإنسان في ولاية كاليفورنيا مستخدما أدوات الدراسة التالية كمصدر للبيانات ، المقابلات ، الملاحظات الصفية ومنهاج تعليم حقوق الإنسان وقد كشفت الدراسة أن :

1- العائلة والجنس وعنصر الهوية والمنظمات الحقوقية أثرت على المعلمين ليصبحوا معلمي حقوق الإنسان ولكي يعملوا في ميدان التربية على حقوق الإنسان .

2- التربية على حقوق الإنسان أثرت في كيفية إدراك المعلمين لأنفسهم وقد رأوا في أنفسهم كعناصر تغير وعناصر دفاع عن طلبتهم ومعلميهم .

3- هناك أربعة مكونات أساسية لحقوق الإنسان في الصف وهي : التنوع الثقافي ، خبرة الطلبة الكامنة ، أساليب المشاركة ، والنشاط الاجتماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- المربين أشاروا إل أن تطبيق حقوق الإنسان في التعليم الصفي وتضمينها في التعليم يزيد من وعي الطلبة نحو حقوقهم ويسمح لهم بمناقشة قضايا غير عادية .

5- التربية على حقوق الإنسان ترتقي بتفكير الطلبة الناقد في التفاعل الاجتماعي وتخلق لديهم بيئة صفية ديمقراطية .

6- عوائق تعليم حقوق الإنسان ، المناهج ومحدوديته عدم اهتمامات الطلبة ، التناقضات ، طبيعة تعليم حقوق الإنسان ، وأخيراً انعدام مجتمع حقوق الإنسان في واقع المتعلم .

دراسة مورفي Alena Murphy(2001) بعنوان : "مدى تضمن محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة لمفاهيم حقوق الإنسان "

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تضمن محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة لمفاهيم حقوق الإنسان يفحص أدلة ثمانية كتب مدرسية في ولاية كاليفورنيا في مادة الجغرافيا من كلية جامعية استخدم الباحث طرق تحليلية لمفاهيم حقوق إنسان .

وقد أفضت الدراسة المتمعنة للمحتويات في مجال المعرفة الواسعة بالحقوق والقضايا المثيرة للجدل إلى استنتاج أن مثل هذه القضايا غير مغطاة وان هناك نقصا عاما في مناقشة قضايا حقوقية وقد تم مراجعة الحقوق المختارة ورسم تطبيقات عامة لقضايا في حقوق الإنسان غير مطبقة .

التعليق على الدراسات السابقة:

تعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال استعراض الباحث لدراسات المحور الأول والتي اهتمت بمفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا خلص الباحث، إلي ما يلي :

أولاً : الفترة الزمنية:

يتضح من العرض السابق للدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية أنها أجريت في الفترة مابين (2001م- 2012م)، حيث بلغ إجمالي عدد الدراسات السابقة (27) دراسة، منها (20) دراسة عربية، و(7) دراسات أجنبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : الأهداف:

1. من الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة في هذا المحور تباينت مع الدراسة الحالية في التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة لكتب التربية المدنية وكتب التراث والحضارة الإسرائيلية حيث يتضح من الدراسات السابقة أن الكثير منها هدفت إلى تعرف دور المؤسسات والمناهج في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان ، واتفقت معظم الدراسات على أهمية تدريس مفاهيم حقوق الإنسان واكتسابها ، وضرورة تضمينها ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية وبعض المواد الأخرى مثل دراسة (مورفي ، 2001) ودراسة (المقوسي ، 2004) ودراسة (البوسعيدي ، 2006ودراسة (قيطة ، 2008) ودراسة (اعمر ، 2008) ودراسة(أحمد ، 2011) ودراسة (وشاح ، 2012).

2. تناولت عدة دراسات الكشف عن مضامين حقوق الإنسان و مفاهيمها في المقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية مثل دراسة (مورفي ، 2001) ودراسة (البوسعيدي ، 2006) ودراسة(قيطة ، 2010).

3. ركزت بعض الدراسات على جانب واحد من الحقوق مثل حق الطفل تناولته دراسة ودراسة (أبو الهيجا،2007). وانفردت دراسة (اعمر2008) في الكشف عن مدى إلمام طلاب فلسطين في المرحلة الثانوية بمفاهيم حقوق الإنسان ومستوى معلوماتهم عن حقوق الإنسان.

4. انفردت دراسة (بينيسيا،2004) في الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو حقوق الإنسان.

5. من الدراسات السابقة الدراسات الفلسطينية التي تناولت ما يخص الواقع الفلسطيني على صعيد تعليم حقوق الإنسان ومناهج حقوق الإنسان وواقع تعليمه وأساليب وطرق تدريسه مثل دراسة المصري وأبو عجوة (2006) ودراسة (اعمر ، 2008) ودراسة (قيطة، 2010).

6-بالنسبة للدراسة الحالية فقد هدفت لمعرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة لكتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث وهي بذلك تتفق مع دراسة (إعمر ،2008) ودراسة (وشاح ، 2012).

ثالثاً :المنهج:

من الجدير ذكره أن غالبية دراسات هذا المحور استخدمت المنهج الوصفي التحليلي إضافة للمنهج التحليلي القائم على تحليل المحتوى مثل دراسة(مورفي ، 2001) ودراسة (البوسعيدي،2006)، ودراسة (أبو وطفة والرميضي، 2006) ودراسة (اعمرو2008) ودراسة (قيطة،2010). أما الدراسات التي تناولت البرامج والاستراتيجيات المقترحة، كدراسة (العاصي ، 2010) ودراسة (وشاح ، 2012) فقد استخدم كل منهم المنهج التجريبي حيث صممت التجربة باستخدام مجموعتين، الأولى تجريبية تم تدريبها على البرنامج المقترح، والثانية ضابطة لم يتم تدريبها على البرنامج. ومن الدراسات من استخدمت المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي كدراسة ودراسة (قيطة،2010)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث كما في بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وذلك ليتمكن من التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

رابعاً :العينة:

تفاوتت الدراسات السابقة في اختيارها للعينة المستهدفة وفي اختيارها لمجتمع وعينة كل دراسة وطرق اختيارها ويرجع ذلك لطبيعة وهدف كل دراسة، ويلاحظ من الدراسات السابقة الاختلاف في عدد العينات فغالبيتها يتراوح عددها مابين (475-1000) فرداً كدراسة (أبو وطفة والرميضي، 2006) ودراسة(قيطة ، 2010) ومنها ما تمثلت في العينات الصغيرة كدراسة(العاصي ،2010) والتي يتراوح عددها مابين (50 -100) فرداً وجميع الدراسات استخدمت العينة العشوائية باستثناء دراسة (بينيسيا ،2004) استخدمت العينة القصدية، واختلفت هذه العينات في نوعياتها وأعمارها وفئاتها فمنها الطلبة مثل دراسة(العاصي،2010) ودراسة (قيطة ،2010) ، ومنها المعلمون مثل دراسة (ياماساكي،2003) ودراسة ودراسة (بينيسيا،2004) ودراسة (أبو وطفة والرميضي ، 2006) ودراسة (اعمر،2008).

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت عينة كتب التربية المدنية التي تدرس في المدارس الفلسطينية للصفوف الأساسية الدنيا وكذلك كتب التربية المدنية التي تدرس في المدارس الإسرائيلية. ويرى الباحث أن اختلاف المجتمع والعينة في دراسة مفاهيم حقوق الإنسان ليس أمراً بعيداً عن الصحة، وذلك لأن مفاهيم حقوق الإنسان ليست مقتصرة على معلم أو مشرف أو مدير أو طلاب ما دون آخر وبالنسبة لعينة الدراسة الحالية فهي تتفق مع دراسة (بينيسيا ،2004) ودراسة (المقوسي ،2006) ودراسة (قيطة ،2010) .

خامساً : أداة الدراسة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وكان تنوعها يتفق وطبيعة تلك الدراسات، فمعظم الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة مثل ودراسة (أبو وطفة والرميضي، 2006) ودراسة (ابو عجوة والمصري،2006) ودراسة (البوسعيدي،2006) ودراسة (اعمر،2008) وهذه الدراسات تشترك مع دراسة الباحث في استخدامه لأداة الاستبانة ، ومنها ما استخدم البيانات والمقابلة كأداة للدراسة مثل دراسة(لابيز،2002) واشتركت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها لبطاقة التحليل كدراسة(المقوسي ،2006) ودراسة (البوسعيدي ،2006) وبالنسبة للدراسة الحالية فقد استخدمت أدتان هما الإستبانة و أداة تحليل المحتوي كأداة للدراسة وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (البوسعيدي ،2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً : النتائج:

أجمعت دراسات هذا المحور العربية والأجنبية على وجود قصور ومشكلات خصوصاً في تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم حقوق الإنسان ، وهناك ضرورة ملحة لإجراء تعديلات علي المناهج بالإضافة لإجراء برامج ودورات تدريبية تساعد وتؤهل المعلمين على تجاوز هذه المشكلات، وعلى وزارة التربية والتعليم الحد من هذه المشكلات وذلك من خلال تضمين وتدعيم مناهج الدراسات الاجتماعية وخصوصا كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي بمفاهيم حقوق الإنسان وبالنسبة للدراسة الحالية فقد بينت النتائج أهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية وخصوصا كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث لمفاهيم حقوق الإنسان وهذا ما يتفق مع دراسة (وشاح ، 2012).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة علي أهمية تدريس مفاهيم حقوق الإنسان واكتسابها وضرورة تضمينها ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية.
- الدراسات السابقة انقسمت ما بين دراسات ركزت على مفاهيم وثقافة حقوق الإنسان من خلال المناهج الدراسية ودراسات تناولت دور المعلم في تدعيم هذه المبادئ والمفاهيم.
- تنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة وركزت في أغلبها على المنهج الوصفي التحليلي.
- أن غالبية الدراسات السابقة كانت عينتها من المعلمين أو الطلبة أو المناهج الدراسية.
- تنوع أدوات الدراسة ما بين الاختبار وبطاقة الملاحظة والاستبانه والمقابلة وتحليل المحتوى.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تعتبر هذه الدراسة الأولى في فلسطين في حدود علم الباحث التي تخصصت بالمقارنة بين منهج التربية المدنية الفلسطينية ومنهج مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في تضمين وتدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من خلال المنهاج الدراسي أدت الدراسة إلى معالجة الوسط التعليمي وتعميم مفاهيم حقوق الإنسان من خلال تضمينها لمناهج الدراسات الاجتماعية .
- تنفرد هذه الدراسة بتركيزها على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين وإسرائيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كما في ودراسة (مورفي ، 2001) ودراسة (البوسعيدي،2006)، ودراسة (أبو وطفة والرميضي، 2006) ودراسة (اعمرو2008) ودراسة (قيطة،2010).
- البعض من الدراسات الأخرى اتفق مع هذه الدراسة الحالية في جزء من مفاهيم حقوق الإنسان مثل دراسة (أبو وطفة والرميضي ، 2006) ، ودراسة (اعمر،2008) ودراسة (العاصي،2010) ودراسة (قيطة ،2010).
- اتفقت الدراسة الحالية أيضاً في اختيار عدد أفراد العينة كما في دراسة (العاصي ،2010).
- بعض الدراسات الأخرى اتفقت مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة كما في دراسة (أبو وطفة والرميضي، 2006) ودراسة (ابو عجوة والمصري،2006) ودراسة (البوسعيدي،2006) ودراسة (المقوسي ،2006) (اعمر،2008).

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط وهي ما يلي:

- القليل من الدراسات السابقة تطرقت للمقارنة بين المناهج الدراسية في تضمين و تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان بين دولة وأخري .
- تناولت الدراسة الحالية مجالاً هاماً تحتاجه العملية التربوية التعليمية يهدف إلى تطوير مفاهيم حقوق الإنسان في مبحث التربية المدنية الفلسطينية ، للمرحلة الأساسية الدنيا على اعتبار أن هذه أهم وأخطر مرحلة تعليمية، لتدعيم مفاهيم وقيم حقوق الإنسان وتُعد الدراسة الحالية الأولى على حد علم الباحث في هذا المجال.
- أغلب الدراسات السابقة قامت بعملية وصف وسرد لمفاهيم حقوق الإنسان والقيم التي ينبغي أن تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية دون التعرض للمعوقات وسبل تطويرها وحل إشكالياتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أمكن للباحث الاستفادة من الدراسات المرجعية السابقة فيما يلي:

- الاستفادة من الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية فيما يخص الواقع الفلسطيني والإسرائيلي على صعيد تعليم حقوق الإنسان ومناهج حقوق الإنسان وواقع تعليمه وأساليب وطرق تدريسه.
- الاستفادة من قوائم مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي أن تكتسب لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من خلال المناهج الدراسية وخصوصا كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية.
- وفرت فهماً اشمل للموضوع ، من خلال إلقاء الضوء على تعليم حقوق الإنسان وحقوق الطفل سواء في المناهج الدراسية الفلسطينية والإسرائيلية أو في مجال التعليم والتربية بما يتلاءم مع الميثاق الدولي لحقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعرف على أنواع مختلفة من الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة للموضوع الحالي.
- بينت الثغرات ومناطق الضعف التي أثارت هذه الدراسة المطروحة للدراسة.
- الاستفادة من تفهم مشكلة الدراسة نحو اختيار العنوان المناسب للدراسة الحالية.
- ساهمت في صياغة الأهداف ووضع الفروض والتساؤلات.
- تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- اختيار عينة الدراسة.
- ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة.
- تحديد مفاهيم حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية الدنيا التي تبنى عليها الدراسة.
- بناء أدوات الدراسة واختيار وحدات التحليل المناسبة.
- تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة سواء من الناحية الفنية أو الإدارية.
- الاسترشاد بنتائج هذه الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة.
- اختيار الأسلوب الأنسب للمعالجات الإحصائية للدرجات الخام لعينة الدراسة.
- ساعدت في عملية العرض والمناقشة لنتائج هذه الدراسة.
- كيفية بناء الاستبيان وطرق صياغته فقراته وبنوده.
- الوقوف علي كيفية تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها.

المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقة بمنهاج التربية المدنية وتراث الحضارة

دراسة أبو شمالة (2011) بعنوان : "تحديد مدى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، ودراسة بعض المتغيرات".

- تكونت عينة الدراسة من (146) معلم/ة لمادة حقوق الإنسان منهم (69) معلما و (77) معلمة، وكانت أداة البحث استبانة تشتمل على (39) فقرة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:
- مدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة مرتفع بمتوسط حسابي (2.3609) من (3)، وبوزن نسبي (78.70%).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، والجنس، والتخصص، وعدد سنوات الخدمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة أحمد، جهاد (2011) بعنوان: "فاعلية برنامج لتنمية مبادئ حقوق الإنسان في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي في محافظات غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مبادئ حقوق الإنسان في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي في محافظات غزة ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من الجنسين من طلبة الصف السادس الأساسي ، منهم (32) طالباً و (38) طالبة ، وتكونت أداة الدراسة من قائمة من المبادئ واختبار مبادئ حقوق الإنسان.

وكان من أهم نتائج الدراسة ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، بين متوسطات درجات مجموعتي الطلبة والطالبات (كل على حدا) الذين تلقوا برنامج تنمية مبادئ حقوق الإنسان في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي على اختبار مبادئ حقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية . كما تبين أن حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية مبادئ حقوق الإنسان كان كبيراً على جميع المبادئ وعلى الدرجة الكلية لاختبار مبادئ حقوق الإنسان لدي مجموعتي الذكور والإناث.

دراسة اقصيعة (2011) بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في إكساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة لدى طلاب الصف التاسع بمحافظات غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض مفاهيم حقوق الإنسان ، و بعض قيم المواطنة التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف التاسع بمحافظات غزة . و التعرف على أثر البرنامج المقترح على مستويات الطلبة في اكتساب مفاهيم حقوق الإنسان و قيم المواطنة . واستخدم ال باحث المنهج التجريبي، وبلغ عدد عينة الدراسة التجريبية 35 طالباً، والضابطة 34 طالباً . واستخدمت في هذه الدراسة أداتين الأولى اختبار تحصيلي، و الثانية مقياس لقياس مستوى قيم المواطنة . وكان من أهم نتائج الدراسة:

هناك 19 مفهوم أساسي لحقوق الإنسان ينبغي إكسابها لدى طلبة الصف التاسع ،وتم اختيار 6 منها ليتضمنها البرنامج والاختبار وهي حق (الحرية- الكرامة – المساواة - التعليم – الرفق والمعاملة الإنسانية – الحياة) .

هناك 15 قيمة من قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف التاسع ،و تم اختيار 5 قيم منها ليتضمنها البرنامج والمقياس وهي (احترام آراء الآخرين - الحفاظ على نظافة البيئة – تنمية الوعي الصحي – تنمية القيم الاقتصادية – احترام الملكية العامة والخاصة).

بناء البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة لاكتساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان وقيم المواطنة لدى طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة ضم أحد عشر درساً.

كان للبرنامج المقترح أثر وفاعلية عن مستويات طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان ، وعلى مستوياتهم في اكتساب بعض قيم المواطنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة القرا (2010) بعنوان : "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان لوضع إستراتيجية موحدة وواضحة لفضح انتهاكات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، خاصة على الصعيد الدولي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتضمنت الدراسة ثلاث دراسات تطبيقية على عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية وهى وكالة معاً للأخبار المستقلة والمركز الفلسطيني للإعلام وموقع فلسطين برس، فيما أجريت دراسة تحليلية أخرى على عينة من المواقع الحقوقية التابعة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز الميزان لحقوق الإنسان والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ودراسة ثالثة على عينة من جمهور طلاب الجامعات بغزة .

وكان من أهم نتائج الدراسة :

- ضرورة تطوير الإمكانيات التقنية لمواقعها الحقوقية بما يتلاءم مع التطورات الحديثة، مع مزيد من الجهد للتواصل مع الجمهور المحلى والدولي .
- وكذلك ضرورة إيجاد موقع إلكتروني فلسطيني موحد بكافة اللغات يركز على انتهاكات حقوق الإنسان وما يصدر عن المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية مدعماً بمواد تثقيفية بتقنيات حديثة من صور وتسجيلات صوتية ومرئية وفلاشات، وغيرها.

دراسة سجان ks sajan (2010) بعنوان: تعليم حقوق الإنسان الطرق والوسائل

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالاهتمام العالمي والاهتمام من قبل منظمة الأمم المتحدة بتعليم حقوق الإنسان كما هدفت إلى اقتراح وسائل للدول وللتربويين فيها لتعليم حقوق الإنسان بفعالية وقد اعتمد الباحث على وثائق الأمم المتحدة الخاصة بتعليم حقوق الإنسان وعلى سياسة الدول الخاصة بتعليم حقوق الإنسان وقد خلصت الدراسة إلى :

- أهيمه تعليم حقوق الإنسان كما أعلن في وثيقة الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان (1995-2004) في ديسمبر 1994.
- مصادر تعلم حقوق الإنسان شكلية ورسمية وغير رسمية عبر الأسرة والإعلام والمنظمات غير الحكومية وتقنيات المعلومات واللجان والهيئات وهي ذات تعليم غير رسمي هادف والمدرسة والجامعات والمؤسسات الحكومية المتخصصة تكون ذات تعلم رسمي تحت عباءة برامج تعليم حقوق الإنسان والشكلية تكون خالية من الجوهر والمضمون .
- ينبغي أن يكون هناك تعليم لحقوق الإنسان من رياض الأطفال حتى نهاية الصف الثاني عشر حتى ما بعد لان هناك حركة دولية قوية لتعليم حقوق الإنسان طبقا لقيادة المربين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أجزاء من دول دمجت تعليم حقوق الإنسان ضمن المناهج .
- هدف وثيقة الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان هو الترويج للثقافة العالمية لحقوق الإنسان .
- ما زالت بعض دول العالم لم تتبنى تعليم حقوق الإنسان .
- برنامج الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان المرحلة الأولى 2005-2007وذلك بموجب قرار 2007/71 يتضمن المعلومات والتدريب والمفاهيم والمهارات وصياغة المواقف وتطوير الشخصية المتكاملة والإحساس بكرامة الإنسان وتشجيع الصداقة بين دول العالم ونشر ثقافة السلام ونشر ثقافة الديمقراطية ونشر العدالة واكتساب مهارات في الحياة الواقعية .
- ينبغي أن تكون السياسة التربوية والإعلام والبيئة المدرسية والحصص الدراسية تعطي الفرصة بكل من الطالب والمعلم والمدراء والآباء لمزاولة وتطبيق حقوق الإنسان .
- ينبغي أن تخصص مواد في المناهج لتعليم حقوق الإنسان بشكل احترافي مع متابعة إشرافية ومع تبني من الحكومة الرسمية .
- هناك اهتمام من بعض الجامعات بتعليم حقوق الإنسان وتطوير تعليمه مثل جامعة فيرجينيا وكاليفورنيا ومينسوتا .

دراسة جان دوجو:(Gundogdu,2010) بعنوان:"الكشف عن تأثير استخدام الأساليب والمواد البنائية على اتجاهات الطلبة المعلمين"

وقد استهدفت الدراسة طلاب الإرشاد النفسي نحو التثقيف في مجال حقوق الإنسان .واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين بلغت (23 ذكور -22 إناث) ومجموعة ضابطة بلغت (17 من الذكور و 23 من الإناث)، وتلقت المجموعة التجريبية التعليم البنائي في مجال حقوق الإنسان، في حين تلقت المجموعة الضابطة التعليم التقليدي . وتم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو حقوق ألإنسان

وتوصلت النتائج إلى:

- ارتقاء اتجاهات الطلبة المعلمين نحو التثقيف في مجال حقوق الإنسان في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، بالرغم من وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.
- بينت النتائج التتبعية أن المجموعة التجريبية كانت الأكثر اتجاهاً نح و التثقيف في مجال حقوق الإنسان.
- أن التعلم بالأنشطة التي تركز على أساس نهج البنيوية هي أكثر فعالية، ويكون لها تأثير طويل الأمد على المواقف على المتعلمين نحو حقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة مولر (Lothar Muller, 2009) بعنوان: "أثر التربية على حقوق الإنسان في المدارس الألمانية والمؤسسات في مرحلة ما بعد الثانوية".

وقد تكونت عينة الدراسة من (43) مدرسة منها: (36) مدرسة طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان، و(7) مدارس لم تطبق البرنامج، وشارك من الطلبة (2824) طالبا وطالبة، ومن المعلمين(144) معلما ومعلمة، كما وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث استبيانات، الأولى استبانه للطلبة ما بين سن (10 – 14) سنة، والثانية استبانه للطلبة ما بين سن (15-19) سنة، والثالثة استبانه للمعلمين، حيث تناولت أسئلة الإستبانة للطلبة ثلاثة محاور هي: أسئلة عن المدرسة، وأسئلة عن الطلبة أنفسهم، وأسئلة حول تعليم حقوق الإنسان في المدرسة مكوناته وطرق التدريس، وتناولت استبانه المعلمين أربعة محاور هي: أسئلة عن المدرسة، وأسئلة عن المعلم، وأسئلة عن الطلبة، وأسئلة حول تعليم حقوق الإنسان في المدرسة ومكوناته، وطرق التدريس.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن نسبة 54.4% من الطلبة عينة الدراسة أصبحت لديهم معلومات عامة أو معلومات أكثر، أو معلومات جديدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان.
- أن الطلبة في المدارس التي طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان كان لديهم معرفة بحقوق الإنسان أكثر من المدارس التي لم تطبق البرنامج.
- معرفة الطالبات بمفاهيم حقوق الإنسان كانت أعلى من معرفة الذكور.

دراسة موسي (2009) بعنوان: "التعرف علي حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية ".

استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين بالمرحلة الثانوية في المدارس العربية الإسلامية بالرياض للعام 1430هـ البالغ عددهم 90طالبا تم اختيار منهم 55طالبا بطريقة عشوائية ،واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبان لتحقيق أهداف الدراسة وأغراضها ولقد استخدم الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية نذكر منها التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي وذلك برنامج spss وتحليل التباين ،وقد أسفرت الدراسة عن نتائج نذكر منها :

- قلة اهتمام إدارة التعليم بتفعيل برنامج حقوق الإنسان والعناية به.
- ضعف و قصور المناهج الحالية للدراسات الاجتماعية والمناهج الأخرى في توعية الطلبة لحقوقهم وواجباتهم وكيفية المطالبة بها .
- عدم اهتمام إدارة المدرسة بتوضيح حقوق الإنسان وتوعية الطلبة بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إشارة (71%) من أفراد العينة بأنه يوجد نقص عام لدي الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وإدارة التعليم في إدراك أهمية حقوق الإنسان.

دراسة ماجد المحروقي (2009) بعنوان : "فعالية برنامج مقترح في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على حقوق الطفل الواجب توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية لتمنية الوعي بحقوق الطفل لدى تلاميذ الصف السادس ولتعرف على فعالية برنامج مقترح في تمنية الوعي بحقوق الطفل لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة وتطبيق الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وقد كانت أداة الدراسة مقياس مواقف لقياس الوعي لحقوق الإنسان وقد توصلت الدراسة إلى :

- بناء قائمة تضم حقوق الطفل ثم تصنيف هذه إلى سبعة مجالات (تعليمية -صحية - سياسية - اجتماعية - اقتصادية - مدنية ترفيهية) بحيث تناسب الصف السابع .
- تصميم برنامج مقترح في الأنشطة المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بحقوق الطفل من خلال فلسفة البرنامج وأسسه وأهدافه وقد احتوى البرنامج أساليب تنفيذه والمواد التعليمية المطلوبة ودليل المعلم وأساليب التقويم .
- توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح التجريبية كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ معامل الكسب لبلاك 1.214 وهو يدل على فعالية البرنامج المقترح .

دراسة أبو حشيش (2008) بعنوان : "استكشاف ثقافة حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في العام الدراسي 2007/2008".

هدفت إلى تقييم مدى انتشار ثقافة حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة كما هدفت إلى تحديد مدى تمكن الطلبة بالجوانب المختلفة لثقافة حقوق الإنسان وهي الجوانب المعرفية والجوانب المهارية : مثل مهارات التفسير والنقد وحل المشكلات. ومن أجل ذلك تم الاعتماد على أداتين رئيستين، الأولى وهي عبارة عن امتحانات لكافة الطلبة المقيدين في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وشملت هذه الامتحانات جميع المراحل الدراسية من الصف الأول حتى الصف التاسع الأساسي وقد بلغ عدد الطلبة (194000) طالب وطالبة. أما الثانية فقد كانت عبارة عن استمارة تحليل مضمون لهذه الامتحانات، حيث تم تحليل عينة ممثلة من هذه الامتحانات بلغ عددها (1949) تمثل جميع المراحل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كانت أبرز نتائج الدراسة: هو أن نسبة نجاح الطلبة على الامتحانات بلغ حوالي 87%. وعلى الرغم من أن نسبة النجاح مرتفعة إلا أن معدل الدرجات العام جاء إلى حد ما متوسط، فقد بلغ في أعلاه 40.16 بنسبة مئوية 80.32%، وبلغ في أدناه 36.33 بنسبة مئوية 72.66%. كما أشارت نتائج عينة التحليل أن نسبة التمكن لدى الطلبة في الجانب المعرفي أعلى من باقي المهارات وهذا يشير إلى ضرورة التركيز على هذه المهارات والتي هي بمثابة سلوكيات ضرورية لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

دراسة ميمة (2008) بعنوان: "دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة".

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد الاستبانه وتضمنت (30) فقرة تقيس (دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان) من وجهة نظر المعلمين، وطبقت على عينة مكونة من (117) معلماً ومعلمة وهى تمثل 20% من المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ (585) من معلمي التربية المدنية بمحافظات غزة .

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- هناك دور كبير للتربية المدنية ومعلميها في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدي الطلبة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس ومتغير المنطقة التعليمية.
- وجود فروق ذات إحصائية تعزي لمتغير التخصص ومتغير الخبرة.
- ظهرت عدة إيجابيات للتربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدي الطلبة مثل مهارة تقبل الآخرين والحوار الايجابي وتعزيز روح التسامح والتعددية والتعاون.
- برزت بعض السلبيات منها عدم وجود كادر تعليمي مؤهل بالإضافة لعدم الاهتمام الكافي من قبل إدارة المدرسة في توفير الاحتياجات اللازمة.
- كما أوصت الدراسة ببناء مناهج للتربية المدنية قادرة علي غرس قيم إيجابية لدي الطلبة مثل قيم الحق والعدل والخير الاجتماعي وعقد دورات متخصصة وورش عمل للمعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة إلهام فرج (2006) بعنوان : "برنامج مقترح لتنميه قيم التعامل مع الأخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق الطفل".

هدفت الدراسة لمعرفه فعالية برنامج لتنمية قيم التعامل مع الأخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق حقوق الطفل،،على عينه من طلاب الصف الأول الإعدادي المصري عدها (80) تلميذا من مدرستي الجيوة الإعدادية والأورومان الإعدادية في الجيزة وكانت منهج الدراسة المنهج التجريبي بهدف التعرف على برنامج مقترح في تنمية قيم الاختلاف والتعامل مع الأخر فاستخدمت مقياسا يضم61 عبارة تحت أربع قيم رئيسيه وثماني عشرة قيمه فرعيه معتمدة على بعض مواد وثيقة حقوق الطفل وهي ماده(31,19,28,29,30,15,14,13,12,8).

- التسامح:وتضمن قيم فرعيه مثل المرونة والتعددية قيمه الاختلاف وقيمه التعامل مع الأخر.
- الحوار:وتضمن قيما فرعيه مثل التعبير عن الرأي وضبط الانفعالات وتقدير جهود الآخرين وأفكارهم والديمقراطية والندية والتواضع.
- تحمل المسؤولية : وتضمن المشاركة والاتصال والتواصل والاعتماد على النفس.
- العمل الجماعي: مثل التعاون وتحمل الضغوط والتواصل مع الذات ضمن طبق البرنامج على ألمجموعه التجريبية وقد كان النتائج كالتالي:
- متوسطات طلاب ألمجموعه التجريبية اكبر من متوسطات ألمجموعه الضابطة ولصالح ألمجموعه التجريبية وكانت دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05)مما يعني أن البرنامج قد حقق هدفه واحدث وعيا عند الطلبة بكيفية التعامل مع الأخر على أساس من الندية والاحترام المتبادل وقد أوصت الباحثة بإجراء دراسات في تطوير المناهج في ظل التعدد والتنوع الثقافي مع ضرورة إعداد برامج تدريبيه للمعلمين في جميع المراحل التعليمية على كيفيه تنميه قيم التعامل مع الأخر والتسامح الفكري والديني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ثابت (2006) بعنوان : "برنامج مقترح تنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الإعدادية في غزة من خلال الأنشطة اللاصفية المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية".

هدفت هذه الدراسة لبناء قائمة لقيم حقوق الإنسان الواجب تنميتها لدى طلاب الإعدادية، من خلال الأنشطة اللاصفية من خلال برنامج مقترح قائم على توظيف أكثر من وسيلة تعليمية كالإذاعة المدرسية (صوت حقوق الإنسان) ، ومجلة الحائط ، الزيارات الميدانية .العروض المسرحية (مسرح الحقوق) ، مجلة حقوق الإنسان ، معرض حقوق الإنسان ، المشروعات البحثية ، البرلمان- موقع الإنترنت (حقي: أعرفه وأدافع عنه) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على الاختبار القبلي و البعدي ،وكانت أداة الدراسة اختبار في قيم حقوق الإنسان ، ومقياس لقيم حقوق الإنسان ، وطبق البرنامج في إحدى مدارس الوكالة الإعدادية الذ كور ، ومدرسة إعدادية للإناث في مدينة غزة ،في العام الدراسي 2005-2006

وكان أهم ما توصلت له النتائج:

- التوصل إلى قائمة لقيم حقوق الإنسان الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتضم سبعة عشر قيمة رئيسية، تتضمن كل منها مجموعة قيم فرعية .
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة و الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل من الاختبار والمقياس ،على أثر البرنامج المقترح على تنمية قيم حقوق الإنسان نتيجة لاستخدام تقنيات متعددة في تعليم قيم حقوق الإنسان .
- فاعلية البرنامج المقترح في رفع مستوي المعلومات ، وتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلاب و طالبات المرحلة الإعدادية ، باستثناء طلاب الصف السابع الذكور .
- لا يوجد توازن في معالجة كتب اللغة العربية ، التربية الدينية ،الدراسات الاجتماعية لقيم حقوق الإنسان، حيث تركز الاهتمام الأكبر علي قيمة الحرية(12.2%) إلي أن وصل التركيز علي قيمة المواطنة (3.15%) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل من الاختبار والمقياس علي أثر البرنامج المقترح علي تنمية حقوق الإنسان نتيجة استخدام تقنيات متعددة في تعليم حقوق الإنسان.
- فاعلية البرنامج المقترح في رفع مستوي المعلومات وتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدي طلبة المرحلة الإعدادية باستثناء طلاب السابع ذكور.
- وضع خطط وبرامج للأنشطة اللاصفية تكون مكملة للمناهج الدراسية وتسهم في إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة الأنصاري (2004) بعنوان : "دوافع ومضامين تربية على حقوق الإنسان في مناهج المدرسة الكويتية".

هـدفـت إلى الكشـــف عن مفاهيم حقوق الإنســـان ومفاهيم الديمقراطية والحرية في المناهج والكتب التربوية المتضمنة في المدرسة الكويتية المعاصرة ومدى وعي الطلبة بها تكونت عينة الدراسة من(788) طالبا وطالبة من الصـفين الثاني والثالث الثانوي الأدبي والعلمي واستخدم الدراسة اختبار لمفاهيم حقوق الإنسان طبقت على عينة الـدراســـة ومعيـار تحليـل محتوى الكتـب المـدرســـيـة في63)) كتـابـا من كتب اللغة العربية والتربية الإســـلامية والاجتماعيات للبحث عن الموضـوعات التي تتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية والمواثيق الدولية والحرية والعدالة والتسامح والشورى أظهرت نتائج الدراسة أن :

- المناهج المقررة في المدرسـة الكويتية كما يشـير تحليل مضمون الكتب المدرسية تفتقر بصورة كبيرة جدا إلى قيم حقوق الإنسـان إذ لم يزد عدد الصـفحات المخصـصة لها عن(44) صفحة بنسبة (0.04) من عدد صفحات جميع كتب المباحث الثلاث كما لم يتجاوز عدد الموضـوعات المخصـصـة لهذه الحقوق في تلك الكتب العشر ـ موضـوعات بنسـبة (0.06) .
- وعي الطلبة بمواثيق حدود الإنسان والقيم الديمقراطية سجل انخفاضا في مختلف المستويات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقة بمنهاج التربية المدنية وتراث الحضارة

من خلال استعراض الباحث لدراسات المحور الثاني ذات العلاقة بكتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية للمرحلة الأساسية الدنيا خلص الباحث إلى ما يلي:

أولاً: الفترة الزمنية:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية أنها أجريت في الفترة الزمنية ما بين (2004-2011) حيث بلغ إجمالي عدد الدراسات السابقة والخاصة بالدراسات الاجتماعية (14) دراسة، منها (11) دراسة عربية، و(3) دراسات أجنبية .

ثانياً: الأهداف:

من الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة في هذا المحور تباينت مع الدراسة الحالية في أهمية التعرف على كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في تدعيم قيم واتجاهات ومبادئ وأهداف حقوق الإنسان وضرورة تضمين هذه المفاهيم لكتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا لاعتبارها محطة هامة في غرس مفاهيم حقوق الإنسان والانتماء والولاء لقيم المواطنة الصالحة كدراسة (ثابت ، 2006) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (المحروقي ، 2009) ودراسة (إقصيعة ، 2011) ودراسة (أحمد ، 2011) ودراسة (أبو شمالة ، 2011).

تناولت عدة دراسات الكشف عن معرفة أراء واتجاهات المعلمين حول دور المقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان من خلال المنهج الدراسي كدراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (مولر ، 2009) ودراسة (سجان ،2010) ودراسة (جان دجو ، 2010) ودراسة (أبو شمالة، 2011) .

انفردت بعض الدراسات الي معرفة أثر منهاج التربية المدنية ومنهاج مدنيات الحضارة والتراث على سلوك الطالب كدراسة (الأنصاري، 2004) ودرسة (ثابت ، 2006) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (المحروقي ، 2009) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (إقصعية ، 2011) ودراسة (أبو شمالة، 2011) .

ركزت دراسة (ثابت ، 2006) ودراسة (أحمد، 2011) ودراسة (إقصيعة ، 2011) على برامج لتنمية قيم ومفاهيم حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية الدنيا والعليا بمحافظات غزة، التأكيد على تحقيق أهداف الدراسات الفلسطينية التي تناولت ما يخص الواقع الفلسطيني على صعيد مناهج حقوق الإنسان و واقع تعليمه وأساليب وطرق تدرسيه كدراسة (ثابت،2006) ودراسة (ميمة، 2008) ودراسة (أبو شمالة ، 2011) ودراسة (أحمد ، 2011) بالنسبة للدراسة الحالية فقد هدفت لمعرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث ودورها في اكتساب طلاب المرحلة الأساسية الدنيا لهذه المفاهيم وهي بذلك تتفق مع دراسة (ثابت، 2006) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (موسى ، 2009) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المنهج:

غالبية دراسات هذا المحور استخدمت المنهج الوصفي التحليلي إضافة للمنهج التحليلي القائم على تحليل المحتوى مثل دراسة (ميمة ،2008) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (القرا، 2010) ودراسة (أبو شمالة، 2011)، دراسات تناولت الاستراتيجيات والبرامج المقترحة كدراسة (أحمد، 2011) ودراسة (إقصعية ، 2011) ، دراسات استخدمت المنهج التجريبي حيث صممت التجربة باستخدام مجموعتين الأولى تجريبية تم تدريبها على البرنامج المقترح والثاني ضابطة لم يتم تدريبها على البرنامج المقترح كدراسة (المحروقي ، 2009) ودراسة (جان دجو ، 2010) وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث كما في بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي ليتمكن من التعرف على محتوى كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية ومدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان فيها في ضوء الإعلان العالمي في حقوق الإنسان.

رابعاً: العينة:

تفاوتت الدراسات السابقة في اختيارها للعينة المستهدفة وفي اختيارها لمجتمع الدراسة، ويتضح ذلك من خلال :

1. جميع الدراسات استخدمت العينة العشوائية لطلاب المراحل الدراسية سواء الابتدائية.
2. اختلفت هذه العينات في نوعيتها وأعمارها وفيئاتها فمنها للطلاب كدراسة (ثابت ، 2006) ودراسة (المحروقي ، 2009) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (جان دجو ، 2010) ودراسة (أحمد ، 2011) ودراسة (إقصيعة ، 2011) ومنها للمعلمون مثل دراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (مولر، 2009) ودراسة (أبو شمالة ،2011) ومنها للكتب والمناهج والمواقع الالكترونية كدراسة (القرا، 2009) ومنها للمدارس كدراسة (مولر، 2009) .
3. بعض الدراسات اختارت العينة الدراسة من المراحل المختلفة للعملية التعليمة ومثال ذلك المرحلة الابتدائية كدراسة (ميمة، 2008) ودراسة (المحروقي ، 2009) ودراسة (جهاد ، 2011) ، المرحلة الإعدادية كدراسة (ثابت، 2006) ودراسة (إلهام ،2006) ودراسة (اقصعية ،2011) .المرحلة الثانوية دراسة (الأنصاري، 2004) ودراسة (موسى ، 2009) المرحلة الجامعية وما بعدها دراسة (مولر، 2009) ودراسة (القرا، 2010) .

وبالنسبة لعينة الدراسة فهي تتفق مع دراسة (الأنصاري، 2004) ودراسة (ثابت، 2006) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (المحروقي، 2009) ودراسة (موسى ، 2009) .

خامساً: أداة الدارسة:

1. تباينت الأداة المستخدمة في الدراسات السابقة كمعظم الدراسات حيث استخدمت معظم الدراسة الإستبانة كأداة للدارسة مثل دراسة (ميمة، 2008) ودراسة(موسى ، 2009) ودارسة(مولر، 2009) ودراسة (القرا، 2010) ودراسة (أبو شمالة ، 2010).
2. انفردت دراسة (إقصيعة ، 2011) ودراسة (أحمد ،2011) باستخدام الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. من الدراسات من اعتمد على أداة تحليل المحتوى كدراسة (الأنصاري، 2004) وبالنسبة للدراسة الحالية فقد استخدمت أداتان للدراسة هما الاستبانة وأداة تحليل المحتوى وهي بذلك تتفق مع الدراسات المذكورة أنفاً.

سادساً: النتائج:

تبين من نتائج الدراسات السابقة مدى الاهتمام بالدراسات الاجتماعية وخصوصاً منهاج التربية المدنية ومدنيات الحضارة من قبل الباحثين حيث أن مادة التربية المدنية ومدنيات الحضارة ذات علاقة قوية ومأثرة في بناء مفاهيم وقيم واتجاهات حقوق الإنسان كما أثبت النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الدراسات السابقة فعالية منهاج التربية المدنية في إكساب الطلبة مفاهيم حقوق الإنسان في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبالتالي فهي تسهم وبشكل ايجابي في إكساب الفرد والمجتمع مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان وبالإضافة إلى قيم ومبادئ المواطنة الصالحة التي من شأنها المساهمة في إعداد المواطن الصالح.

وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أنصاري، 2004) ودراسة (ثابت ، 2006) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (سجان ، 2010) ودراسة (اقصعية ، 2011) .

تعليق عام للدراسات السابقة:

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع المقارنة بين المنهج الفلسطيني والإسرائيلي في كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث للمرحلة الأساسية الدنيا هي التي دعت إلى الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.
- راعى الباحث انتقاء الدراسات الأكثر تشابهاً مع دراسته للإفادة منها في أغراض الدراسة المتعددة.
- اختلفت الدراسات السابقة فبعضها تناولت دور المعلم في تدعيم مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان وبعض الدراسات ركزت على ثقافة حقوق الإنسان من خلال المنهج الدراسي.
- من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد الباحث ندرة الدراسات التي تناولت مقارنة محتوى كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية .
- تباينت أشكال أدوات الدراسة ما بين الاستبانة وتحليل المحتوى والمقابلة وبطاقة الملاحظة والاختبار.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

- تختلف الدراسة الحالية عن سواها من الدراسات السابقة كونها تناولت كتب المرحلة الأساسية الدنيا لمفاهيم حقوق الإنسان مقارنة بين المنهج الفلسطيني والمنهج الإسرائيلي .
- تختلف طبيعة بيئة الدراسة الحالية التي طبقت فيها الدراسة عن الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تناولها لمفاهيم حقوق الإنسان من خلال كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث بصورة منفردة في حين تناولت الدراسات السابقة مفاهيم حقوق الإنسان في إطار الدراسات الاجتماعية وبشكل عام.
- هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

أوجه الاتفاق ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمفاهيم حقوق الإنسان من خلال المنهج الدراسي كدراسة (ألأنصاري، 2004) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (جهاد ، 2011) ودراسة (إقصيعة ، 2011) .
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد الفقرة كأصغر وحدة للتحليل مثل دراسة (الأنصاري، 2004) دراسة (ميمة ، 2008) .
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (موسى ، 2009) ودراسة (مولر، 2009) ودراسة (القرا، 2010) ودراسة (أبوشمالة ، 2011) .
- اتفقت الدراسة الحالية في اختيار عدد افراد العينة كما في دراسة (إقصيعة ،2011) ودراسة (أحمد ، 2011)
- بعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة كما في دراسة (الأنصاري، 2004) ودراسة (ميمة ، 2008) ودراسة (مولر، 2009) ودراسة (موسى، 2009) ودراسة (القرا، 2010) ودراسة (أبو شمالة ، 2011) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أمكن الباحث الاستفادة من الدراسات المرجعية السابقة فيما يلي:

- وذلك من خلال مراجعته للدراسات والأبحاث السابقة التي قام بها الباحثون في التعرف على آلية ونظام التحليل وكيفية بناء أداة التحليل بالإضافة إلي تفسير وتحليل النتائج.
- الاستفادة من الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية التي تهتم بدراسة الواقع الدراسي والمنهجي لتعليم مفاهيم حقوق الإنسان.
- وفرت فهماً أشمل لموضوع الدراسة من خلال إلقاء الضوء على تعليم مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها لكتب الدراسة الفلسطينية والإسرائيلية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ساهمت في تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وكيفية اختيار عينة وأدوات الدراسة الملائمة.
- بينت آلية بناء موضوعات الإطار النظري للدراسة .
- ساعدت في بناء أدوات الدراسة واختيار وحدات التحليل المناسبة وفقاً لبطاقة تحليل المحتوى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وضحت آلية تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة.
- بينت الخطوات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات والوقوف على كيفية استخلاص النتائج وتفسيرها.

ويري الباحث أن هذا المحور قدم العديد من الفوائد من حيث مقارنة منهاج التربية المدنية الفلسطينية ومنهاج مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية حيث أنها حددت نقاط القوة والمتانة في المنهاج الفلسطيني وذلك لتدعيمها ، إضافة إلي تحديدها نقاط القصور والضعف فيه وذلك لتطويرها وإثرائها ويري الباحث أن الدراسات السابقة قدمت هي الأخرى قيمة علمية كبيرة لبنيه المنهاج والفئات المستهدفة منه إذا ما أحسن توظيف نتائجها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إعداد أدوات البحث

- منهج الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إعداد أدوات البحث

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة، التي تشتمل على منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وخطوات الدراسة، وتصميمها، وفيما يلي شرح مفصل لتلك الإجراءات:

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها اتبع الباحث:

1-أسلوب الدراسات المقارنة، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، حيث تم مقارنة بين الحقوق بحقوق الإنسان في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المطروحة في محتوى كتاب التربية المدنية للمرحلة الأساسية في المنهج الفلسطيني وفي مدنيات الحضارة والتراث التابع لوزارة المعارف الإسرائيلية المناظر له: بهدف تقويم كتب التربية المدنية الفلسطيني وتطويره.

2-أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الفلسطيني بجزئيه الأول والثاني وكتاب مدنيات الحضارة والتراث التابع لوزارة المعارف الإسرائيلية وذلك بهدف معرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في محتوى الكتب بدراسة الأمثلة والأسئلة والتدريبات الواردة في الكتابين، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية للمرحلة الأساسية الدنيا التابع لوزارة المعارف الإسرائيلية.

عينة الدراسة:-

تشمل جميع مجتمع الدراسة كتب التربية المدنية التي تدرس في المدارس الفلسطينية للصفوف الأساسية الدنيا وكذلك كتب مدنيات تراث الحضارة الإسرائيلية التي تدرس في مناطق 48 التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية.

أدوات الدراسة:-

1_ قائمة مفاهيم حقوق الإنسان حسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

2_ أداه تحليل محتوي التربية المدنية وفق قائمة مفاهيم حقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات التجريب :

بناء قائمة بحقوق الإنسان الواجب توافرها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تم بناء قائمة بأبعاد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها لدي تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، وفقا للخطوات التالية :

تحديد الهدف من القائمة :

تهدف القائمة إلي معرفة حقوق الإنسان الواجب توافرها في مناهج تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا .

تحديد مصادر بناء القائمة :

الكتب والأدبيات والمواقع الالكترونية المتخصصة في مجال حقوق الإنسان :

فقد تم مراجعة الكتب والأدبيات التربوية والحقوقية والمؤتمرات العلمية والمواقع الالكترونية علي المستوي المحلي والعالمي .

الدراسات والبحوث السابقة المتخصصة في مجال حقوق الإنسان : فقد تم الاطلاع علي العديد من هذه الدراسات نذكر منها :دراسة البقمي (2008)، دراسة المعصب (2008)، دراسة احمد(2008) ، دراسة يحيي والاهدل (2009)، دراسة زراع (2009) ،دراسة حماد (2009) ،دراسة عبد الباقي (2011)، دراسة موسي (2012) .

المواثيق والإعلانات والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتخصصة في مجال حقوق الإنسان: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (1948م)

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام(1966م)

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966م)

المؤتمرات العلمية والندوات الخاصة بتعليم حقوق الإنسان

- مؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية "حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية "(2009) بالقاهرة .
- ورشة عمل منظمة العفو الدولية "نحو إستراتجية لإدماج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية الفلسطينية "(1997) بغزة .
- مؤتمر دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية "حقوق الإنسان بين الواقع والطموح "(2006) بغزة .

ومن خلال المصادر والمراجع السابقة تم التوصل الي قائمة بحقوق الإنسان بصورتها الأولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضبط قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في المرحلة الابتدائية :

تم عرض القائمة الأولية ملحق رقم (1)بمفاهيم حقوق الإنسان علي مجموعة من المحكمين ملحق رقم (2) وذلك لإبداء آرائهم وذلك بهدف ضبط القائمة وتصنيف الحقوق الرئيسة حسب انتمائها ،و تصنيف الحقوق الفرعية حسب انتمائها للحق الرئيس ،وكذلك مدي ملائمة ومناسبتها لطلاب للمرحلة الأساسية الدنيا ،وتقييم المحتوى العلمي ، حذف أو إضافة.

الصورة النهائية لقائمة مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا

مما سبق فقد نتج عن آراء السادة المحكمين تعديل القائمة بصورتها النهائية وفقد كانت آراء المحكمين كالتالي :

- حذف بعض الحقوق الرئيسية لعدم مناسبتها للمرحلة الأساسية الدنيا .
- حذف بعض الحقوق الفرعية والانتهاكات لعدم انتمائها للمرحلة العمرية .
- دمج بعض الحقوق بسبب إيفائها بالغرض نفسه .
- مراعاة عدم تكرار الحق الفرعي في أكثر من مجال .
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفاهيم .

وبذلك نصل إلي القائمة الرئيسية بأبعاد حقوق الإنسان الواجب توافرها لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا .ملحق رقم (3)

موضوعية أداة التحليل:

ثبات التحليل عبر الزمن:

ويقصد بثبات التحليل عبر الزمن هنا نسبة الاتفاق بين نتائج عملية التحليل التي قام بإجرائها الباحث على كتاب التربية المدنية و كتاب الحضارة والتراث للصف الثاني حيث كانت المدة الزمنية بين كل التحليل الأول والآخر هي ثلاثة أسابيع تقريباً، وقد أسفرت عمليات التحليل عن وجود اتفاق كبير بين النتائج في المرتين التي قام بها الباحث كما في الجدول (2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (2)

يوضح نتائج عمليات التحليل عبر الزمن

عملية التحليل		عملية التحليل	عدد الحقوق	الاختلاف في عدد الحقوق	النسبة المئوية للاتفاق
كتاب التربية المدنية	الحقوق المدنية والسياسية	الأولى	803	-	0
		الثانية	850	47	94.47%
	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	الأولى	188	-	0
		الثانية	202	14	93.07%
كتاب الحضارة والتراث	الحقوق المدنية والسياسية	الأولى	927	-	0
		الثانية	957	30	96.87%
	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	الأولى	263	-	0
		الثانية	276	13	95.29%

ويتضح من الجدول (2) أن نسبة الاتفاق كانت عالية بين كل عمليتي تحليل متتاليتين حيث بلغت بين الأولى والثانية في كتاب التربية المدنية للحقوق المدنية والسياسية 94.47% وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 93.07%، وفي كتاب الحضارة والتراث للحقوق المدنية والسياسية 96.87%، وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 95.29%، وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن.

أ- ثبات التحليل عبر الأفراد:

ويقصد بها مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختصون في مجال تدريس التربية المدنية، وقد اختار الباحث اثنين من المعلمين الذين لهم خبرة في تدريس التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا "الصف الثاني"، وطلب منهم القيام بعملية التحليل بشكل مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عمليات التحليل وهذا يدل على صدق عملية التحليل وتم ذلك باستخدام طريقة معامل هولستي (Holisti) لتحليل المضمون باستخدام المعادلة التالية :.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الاختلاف}} \times 100$$

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (3)

يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب التربية المدنية والحضارة والتراث للصف الثاني

عملية التحليل		عملية التحليل	عدد الحقوق	الزيادة في عدد الحقوق	النسبة المئوية للاتفاق
كتاب التربية المدنية	الحقوق المدنية والسياسية	المحلل الأول	865	-	0
		المحلل الثاني	828	37	95.72%
	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	المحلل الأول	205	-	0
		المحلل الثاني	188	17	91.71%
كتاب الحضارة والتراث	الحقوق المدنية والسياسية	المحلل الأول	948	-	0
		المحلل الثاني	893	55	94.20%
	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	المحلل الأول	282	-	0
		المحلل الثاني	267	15	94.68%

يتضح من الجدول (3) أن نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والثاني بلغت (95.72%) في كتاب التربية المدنية للحقوق المدنية والسياسية و(91.71%) للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و(94.20%) في كتاب الحضارة والتراث للحقوق المدنية والسياسية و(94.98%) للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يدل على صدق تحليل الباحث.

وبعد التأكد من ثبات تحليل المحتوى تم وضع الحقوق في قائمة توضح تكرارها في الكتاب المقرر.

خطوات الدراسة :

1: الاطلاع على الدراسات السابقة في الأدب التربوي الخاص بمفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية والدراسات الاجتماعية.

2: تحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي تتوافق مع المرحلة الدراسية الدنيا التي تم اختيارها من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

3 : بناء أداه تحليل المحتوى.

4 : تحليل كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا الفلسطيني و كتب الحضارة والتراث الإسرائيلي.

5 : دراسة خصائص طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين وإسرائيل.

6 : الاطلاع على التجارب والخبرات العالمية والمعاصرة في تعليم حقوق الإنسان.

7 : بناء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان بغرض عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي لما يلزم.

8: تطبيق أدوات الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى على عينة الكتب الإسرائيلية والفلسطينية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

1_ اختبار T.test للمقارنة بين مدي توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية والإسرائيلية.

2_ التكرارات والنسب المئوية لمدي توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية والإسرائيلية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

3- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها

أولا: نتائج البحث وتشمل :

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها.
- التوصيات
- المقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلي الكشف عن مدى تضمين مناهج التربية المدنية الفلسطينية ومناهج المدنيات والحضارة والثرات الإسرائيلي لمفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في المنهاج وفق الإعلان الإعلامي لحقوق الإنسان و في هذا الفصل سيقوم الباحث بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة :

أولا : نتائج الدراسة:

أ ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث علي ما يلي :

1- ما مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ، وبعد الاطلاع علي الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وبعض المواقع الالكترونية والإعلانات والمعاهدات والمؤتمرات العلمية المتصلة بحقوق الإنسان فقد قام الباحث بإعداد قائمة متكونة من(15) حقوق من الحقوق السياسية والمدنية الرئيسة المكونة من (10) حقوق، وكذلك قائمة بالحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المكونة من (5) حقوق رئيسية .

حيث قام الباحث بعرض القائمة علي مجموعة من المحكمين (أساتذة مختصين في المناهج وطرق التدريس التربية المدنية من الجامعات الفلسطينية ، معلمي التربية المدنية ومشرفين تربويين وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم .

وبذلك خرجت قائمة القضايا بصورتها النهائية المتكونة (15) حق رئيسة و(75) فرعية وهي موضحة في الجداول التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا الحقوق المدنية والسياسية

الجدول (4)

الحقوق المدنية والسياسية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

م.	الحقوق	العدد
1	حقوق الحياة	5
2	حقوق الحرية	5
3	حقوق المساواة	5
4	حقوق الكرامة	5
5	حقوق الأمن	5
6	حقوق المواطنة	5
7	حقوق المشاركة	5
8	حقوق التسامح	5
9	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	5
10	حقوق تحمل المسئولية	5

فيما يلي عرض للصورة العامة للقضايا الواردة في كل حق من الحقوق

حقوق الحياة
1- الغذاء
2- المسكن والمأوى
3- البقاء
4- تحسين ظروف المعيشة
5- البيئة السليمة
حقوق الحرية
6- التعبير
7- التفكير
8- الاعتقاد
9- التنقل
10- الاختيار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حقوق المساواة
11- بين الجنسين
12- أمام القانون
13- التعليم
14- بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة
15- في الأصول العرقية
حقوق الكرامة
16- احترام الحياة الخاصة
17- متطلبات الطفولة السعيدة
18- الكرامة الإنسانية
19- الاعتراف بالهوية
20- احترام المشاعر وعدم التحقير والاهانة
حقوق الأمن
21- الأمن الشخصي
22- احترام القانون والنظام
23- السلم
24- الأمن الأسري
25- الأمن الاجتماعي
حقوق المواطنة
26- العيش الكريم
27- التنقل والسفر
28- التمتع بالجنسية
29- الهوية الوطنية وجواز السفر
30- المساواة للحصول على الخدمات العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حقوق المشاركة
31- التعبير عن الرأي
32- الترشح والانتخاب
33- العمل التطوعي
34- التعاون والمساعدة
35- المبادرة والمشاركة
حقوق التسامح
36- حماية الأقليات والفئات المهمشة
37- الحوار البناء
38- الإصغاء الفعال
39- العفو والمصالحة
40- التقدير الذاتي
حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية
41- المعاملة الحسنة
42- تحريم القسوة والتعسف والقمع
43- الرفق واللطف
44- احترام المشاعر والآراء
45- العدل في التعامل الإنساني
حقوق تحمل المسئولية
46- الحقوق المدنية
47- الواجبات الوطنية
48- الالتزام بالأنظمة
49- الحفاظ على البيئة
50- احترام وتقبل الآخرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الجدول (5)

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

م.	الحقوق	العدد
1	حقوق العمل	5
2	حقوق التعليم	5
3	حقوق الصحة	5
4	حقوق الملكية	5

فيما يلي عرض للصورة العامة للقضايا الواردة في كل حق من الحقوق

حقوق العمل
1- توفر فرص العمل
2- الحق في اختيار المهنة
3- العمل في شروط عادلة ومرضية
4- المساواة في الأجور
5- التأمين على السلامة
حقوق التعليم
6- تعليم الجنسين
7- محو الأمية وتعليم الكبار
8- تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
9- مجانية التعليم
10- إلزامية التعليم
حقوق الصحة
11- التمتع بالرعاية الصحية
12- العناية الطبية
13- التغذية والتكامل الصحي
14- نشر الوعي الصحي
15- المحافظة على البيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حقوق الملكية
16- حيازة الممتلكات المادية والمعنوية
17- الانتفاع المادي والمعنوي
18- الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره
19- الملكية الفكرية
20- حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة علي ما يلي: ما درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

وللتعرف إلى الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا، قام الباحث بحساب تكرار كل حق من حقوق الإنسان في كل صف ومن ثم قام بجمعهم، والجدول (6) يوضح ذلك:

أولاً الحقوق المدنية والسياسية

الجدول (6)

الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق الحياة	108	65	42	60	275	10.52	5
2	حقوق الحرية	95	52	65	54	266	10.17	6
3	حقوق المساواة	46	52	31	49	178	6.81	10
4	حقوق الكرامة	71	55	58	68	252	9.64	7
5	حقوق الأمن	75	75	58	78	286	10.94	4
6	حقوق المواطنة	51	41	46	49	187	7.15	9
7	حقوق المشاركة	66	79	81	74	300	11.47	2
8	حقوق التسامح	45	61	59	60	225	8.60	8
9	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	78	100	81	93	352	13.46	1
10	حقوق تحمل المسئولية	66	95	66	67	294	11.24	3
	المجموع	701	675	587	652	2615	100.00	
	النسبة المئوية	26.81	25.81	22.45	24.93	100.00		

يتضح من الجدول (6) أن تكرار الحقوق كان (2615) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (701) مرة بنسبة مئوية (26.81%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (675) مرة بنسبة مئوية (25.81%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (652) مرة بنسبة مئوية (24.93%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (587) مرة بنسبة مئوية (22.45%)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً " حقوق الرفق والمعاملة الإنسـانية " حيث تم تكرارها (352) مرة في الكتب بنسـبة مئوية (13.46%)، تلى ذلك " حقوق المشـاركة " حيث تم تكرارها (300) مرة بنسبة مئوية (11.47%)، تلى ذلك " حقوق تحمل المسـئولية " حيث تم تكرارها (294) مرة بنسبة مئوية (11.24%)، تلى ذلك " حقوق الأمن " حيث تم تكرارها (286) مرة بنسبة مئوية (10.94%)، تلى ذلك " حقوق الحياة " حيث تم تكرارها (275) مرة بنسـبة مئوية (10.52%)، تلى ذلك " حقوق الحرية " حيث تم تكرارها (266) مرة بنسـبة مئوية (10.17%)، تلى ذلك " حقوق الكرامة " حيث تم تكرارها (252) مرة بنسـبة مئوية (9.64%)، تلى ذلك " حقوق التسـامح " حيث تم تكرارها (252) مرة بنسبة مئوية (9.64%)، تلى ذلك " حقوق المواطنة " حيـث تم تكرارها (187) مرة بنسـبة مئوية (7.15%)، تلى ذلك " حقوق المسـاواة " حيث تم تكرارها (178) مرة بنسبة مئوية (6.81%).

و بعد عرض الصورة العامة لنتائج عملية تحليل محتوي كتب التربية المدنية، يرى الباحث ضرورة عرض أهم النتائج التفصيلية المتعلقة بكل حق من الحقوق في القضايا الواردة في أداة التحليل كلًا على حدة.

النتائج المتعلقة "بحق الحياة":

يوضح الجدول رقم (7) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الحياة

جدول (7)

النتائج المتعلقة بحق الحياة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الغذاء	11	13	2	8	34	12.36	4
2	المسكن والمأوى	7	9	6	8	30	10.91	5
3	البقاء	25	10	3	9	47	17.09	3
4	تحسين ظروف المعيشة	29	14	14	16	73	26.55	2
5	البيئة السليمة	36	19	17	19	91	33.09	1
	المجموع	108	65	42	60	275	100.00	
	النسبة المئوية	39.27	23.64	15.27	21.82	100		

يتضح من الجدول (7) أن تكرار الحقوق كان (275) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (108) مرة بنسـبة مئوية (39.27%) تلى ذلك الصـف الثاني حيث بلغ التكرار (65) مرة بنسـبة مئوية (23.64%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (60) مرة بنسبة مئوية (21.82%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (42) مرة بنسبة مئوية (15.27%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " البيئة السليمة " حيث تم تكرارها (91) مرة في الكتب بنسبة مئوية (33.09%)، تلى ذلك حق " تحسين ظروف المعيشة " حيث تم تكرارها (73) مرة بنسبة مئوية (26.55%)، تلى ذلك حق " البقاء " حيث تم تكرارها (47) مرة بنسبة مئوية (17.09%)، تلى ذلك حق " الغذاء " حيث تم تكرارها (34) مرة بنسبة مئوية (12.36%)، تلى ذلك حق " المسكن والمأوى" حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (10.91%).

النتائج المتعلقة "بحق الحرية":

يوضح الجدول رقم (8) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الحرية

جدول (8)

النتائج المتعلقة بحق الحرية

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعبير	43	23	37	29	132	49.62	1
2	التفكير	19	6	11	12	48	18.05	2
3	الاعتقاد	6	3	5	3	17	6.39	5
4	التنقل	8	8	3	4	23	8.65	4
5	الاختيار	19	12	9	6	46	17.29	3
	المجموع	95	52	65	54	266	100.00	
	النسبة المئوية	35.71	19.55	24.44	20.30	100		

يتضح من الجدول (8) أن تكرار الحقوق كان (266) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (95) مرة بنسبة مئوية (35.71%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (24.44%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (54) مرة بنسبة مئوية (20.30%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (52) مرة بنسبة مئوية (19.55%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التعبير " حيث تم تكرارها (132) مرة في الكتب بنسبة مئوية (49.62%)، تلا ذلك حق " التفكير " حيث تم تكرارها (48) مرة بنسبة مئوية (18.05%)، تلا ذلك حق " الاختيار " حيث تم تكرارها (46) مرة بنسبة مئوية (17.29%)، تلا ذلك حق " التنقل " حيث تم تكرارها (23) مرة بنسبة مئوية (8.65%)، تلا ذلك حق " الاعتقاد " حيث تم تكرارها (17) مرة بنسبة مئوية (6.39%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المساواة":

يوضح الجدول رقم (9) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق المساواة

جدول (9)

النتائج المتعلقة بحق المساواة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	بين الجنسين	20	11	8	11	50	28.09	2
2	أمام القانون	14	15	10	15	54	30.34	1
3	التعليم	10	15	4	7	36	20.22	3
4	بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة	1	4	1	10	16	8.99	5
5	في الأصول العرقية	1	7	8	6	22	12.36	4
	المجموع	46	52	31	49	178	100.00	
	النسبة المئوية	25.84	29.21	17.42	27.53	100.00		

يتضح من الجدول (9) أن تكرار الحقوق كان (178) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (52) مرة بنسبة مئوية (29.21%) تلا ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (49) مرة بنسبة مئوية (27.53%)، تلا ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (46) مرة بنسبة مئوية (25.84%) تلا ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (31) مرة بنسبة مئوية (29.21%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " أمام القانون " حيث تم تكرارها (54) مرة في الكتب بنسبة مئوية (30.34%)، تلا ذلك حق " بين الجنسين " حيث تم تكرارها (50) مرة بنسبة مئوية (28.09%)، تلا ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (36) مرة بنسبة مئوية (20.22%)، تلا ذلك حق " في الأصول العرقية " حيث تم تكرارها (22) مرة بنسبة مئوية (12.36%)، تلا ذلك حق " بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (16) مرة بنسبة مئوية (8.99%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الكرامة":

يوضح الجدول رقم (10) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الكرامة

جدول (10)

النتائج المتعلقة بحق الكرامة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	احترام الحياة الخاصة	13	8	10	9	40	15.87	4
2	متطلبات الطفولة السعيدة	19	10	11	17	57	22.62	3
3	الكرامة الإنسانية	18	16	15	18	67	26.59	1
4	الاعتراف بالهوية	6	9	5	2	22	8.73	5
5	احترام المشاعر وعدم التحقير والاهانة	15	12	17	22	66	26.19	2
	المجموع	71	55	58	68	252	100.00	
	النسبة المئوية	28.17	21.83	23.02	26.98	100.00		

يتضـــح من الجدول (10) أن تكرار الحقوق كان (252) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصـــف الثاني حيث كان التكرار (52) مرة بنسبة مئوية (29.21%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (49) مرة بنسبة مئوية (27.53%)، تلا ذلك الصـف الأول حيث بلغ التكرار (46) مرة بنسـبة مئوية (25.84%) تلا ذلك الصـف الثاني حيث بلغ التكرار (31) مرة بنسبة مئوية (29.21%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " أمام القانون " حيث تم تكرارها (54) مرة في الكتب بنســبة مئوية (30.34%)، تلى ذلك حق " بين الجنســين " حيث تم تكرارهـا (50) مرة بنســبة مئوية (28.09%)، تلا ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (36) مرة بنســبة مئوية (20.22%)، تلى ذلك حق " في الأصـول العرقية " حيث تم تكرارها (22) مرة بنسبة مئوية (12.36%)، تلى ذلك حق " بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (16) مرة بنسبة مئوية (8.99%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الأمن":

يوضح الجدول رقم (11) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الأمن

جدول (11)

النتائج المتعلقة بحق الأمن

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الأمن الشخصي	21	16	18	17	72	25.17	2
2	احترام القانون والنظام	17	16	8	15	56	19.58	3
3	السلم	15	9	6	9	39	13.64	5
4	الأمن الأسري	9	10	7	14	40	13.99	4
5	الأمن الاجتماعي	13	24	19	23	79	27.62	1
	المجموع	75	75	58	78	286	100.00	
	النسبة المئوية	26.22	26.22	20.28	27.27	100.00		

يتضـــح من الجدول (11) أن تكرار الحقوق كان (286) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصـــف الرابع حيث كان التكرار (78) مرة بنسبة مئوية (27.27%) تلى ذلك الصف الأول والثاني حيث بلغ التكرار (75) مرة بنسبة مئوية (26.22%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (20.28) مرة بنسبة مئوية (20.28%).

ويتضـح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضـمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأسـاسـية الدنيا شـيوعاً حق " الأمن الاجتماعي " حيث تم تكرارها (79) مرة في الكتب بنسـبة مئوية (27.62%)، تلى ذلك حق " الأمن الشخصي " حيـث تم تكرارهـا (72) مرة بنســـبـة مئوية (25.17%)، تلى ذلك حق " احترام القانون والنظام " حيث تم تكرارها (56) مرة بنســـبـة مئويـة (19.58%)، تلى ذلـك حق " الأمن الأسري " حيـث تم تكرارهـا (40) مرة بنســـبة مئوية (13.99%)، تلى ذلك حق " السلم " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (13.64%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المواطنة":

يوضح الجدول رقم (12) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق المواطنة

جدول (12)

النتائج المتعلقة بحق المواطنة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	العيش الكريم	13	11	15	16	55	29.41	1
2	التنقل والسفر	9	4	5	8	26	13.90	4
3	التمتع بالجنسية	8	7	6	5	26	13.90	4
4	الهوية الوطنية وجواز السفر	10	8	7	5	30	16.04	3
5	المساواة للحصول على الخدمات العامة	11	11	13	15	50	26.74	2
	المجموع	51	41	46	49	187	100.00	
	النسبة المئوية	27.27	21.93	24.60	26.20	100.00		

يتضح من الجدول (12) أن تكرار الحقوق كان (187) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (51) مرة بنسبة مئوية (27.27%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (49) مرة بنسبة مئوية (26.20%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (46) مرة بنسبة مئوية (24.60%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (41) مرة بنسبة مئوية (21.93%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " العيش الكريم " حيث تم تكرارها (55) مرة في الكتب بنسبة مئوية (29.41%)، تلى ذلك حق " المساواة للحصول على الخدمات العامة " حيث تم تكرارها (50) مرة بنسبة مئوية (26.74%)، تلى ذلك حق " الهوية الوطنية وجواز السفر " حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (16.04%)، تلى ذلك حق " التنقل والسفر " و " التمتع بالجنسية " حيث تم تكرارها (26) مرة بنسبة مئوية (13.90%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المشاركة":

يوضح الجدول رقم (13) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق المشاركة

جدول (13)

النتائج المتعلقة بحق المشاركة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعبير عن الرأي	14	20	14	14	62	20.67	2
2	الترشح والانتخاب	1	0	7	8	16	5.33	4
3	العمل التطوعي	15	14	10	13	52	17.33	3
4	التعاون والمساعدة	18	24	23	20	85	28.33	1
5	المبادرة والمشاركة	18	21	27	19	85	28.33	1
	المجموع	66	79	81	74	300	100.00	
	النسبة المئوية	22.00	26.33	27.00	24.67	100.00		

يتضح من الجدول (13) أن تكرار الحقوق كان (300) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (81) مرة بنسبة مئوية (27.00%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (79) مرة بنسبة مئوية (26.33%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (74) مرة بنسبة مئوية (24.67%) تلى ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (66) مرة بنسبة مئوية (22.00%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التعاون والمساعدة " و "المبادرة والمشاركة " حيث تم تكرارها كل واحدة (85) مرة في الكتب بنسبة مئوية (28.33%)، تلى ذلك حق " التعبير عن الرأي " حيث تم تكرارها (62) مرة بنسبة مئوية (20.67%)، تلى ذلك حق " العمل التطوعي " حيث تم تكرارها (52) مرة بنسبة مئوية (17.33%)، تلى ذلك حق " الترشح والانتخاب " حيث تم تكرارها (16) مرة بنسبة مئوية (5.33%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق التسامح":

يوضح الجدول رقم (14) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق التسامح

جدول (14)

النتائج المتعلقة بحق التسامح

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حماية الأقليات والفئات المهمشة	2	6	4	11	23	10.22	4
2	الحوار البناء	16	16	21	15	68	30.22	1
3	الإصغاء الفعال	11	19	12	12	54	24.00	3
4	العفو والمصالحة	4	7	4	8	23	10.22	4
5	التقدير الذاتي	12	13	18	14	57	25.33	2
	المجموع	45	61	59	60	225	100.00	
	النسبة المئوية	20.00	27.11	26.22	26.67	100.00		

يتضح من الجدول (14) أن تكرار الحقوق كان (225) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (61) مرة بنسبة مئوية (27.11%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (60) مرة بنسبة مئوية (26.67%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (59) مرة بنسبة مئوية (26.22%) تلى ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (45) مرة بنسبة مئوية (20.00%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الحوار البناء "حيث تم تكرارها (68) مرة في الكتب بنسبة مئوية (30.22%)، تلى ذلك حق " التقدير الذاتي " حيث تم تكرارها (57) مرة بنسبة مئوية (25.33%)، تلى ذلك حق " الإصغاء الفعال " حيث تم تكرارها (54) مرة بنسبة مئوية (24.00%)، تلى ذلك حق " العفو والمصالحة " و" حماية الأقليات والفئات المهمشة" حيث تم تكرارها كل واحدة (23) مرة بنسبة مئوية (10.22%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الرفق والمعاملة الإنسانية":

يوضح الجدول رقم (15) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الرفق والمعاملة الإنسانية

جدول (15)

النتائج المتعلقة بحق الرفق والمعاملة الإنسانية

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	المعاملة الحسنة	16	18	15	19	68	19.32	3
2	تحريم القسوة والتعسف والقمع	15	19	21	18	73	20.74	2
3	الرفق واللطف	15	16	10	22	63	17.90	5
4	احترام المشاعر والآراء	18	29	15	20	82	23.30	1
5	العدل في التعامل الإنساني	14	18	20	14	66	18.75	4
	المجموع	78	100	81	93	352	100.00	
	النسبة المئوية	22.16	28.41	23.01	26.42	100.00		

يتضح من الجدول (15) أن تكرار الحقوق كان (352) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (100) مرة بنسبة مئوية (28.41%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (93) مرة بنسبة مئوية (26.42%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (81) مرة بنسبة مئوية (23.01%) تلى ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (78) مرة بنسبة مئوية (22.16%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " احترام المشاعر والآراء "حيث تم تكرارها (82) مرة في الكتب بنسبة مئوية (23.30%)، تلى ذلك حق " تحريم القسوة والتعسف والقمع " حيث تم تكرارها (73) مرة بنسبة مئوية (20.74%)، تلى ذلك حق " المعاملة الحسنة " حيث تم تكرارها (68) مرة بنسبة مئوية (19.32%)، تلى ذلك حق " العدل في التعامل الإنساني " حيث تم تكرارها (66) مرة بنسبة مئوية (18.75%)، تلى ذلك حق " الرفق واللطف " حيث تم تكرارها (63) مرة بنسبة مئوية (17.90%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق تحمل المسئولية":

يوضح الجدول رقم (16) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق تحمل المسئولية

جدول (16)

النتائج المتعلقة بحق تحمل المسئولية

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الحقوق المدنية	19	19	19	22	79	26.87	1
2	الواجبات الوطنية	11	13	12	12	48	16.33	4
3	الالتزام بالأنظمة	18	21	9	14	62	21.09	3
4	الحفاظ على البيئة	7	19	4	10	40	13.61	5
5	احترام وتقبل الآخرين	11	23	22	9	65	22.11	2
	المجموع	66	95	66	67	294	100.00	
	النسبة المئوية	22.45	32.31	22.45	22.79	100.00		

يتضح من الجدول (16) أن تكرار الحقوق كان (294) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (95) مرة بنسبة مئوية (32.31%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (67) مرة بنسبة مئوية (22.79%)، تلى ذلك الصف الثالث والصف الأول حيث بلغ التكرار (66) مرة بنسبة مئوية (22.45).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الحقوق المدنية "حيث تم تكرارها (79) مرة في الكتب بنسبة مئوية (26.87%)، تلى ذلك حق " احترام وتقبل الآخرين " حيث تم تكرارها (65) مرة بنسبة مئوية (22.11%)، تلى ذلك حق " الالتزام بالأنظمة " حيث تم تكراره (62) مرة بنسبة مئوية (21.09%)، تلى ذلك حق " الواجبات الوطنية " حيث تم تكراره (48) مرة بنسبة مئوية (16.33%)، تلى ذلك حق " الحفاظ على البيئة "" حيث تم تكراره (40) مرة بنسبة مئوية (13.61%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الجدول (17)

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق العمل	93	44	56	27	220	28.06	2
2	حقوق التعليم	37	37	22	33	129	16.45	4
3	حقوق الصحة	65	56	41	51	213	27.17	3
4	حقوق الملكية	65	43	63	51	222	28.32	1
	المجموع	260	180	182	162	784	100.00	
	النسبة المئوية	33.16	22.96	23.21	20.66	100.00		

يتضـــح من الجدول (17) أن تكرار الحقوق كان (784) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصـــف الأول حيث كان التكرار (260) مرة بنسـبة مئوية (33.16%) تلى ذلك الصـف الثالث حيث بلغ التكرار (182) مرة بنسـبة مئوية (23.21%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (180) مرة بنسبة مئوية (22.96%) تلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (162) مرة بنسبة مئوية (2.66%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الملكية " حيث تم تكرارها (222) مرة في الكتب بنسبة مئوية (28.32%)، تلى ذلك حق " العمل " حيث تم تكرارها (220) مرة بنسبة مئوية (28.06%)، تلى ذلك حق " الصحة" حيث تم تكرارها (213) مرة بنسبة مئوية (27.17%)، تلى ذلك حق " التعليم" حيث تم تكرارها (129) مرة بنسبة مئوية (16.45%).

و بعد عرض الصورة العامة لنتائج عملية تحليل محتوي كتب التربية المدنية، يرى الباحث ضرورة عرض أهم النتائج التفصيلية المتعلقة بكل حق من الحقوق قضايا الواردة في أداة التحليل كلا على حدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق العمل":

يوضح الجدول رقم (18) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق العمل

جدول (18)

النتائج المتعلقة بحق العمل

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	توفر فرص العمل	40	22	29	12	103	46.82	1
2	الحق في اختيار المهنة	21	8	11	9	49	22.27	2
3	العمل في شروط عادلة ومرضية	15	3	10	6	34	15.45	3
4	المساواة في الأجور	2	0	2	0	4	1.82	5
5	التأمين على السلامة	15	11	4	0	30	13.64	4
	المجموع	93	44	56	27	220	100.00	
	النسبة المئوية	42.27	20.00	25.45	12.27	100.00		

يتضح من الجدول (18) أن تكرار الحقوق كان (220) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (93) مرة بنسبة مئوية (42.27%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (56) مرة بنسبة مئوية (25.45%)، تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (44) مرة بنسبة مئوية (20.00)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (27) مرة بنسبة مئوية (12.27).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " توفر فرص العمل "حيث تم تكرارها (103) مرة في الكتب بنسبة مئوية (46.82%)، تلى ذلك حق " الحق في اختيار المهنة " حيث تم تكرارها (49) مرة بنسبة مئوية (22.27%)، تلى ذلك حق " العمل في شروط عادلة ومرضية " حيث تم تكرارها (34) مرة بنسبة مئوية (15.45%)، تلى ذلك حق " التأمين على السلامة " حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (13.64%)، تلى ذلك حق " المساواة في الأجور "" حيث تم تكرارها (4) مرة بنسبة مئوية (1.82%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق التعليم":

يوضح الجدول رقم (19) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق التعلم

جدول (19)

النتائج المتعلقة بحق التعليم

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	تعليم الجنسين	12	13	3	10	38	29.46	3
2	محو الأمية وتعليم الكبار	0	1	2	1	4	3.10	5
3	تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	2	1	0	5	8	6.20	4
4	مجانية التعليم	11	11	8	9	39	30.23	2
5	إلزامية التعليم	12	11	9	8	40	31.01	1
	المجموع	37	37	22	33	129	100.00	
	النسبة المئوية	28.68	28.68	17.05	25.58	100.00		

يتضح من الجدول (19) أن تكرار الحقوق كان (129) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول والصف الثاني حيث كان التكرار (37) مرة بنسبة مئوية (28.68%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (33) مرة بنسبة مئوية (25.58%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (22) مرة بنسبة مئوية (17.05%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " إلزامية التعليم"حيث تم تكرارها (40) مرة في الكتب بنسبة مئوية (31.01%)، تلى ذلك حق " مجانية التعليم " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (30.23%)، تلى ذلك حق " تعليم الجنسين " حيث تم تكرارها (38) مرة بنسبة مئوية (29.46%)، تلى ذلك حق " تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (8) مرة بنسبة مئوية (6.20%)، تلى ذلك حق " محو الأمية وتعليم الكبار "" حيث تم تكرارها (4) مرة بنسبة مئوية (3.10%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الصحة":

يوضح الجدول رقم (20) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الصحة

جدول (20)

النتائج المتعلقة بحق الصحة

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التمتع بالرعاية الصحية	19	16	17	18	70	32.86	1
2	العناية الطبية	12	6	6	9	33	15.49	4
3	التغذية والتكامل الصحي	10	4	4	4	22	10.33	5
4	نشر الوعي الصحي	12	11	6	10	39	18.31	3
5	المحافظة على البيئة	12	19	8	10	49	23.00	2
	المجموع	65	56	41	51	213	100.00	
	النسبة المئوية	30.52	26.29	19.25	23.94	100.00		

يتضح من الجدول (20) أن تكرار الحقوق كان (213) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (30.52%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (56) مرة بنسبة مئوية (26.29%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (51) مرة بنسبة مئوية (23.94%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (41) مرة بنسبة مئوية (19.25%)

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التمتع بالرعاية الصحية "حيث تم تكرارها (70) مرة في الكتب بنسبة مئوية (32.86%)، تلى ذلك حق " المحافظة على البيئة " حيث تم تكرارها (49) مرة بنسبة مئوية (23.00%)، تلى ذلك حق " نشر الوعي الصحي " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (18.31%)، تلى ذلك حق " العناية الطبية " حيث تم تكرارها (33) مرة بنسبة مئوية (15.49%)، تلى ذلك حق " التغذية والتكامل الصحي "" حيث تم تكرارها (22) مرة بنسبة مئوية (10.33%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الملكية":

يوضح الجدول رقم (21) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية بالنسبة لحق الملكية

جدول (21)

النتائج المتعلقة بحق الملكية

م.	الحقوق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حيازة الممتلكات المادية والمعنوية	20	8	12	9	49	22.07	3
2	الانتفاع المادي والمعنوي	20	15	19	17	71	31.98	1
3	الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره	18	12	17	16	63	28.38	2
4	الملكية الفكرية	3	7	14	9	33	14.86	4
5	حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها	4	1	1	0	6	2.70	5
	المجموع	65	43	63	51	222	100.00	
	النسبة المئوية	29.28	19.37	28.38	22.97	100.00		

يتضح من الجدول (21) أن تكرار الحقوق كان (222) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (29.28%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (63) مرة بنسبة مئوية (28.38%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (51) مرة بنسبة مئوية (22.97%)، تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (43) مرة بنسبة مئوية (19.37%)

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الانتفاع المادي والمعنوي "حيث تم تكرارها (71) مرة في الكتب بنسبة مئوية (31.98%)، تلى ذلك حق " الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره " حيث تم تكرارها (63) مرة بنسبة مئوية (28.38%)، تلى ذلك حق " حيازة الممتلكات المادية والمعنوية " حيث تم تكرارها (49) مرة بنسبة مئوية (22.07%)، تلى ذلك حق " الملكية الفكرية " حيث تم تكرارها (33) مرة بنسبة مئوية (14.86%)، تلى ذلك حق " حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها "" حيث تم تكرارها (6) مرة بنسبة مئوية (2.70%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة علي ما يلي: ما درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا ؟

وللتعرف إلى الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا ، قام الباحث بحساب تكرار كل حق من حقوق الإنسان في كل صف ومن ثم قام بجمعهم، والجدول (22) يوضح ذلك:

أولاً الحقوق المدنية والسياسية

الجدول (22)

الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق الحياة	81	75	57	213	10.05	5
2	حقوق الحرية	79	93	66	238	11.23	2
3	حقوق المساواة	65	46	54	165	7.78	10
4	حقوق الكرامة	61	69	59	189	8.92	9
5	حقوق الأمن	73	71	54	198	9.34	7
6	حقوق المواطنة	71	84	57	212	10.00	6
7	حقوق المشاركة	83	100	68	251	11.84	1
8	حقوق التسامح	78	77	69	224	10.57	4
9	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	77	80	79	236	11.13	3
10	حقوق تحمل المسئولية	60	78	56	194	9.15	8
	المجموع	728	773	619	2120	100.00	
	النسبة المئوية	34.34	36.46	29.20	100.00		

يتضح من الجدول (22) أن تكرار الحقوق كان (2120) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (773) مرة بنسبة مئوية (36.45%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (728) مرة بنسبة مئوية (34.34%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (619) مرة بنسبة مئوية (29.20%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " المشاركة " حيث تم تكرارها (251) مرة في الكتب بنسبة مئوية (11.84%)، تلى ذلك حق " الحرية " حيث تم تكرارها (238) مرة بنسبة مئوية (11.23%)، تلى ذلك حق " حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية " حيث تم تكرارها (236) مرة بنسبة مئوية (11.13%)، تلى ذلك حق " التسامح " حيث تم تكرارها (224) مرة بنسبة مئوية (10.57%)، تلى ذلك حق " الحياة " حيث تم تكرارها (213) مرة بنسبة مئوية (10.05%)، تلى ذلك حق " المواطنة " حيث تم تكرارها (212) مرة بنسبة مئوية (10.00%)، تلى ذلك حق " الأمن " حيث تم تكرارها (198) مرة بنسبة مئوية (9.34%)، تلى ذلك حق " تحمل المسئولية " حيث تم تكرارها (194) مرة بنسبة مئوية (9.15%)، تلى ذلك حق " الكرامة " حيث تم تكرارها (189) مرة بنسبة مئوية (8.92%)، تلى ذلك حق " المساواة " حيث تم تكرارها (165) مرة بنسبة مئوية (7.78%)،

و بعد عرض الصورة العامة لنتائج عملية تحليل محتوي كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية ، يرى الباحث ضرورة عرض أهم النتائج التفصيلية المتعلقة بكل حق من الحقوق قضايا الواردة في أداة التحليل كلا على حدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الحياة":

يوضح الجدول رقم (23) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق الحياة

جدول (23)

النتائج المتعلقة بحق الحياة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الغذاء	16	17	11	44	20.66	3
2	المسكن والمأوى	20	13	13	46	21.60	1
3	البقاء	15	18	10	43	20.19	4
4	تحسين ظروف المعيشة	12	12	11	35	16.43	5
5	البيئة السليمة	18	15	12	45	21.13	2
	المجموع	81	75	57	213	100.00	
	النسبة المئوية	38.03	35.21	26.76	100.00		

يتضح من الجدول (23) أن تكرار الحقوق كان (213) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (81) مرة بنسبة مئوية (38.03%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (75) مرة بنسبة مئوية (35.21%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (57) مرة بنسبة مئوية (26.76%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " المسكن والمأوى "حيث تم تكرارها (46) مرة في الكتب بنسبة مئوية (21.60%)، تلى ذلك حق " البيئة السليمة " حيث تم تكرارها (45) مرة بنسبة مئوية (21.13%)، تلى ذلك حق " الغذاء " حيث تم تكرارها (44) مرة بنسبة مئوية (20.66%)، تلى ذلك حق " البقاء " حيث تم تكرارها (43) مرة بنسبة مئوية (20.19%)، تلى ذلك حق " تحسين ظروف المعيشة "" حيث تم تكرارها (35) مرة بنسبة مئوية (16.43%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الحرية":

يوضح الجدول رقم (24) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق الحرية

جدول (24)

النتائج المتعلقة بحق الحرية

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعبير	27	34	25	86	36.13	1
2	التفكير	9	13	4	26	10.92	5
3	الاعتقاد	12	14	13	39	16.39	4
4	التنقل	15	16	13	44	18.49	2
5	الاختيار	16	16	11	43	18.07	3
	المجموع	79	93	66	238	100.00	
	النسبة المئوية	33.19	39.08	27.73	100.00		

يتضح من الجدول (24)أن تكرار الحقوق كان (238) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (93) مرة بنسبة مئوية (39.08%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (79) مرة بنسبة مئوية (33.19%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (66) مرة بنسبة مئوية (27.73%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التعبير "حيث تم تكرارها (86) مرة في الكتب بنسبة مئوية (36.13%)، تلى ذلك حق " التنقل " حيث تم تكرارها (44) مرة بنسبة مئوية (18.49%)، تلى ذلك حق " الاختيار " حيث تم تكرارها (43) مرة بنسبة مئوية (18.07%)، تلى ذلك حق " الاعتقاد " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (16.39%)، تلى ذلك حق " التفكير "" حيث تم تكرارها (26) مرة بنسبة مئوية (10.92%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المساواة":

يوضح الجدول رقم (25) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق المساواة

جدول (25)

النتائج المتعلقة بحق المساواة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	بين الجنسين	17	14	11	42	25.45	1
2	أمام القانون	11	11	16	38	23.03	2
3	التعليم	15	7	12	34	20.61	3
4	بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة	7	3	3	13	7.88	4
5	في الأصول العرقية	15	11	12	38	23.03	2
	المجموع	65	46	54	165	100.00	
	النسبة المئوية	39.39	27.88	32.73	100.00		

يتضح من الجدول (25) أن تكرار الحقوق كان (165) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (39.39%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (54) مرة بنسبة مئوية (32.73%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (46) مرة بنسبة مئوية (27.88%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " بين الجنسين "حيث تم تكرارها (42) مرة في الكتب بنسبة مئوية (25.45%)، تلى ذلك حق " أمام القانون " و" في الأصول العرقية" حيث تم تكرارها (38) مرة بنسبة مئوية (23.03%)، تلى ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (34) مرة بنسبة مئوية (20.61%)، تلى ذلك حق " بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (13) مرة بنسبة مئوية (7.88%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الكرامة":

يوضح الجدول رقم (26) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق الكرامة

جدول (26)

النتائج المتعلقة بحق الكرامة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	احترام الحياة الخاصة	16	21	13	50	26.46	2
2	متطلبات الطفولة السعيدة	14	7	12	33	17.46	4
3	الكرامة الإنسانية	15	21	15	51	26.98	1
4	الاعتراف بالهوية	4	8	6	18	9.52	5
5	احترام المشاعر وعدم التحقير والاهانة	12	12	13	37	19.58	3
	المجموع	61	69	59	189	100.00	
	النسبة المئوية	32.28	36.51	31.22	100.00		

يتضح من الجدول (26) أن تكرار الحقوق كان (189) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (39.39%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (54) مرة بنسبة مئوية (32.73%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (46) مرة بنسبة مئوية (27.88%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " بين الجنسين "حيث تم تكرارها (42) مرة في الكتب بنسبة مئوية (25.45%)، تلى ذلك حق " أمام القانون " و" في الأصول العرقية" حيث تم تكرارها (38) مرة بنسبة مئوية (23.03%)، تلى ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (34) مرة بنسبة مئوية (20.61%)، تلى ذلك حق " بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (13) مرة بنسبة مئوية (7.88%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الأمن":

يوضح الجدول رقم (27) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق الأمن

جدول (27)

النتائج المتعلقة بحق الامن

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الأمن الشخصي	18	17	12	47	23.74	1
2	احترام القانون والنظام	12	9	11	32	16.16	4
3	السلم	15	11	7	33	16.67	3
4	الأمن الأسري	15	18	14	47	23.74	1
5	الأمن الاجتماعي	13	16	10	39	19.70	2
	المجموع	73	71	54	198	100.00	
	النسبة المئوية	36.87	35.86	27.27	100.00		

يتضح من الجدول (27) أن تكرار الحقوق كان (198) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (73) مرة بنسبة مئوية (36.87%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (71) مرة بنسبة مئوية (35.86%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (54) مرة بنسبة مئوية (27.27%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الأمن الشخصي "و " الأمن الأسري "حيث تم تكرارها (47) مرة في الكتب بنسبة مئوية (23.74%)، تلى ذلك حق " الأمن الاجتماعي " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (19.70%)، تلى ذلك حق " السلم " حيث تم تكرارها (33) مرة بنسبة مئوية (16.67%)، تلى ذلك حق " احترام القانون والنظام " حيث تم تكرارها (32) مرة بنسبة مئوية (16.16%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المواطنة":

يوضح الجدول رقم (28) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق المواطنة

جدول (28)

النتائج المتعلقة بحق المواطنة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	العيش الكريم	23	22	14	59	27.83	2
2	التنقل والسفر	20	30	13	63	29.72	1
3	التمتع بالجنسية	6	9	9	24	11.32	5
4	الهوية الوطنية وجواز السفر	9	10	9	28	13.21	4
5	المساواة للحصول على الخدمات العامة	13	13	12	38	17.92	3
	المجموع	71	84	57	212	100.00	
	النسبة المئوية	33.49	39.62	26.89	100.00		

يتضح من الجدول (28) أن تكرار الحقوق كان (212) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (84) مرة بنسبة مئوية (39.62%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (71) مرة بنسبة مئوية (33.49%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (57) مرة بنسبة مئوية (26.89%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التنقل والسفر "حيث تم تكرارها (63) مرة في الكتب بنسبة مئوية (29.72%)، تلى ذلك حق " العيش الكريم " حيث تم تكرارها (59) مرة بنسبة مئوية (27.83%)، تلى ذلك حق " المساواة للحصول على الخدمات العامة " حيث تم تكرارها (38) مرة بنسبة مئوية (17.92%)، تلى ذلك حق " الهوية الوطنية وجواز السفر " حيث تم تكرارها (28) مرة بنسبة مئوية (13.21%)، تلى ذلك حق " التمتع بالجنسية " حيث تم تكرارها (24) مرة بنسبة مئوية (11.32%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق المشاركة":

يوضح الجدول رقم (29) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق المشاركة

جدول (29)

النتائج المتعلقة بحق المشاركة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعبير عن الرأي	19	19	12	50	19.92	4
2	الترشح والانتخاب	6	17	8	31	12.35	5
3	العمل التطوعي	16	21	15	52	20.72	3
4	التعاون والمساعدة	22	23	17	62	24.70	1
5	المبادرة والمشاركة	20	20	16	56	22.31	2
	المجموع	83	100	68	251	100.00	
	النسبة المئوية	33.07	39.84	27.09	100.00		

يتضح من الجدول (29) أن تكرار الحقوق كان (251) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (100) مرة بنسبة مئوية (39.84%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (83) مرة بنسبة مئوية (33.07%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (68) مرة بنسبة مئوية (27.09%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التعاون والمساعدة "حيث تم تكرارها (62) مرة في الكتب بنسبة مئوية (24.70%)، تلى ذلك حق " المبادرة والمشاركة " حيث تم تكرارها (56) مرة بنسبة مئوية (22.31%)، تلى ذلك حق " العمل التطوعي " حيث تم تكرارها (52) مرة بنسبة مئوية (20.72%)، تلى ذلك حق " التعبير عن الرأي " حيث تم تكرارها (50) مرة بنسبة مئوية (19.92%)، تلى ذلك حق " الترشح والانتخاب " حيث تم تكرارها (31) مرة بنسبة مئوية (12.35%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق التسامح":

يوضح الجدول رقم (30) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق التسامح

جدول (30)

النتائج المتعلقة بحق التسامح

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حماية الأقليات والفئات المهمشة	11	13	9	33	14.73	5
2	الحوار البناء	19	21	17	57	25.45	1
3	الإصغاء الفعال	13	15	15	43	19.20	4
4	العفو والمصالحة	16	16	14	46	20.54	2
5	التقدير الذاتي	19	12	14	45	20.09	3
	المجموع	78	77	69	224	100.00	
	النسبة المئوية	34.82	34.38	30.80	100.00		

يتضح من الجدول (30) أن تكرار الحقوق كان (224) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (78) مرة بنسبة مئوية (34.82%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (77) مرة بنسبة مئوية (34.38%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (69) مرة بنسبة مئوية (30.80%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الحوار البناء "حيث تم تكرارها (57) مرة في الكتب بنسبة مئوية (25.45%)، تلى ذلك حق " العفو والمصالحة " حيث تم تكرارها (46) مرة بنسبة مئوية (20.54%)، تلى ذلك حق " التقدير الذاتي " حيث تم تكرارها (45) مرة بنسبة مئوية (20.09%)، تلى ذلك حق " الإصغاء الفعال " حيث تم تكرارها (43) مرة بنسبة مئوية (19.20%)، تلى ذلك حق " حماية الأقليات والفئات المهمشة " حيث تم تكرارها (33) مرة بنسبة مئوية (14.37%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الرفق والمعاملة الإنسانية":

يوضح الجدول رقم (31) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق الرفق والمعاملة الإنسانية

جدول (31)

النتائج المتعلقة بحق الرفق والمعاملة الإنسانية

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	المعاملة الحسنة	12	17	16	45	19.07	4
2	تحريم القسوة والتعسف والقمع	16	17	16	49	20.76	3
3	الرفق واللطف	14	13	25	52	22.03	1
4	احترام المشاعر والأراء	19	17	14	50	21.19	2
5	العدل في التعامل الانساني	16	16	8	40	16.95	5
	المجموع	77	80	79	236	100.00	
	النسبة المئوية	32.63	33.90	33.47	100.00		

يتضح من الجدول (31) أن تكرار الحقوق كان (236) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (80) مرة بنسبة مئوية (33.90%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (79) مرة بنسبة مئوية (33.47%)، تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (77) مرة بنسبة مئوية (32.63%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الرفق واللطف "حيث تم تكرارها (52) مرة في الكتب بنسبة مئوية (22.03%)، تلى ذلك حق " احترام المشاعر والآراء " حيث تم تكرارها (21.19) مرة بنسبة مئوية (22.31%)، تلى ذلك حق " تحريم القسوة والتعسف والقمع " حيث تم تكرارها (49) مرة بنسبة مئوية (20.76%)، تلى ذلك حق " المعاملة الحسنة " حيث تم تكرارها (45) مرة بنسبة مئوية (19.07%)، تلى ذلك حق " العدل في التعامل الإنساني " حيث تم تكرارها (40) مرة بنسبة مئوية (16.95%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق تحمل المسئولية":

يوضح الجدول رقم (32) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية بالنسبة لحق تحمل المسئولية

جدول (32)

النتائج المتعلقة بحق تحمل المسئولية

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الحقوق المدنية	16	17	12	45	23.20	1
2	الواجبات الوطنية	8	10	12	30	15.46	5
3	الالتزام بالأنظمة	9	19	11	39	20.10	3
4	الحفاظ على البيئة	10	17	9	36	18.56	4
5	احترام وتقبل الآخرين	17	15	12	44	22.68	2
	المجموع	60	78	56	194	100.00	
	النسبة المئوية	30.93	40.21	28.87	100.00		

يتضح من الجدول (32) أن تكرار الحقوق كان (194) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (78) مرة بنسبة مئوية (40.21%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (60) مرة بنسبة مئوية (30.93%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (56) مرة بنسبة مئوية (28.87%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الحقوق المدنية "حيث تم تكرارها (45) مرة في الكتب بنسبة مئوية (23.20%)، تلى ذلك حق " احترام وتقبل الآخرين " حيث تم تكرارها (44) مرة بنسبة مئوية (22.68%)، تلى ذلك حق " الالتزام بالأنظمة " حيث تم تكرارها (39) مرة بنسبة مئوية (20.10%)، تلى ذلك حق " الحفاظ على البيئة " حيث تم تكرارها (36) مرة بنسبة مئوية (18.56%)، تلى ذلك حق " الواجبات الوطنية " حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (15.46%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الجدول (33)

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق العمل	64	107	69	240	27.09	3
2	حقوق التعليم	34	65	53	152	17.16	4
3	حقوق الصحة	80	97	70	247	27.88	1
4	حقوق الملكية	105	82	60	247	27.88	1
	المجموع	283	351	252	886	100.00	
	النسبة المئوية	31.94	39.62	28.44	100.00		

يتضــح من الجدول (33) أن تكرار الحقوق كان (886) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصــف الثالث حيث كان التكرار (351) مرة بنســبة مئوية (39.62%) تلى ذلك الصــف الثاني حيث بلغ التكرار (283) مرة بنســبة مئوية (31.94%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (252) مرة بنسبة مئوية (28.44%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الصحة والملكية " حيث تم تكرارها (247) مرة في الكتب بنسبة مئوية (27.88%)، تلى ذلك حق " العمل " حيث تم تكرارها (240) مرة بنسبة مئوية (27.09%)، تلى ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (152) مرة بنسبة مئوية (17.16%).

و بعد عرض الصورة العامة لنتائج عملية تحليل محتوي كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية ، يرى الباحث ضرورة عرض أهم النتائج التفصيلية المتعلقة بكل حق من الحقوق قضايا الواردة في أداة التحليل كلا على حدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق العمل":

يوضح الجدول رقم (34) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية **بالنسبة لحق العمل**

جدول (34)

النتائج المتعلقة بحق العمل

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	توفر فرص العمل	32	50	34	116	48.33	1
2	الحق في اختيار المهنة	15	27	18	60	25.00	2
3	العمل في شروط عادلة ومرضية	14	16	11	41	17.08	3
4	المساواة في الأجور	3	14	5	22	9.17	4
5	التأمين على السلامة	0	0	1	1	0.42	5
	المجموع	64	107	69	240	100.00	
	النسبة المئوية	26.67	44.58	28.75	100.00		

يتضح من الجدول (34) أن تكرار الحقوق كان (240) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (107) مرة بنسبة مئوية (44.58%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (69) مرة بنسبة مئوية (28.75%)، تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (64) مرة بنسبة مئوية (26.67%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " توفر فرص العمل "حيث تم تكرارها (116) مرة في الكتب بنسبة مئوية (48.33%)، تلى ذلك حق " الحق في اختيار المهنة " حيث تم تكرارها (60) مرة بنسبة مئوية (25.00%)، تلى ذلك حق " العمل في شروط عادلة ومرضية " حيث تم تكرارها (41) مرة بنسبة مئوية (17.08%)، تلى ذلك حق " المساواة في الأجور " حيث تم تكرارها (22) مرة بنسبة مئوية (9.17%)، تلى ذلك حق " التأمين على السلامة " حيث تم تكرارها (1) مرة بنسبة مئوية (0.42%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق التعليم":

يوضح الجدول رقم (35) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية **بالنسبة لحق التعلم**

جدول(35)

النتائج المتعلقة بحق التعليم

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	تعليم الجنسين	16	18	13	47	30.92	1
2	محو الأمية وتعليم الكبار	6	9	8	23	15.13	4
3	تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	2	7	11	20	13.16	5
4	مجانية التعليم	5	16	11	32	21.05	2
5	إلزامية التعليم	5	15	10	30	19.74	3
	المجموع	34	65	53	152	100.00	
	النسبة المئوية	22.37	42.76	34.87	100.00		

يتضح من الجدول (35) أن تكرار الحقوق كان (152) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (65) مرة بنسبة مئوية (42.76%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (53) مرة بنسبة مئوية (34.87%)، تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (34) مرة بنسبة مئوية (22.37%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " تعليم الجنسين "حيث تم تكرارها (47) مرة في الكتب بنسبة مئوية (30.92%)، تلى ذلك حق " مجانية التعليم " حيث تم تكرارها (32) مرة بنسبة مئوية (21.05%)، تلى ذلك حق " إلزامية التعليم " حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (19.74%)، تلى ذلك حق " محو الأمية وتعليم الكبار " حيث تم تكرارها (23) مرة بنسبة مئوية (15.13%)، تلى ذلك حق " تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة " حيث تم تكرارها (20) مرة بنسبة مئوية (13.16%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الصحة":

يوضح الجدول رقم (36) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية **بالنسبة لحق الصحة**

جدول(36)

النتائج المتعلقة بحق الصحة

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	التمتع بالرعاية الصحية	21	28	19	68	27.53	1
2	العناية الطبية	11	15	8	34	13.77	4
3	التغذية والتكامل الصحي	20	25	20	65	26.32	2
4	نشر الوعي الصحي	10	9	11	30	12.15	5
5	المحافظة على البيئة	18	20	12	50	20.24	3
	المجموع	80	97	70	247	100.00	
	النسبة المئوية	32.39	39.27	28.34	100.00		

يتضح من الجدول (36) أن تكرار الحقوق كان (247) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (97) مرة بنسبة مئوية (39.27%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (80) مرة بنسبة مئوية (32.39%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (70) مرة بنسبة مئوية (28.34%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " التمتع بالرعاية الصحية "حيث تم تكرارها (68) مرة في الكتب بنسبة مئوية (27.53%)، تلى ذلك حق " التغذية والتكامل الصحي " حيث تم تكرارها (65) مرة بنسبة مئوية (26.32%)، تلى ذلك حق " المحافظة على البيئة " حيث تم تكرارها (50) مرة بنسبة مئوية (20.24%)، تلى ذلك حق " العناية الطبية " حيث تم تكرارها (34) مرة بنسبة مئوية (13.77%)، تلى ذلك حق " نشر الوعي الصحي " حيث تم تكرارها (30) مرة بنسبة مئوية (12.15%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة "بحق الملكية":

يوضح الجدول رقم (37) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية **بالنسبة لحق الملكية**

جدول(37)

النتائج المتعلقة بحق الملكية

م.	الحقوق	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	حيازة الممتلكات المادية والمعنوية	24	24	16	64	25.91	1
2	الانتفاع المادي والمعنوي	22	23	16	61	24.70	2
3	الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره	23	22	15	60	24.29	3
4	الملكية الفكرية	22	13	5	40	16.19	4
5	حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها	14	0	8	22	8.91	5
	المجموع	105	82	60	247	100.00	
	النسبة المئوية	42.51	33.20	24.29	100.00	0.00	

يتضح من الجدول (37) أن تكرار الحقوق كان (247) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثاني حيث كان التكرار (105) مرة بنسبة مئوية (42.51%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (82) مرة بنسبة مئوية (33.20%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (60) مرة بنسبة مئوية (24.29%).

ويتضح كذلك أن أكثر الحقوق التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " حيازة الممتلكات المادية والمعنوية "حيث تم تكرارها (64) مرة في الكتب بنسبة مئوية (25.91%)، تلى ذلك حق " الانتفاع المادي والمعنوي " حيث تم تكرارها (61) مرة بنسبة مئوية (24.70%)، تلى ذلك حق " الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره " حيث تم تكرارها (60) مرة بنسبة مئوية (24.29%)، تلى ذلك حق " الملكية الفكرية " حيث تم تكرارها (40) مرة بنسبة مئوية (16.19%)، تلى ذلك حق " حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها " حيث تم تكرارها (22) مرة بنسبة مئوية (8.91%)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة علي ما يلي: ما درجة التباين بين توافر مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب الإسرائيلية والفلسطينية ؟

وللتعرف إلى درجة التباين بين توافر مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب الإسرائيلية والفلسطينية ، قام الباحث بحساب تكرار كل حق من حقوق الإنسان في كل صف ومن ثم قام بجمعهم، والجدول (38) يوضح ذلك:

أولاً الحقوق المدنية والسياسية

الجدول (38)

الحقوق المدنية والسياسية المتضمنة في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الكتب الفلسطينية	النسبة المئوية	الترتيب	الكتب الإسرائيلية	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق الحياة	275	10.52	5	213	10.05	5
2	حقوق الحرية	266	10.17	6	238	11.23	2
3	حقوق المساواة	178	6.81	10	165	7.78	10
4	حقوق الكرامة	252	9.64	7	189	8.92	9
5	حقوق الأمن	286	10.94	4	198	9.34	7
6	حقوق المواطنة	187	7.15	9	212	10.00	6
7	حقوق المشاركة	300	11.47	2	251	11.84	1
8	حقوق التسامح	225	8.60	8	224	10.57	4
9	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	352	13.46	1	236	11.13	3
10	حقوق تحمل المسئولية	294	11.24	3	194	9.15	8
	المجموع	2615	100.00		2120	100.00	

يتضح من الجدول (38) أن تكرار الحقوق في الكتب الفلسطينية كان (2615) مرة، أن تكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية كان (2120) مرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

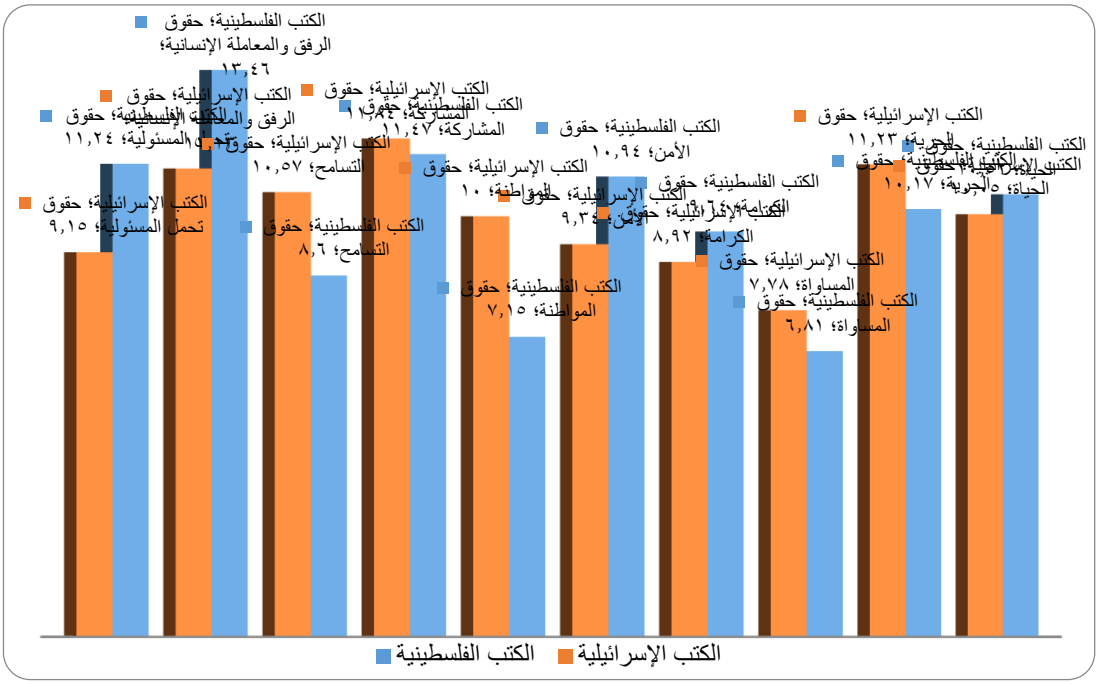

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الجدول (39)

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمنة في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	الحقوق	الكتب الفلسطينية	النسبة المئوية	الترتيب	الكتب الإسرائيلية	النسبة المئوية	الترتيب
1	حقوق العمل	220	28.06	2	240	27.09	3
2	حقوق التعليم	129	16.45	4	152	17.16	4
3	حقوق الصحة	213	27.17	3	247	27.88	1
4	حقوق الملكية	222	28.32	1	247	27.88	1
	المجموع	784	100.00		886	100.00	

يتضـــح من الجدول (39) أن تكرار الحقوق في الكتب الفلســـطينية كان (784) مرة، أن تكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية كان (886) مرة.

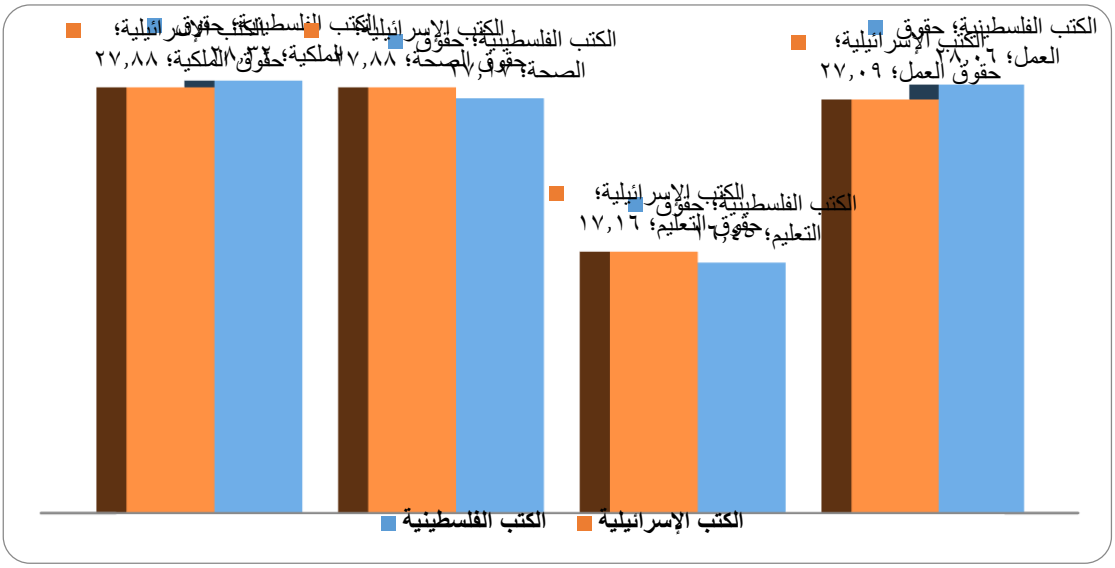

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أظهرت النتائج العامة للدراسة ما يلي :

- يوجد تباين في حقوق الإنسان المدنية والسياسية بين الكتب الفلسطينية والكتب الإسرائيلية فقد بلغ تكرار الحقوق في الكتب الفلسطينية (2615) مرة، أن تكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية فقد كان (2120) مرة ، **وهذا يعكس أن الكتب الفلسطينية تناول مفاهيم حقوق الإنسان أكثر من الكتب الإسرائيلية من حيث الكم بصفة عامة .**
- يوجد تباين في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الكتب الفلسطينية والكتب الإسرائيلية فكان تكرار الحقوق في الكتب الفلسطينية (784) مرة، وتكرار الحقوق في الكتب الإسرائيلية كان (886) مرة.
- أن تكرار الحقوق المدنية والسياسية في الكتب الفلسطينية كان (2615) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (701) مرة بنسبة مئوية (26.81%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (675) مرة بنسبة مئوية (25.81%)، تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (652) مرة بنسبة مئوية (24.93%)، تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (587) مرة بنسبة مئوية (22.45%) .
- واتضح أن أكثر الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً " حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية " حيث تم تكرارها (352) مرة في الكتب بنسبة مئوية (13.46%)، تلى ذلك "حقوق المشاركة " حيث تم تكرارها (300) مرة بنسبة مئوية (11.47%)، تلى ذلك "حقوق تحمل المسئولية " حيث تم تكرارها (294) مرة بنسبة مئوية (11.24%)، تلى ذلك "حقوق الأمن " حيث تم تكرارها (286) مرة بنسبة مئوية (10.94%)، تلى ذلك "حقوق الحياة " حيث تم تكرارها (275) مرة بنسبة مئوية (10.52%)، تلى ذلك "حقوق الحرية " حيث تم تكرارها (266) مرة بنسبة مئوية (10.17%)، تلى ذلك "حقوق الكرامة " حيث تم تكرارها (252) مرة بنسبة مئوية (9.64%)، تلى ذلك " حقوق التسامح " حيث تم تكرارها (252) مرة بنسبة مئوية (9.64%)، تلى ذلك "حقوق المواطنة " حيث تم تكرارها (187) مرة بنسبة مئوية (7.15%)، تلى ذلك "حقوق المساواة " حيث تم تكرارها (178) مرة بنسبة مئوية (6.81%).
- واتضح أن تكرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الكتب الفلسطينية كان (784) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الأول حيث كان التكرار (260) مرة بنسبة مئوية (33.16%) تلى ذلك الصف الثالث حيث بلغ التكرار (182) مرة بنسبة مئوية (23.21%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (180) مرة بنسبة مئوية (22.96%) تلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (162) مرة بنسبة مئوية (2.66%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- واتضح أن أكثر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " الملكية " حيث تم تكرارها (222) مرة في الكتب بنسبة مئوية (28.32%)، تلى ذلك حق " العمل " حيث تم تكرارها (220) مرة بنسبة مئوية (28.06%)، تلى ذلك حق " الصحة" حيث تم تكرارها (213) مرة بنسبة مئوية (27.17%)، تلى ذلك حق " التعليم" حيث تم تكرارها (129) مرة بنسبة مئوية (16.45%).

- واتضح أن تكرار الحقوق المدنية والسياسية في كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية (2120) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (773) مرة بنسبة مئوية (36.45%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (728) مرة بنسبة مئوية (34.34%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (619) مرة بنسبة مئوية (29.20%) .

- اتضح أن أكثر الحقوق المدنية والسياسية التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً حق " المشاركة " حيث تم تكرارها (251) مرة في الكتب بنسبة مئوية (11.84%)، تلى ذلك حق " الحرية " حيث تم تكرارها (238) مرة بنسبة مئوية (11.23%)، تلى ذلك حق " حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية " حيث تم تكرارها (236) مرة بنسبة مئوية (11.13%)، تلى ذلك حق " التسامح " حيث تم تكرارها (224) مرة بنسبة مئوية (10.57%)، تلى ذلك حق " الحياة " حيث تم تكرارها (213) مرة بنسبة مئوية (10.05%)، تلى ذلك حق " المواطنة " حيث تم تكرارها (212) مرة بنسبة مئوية (10.00%)، تلى ذلك حق " الأمن " حيث تم تكرارها (198) مرة بنسبة مئوية (9.34%)، تلى ذلك حق " تحمل المسئولية " حيث تم تكرارها (194) مرة بنسبة مئوية (9.15%)، تلى ذلك حق " الكرامة " حيث تم تكرارها (189) مرة بنسبة مئوية (8.92%)، تلى ذلك حق " المساواة " حيث تم تكرارها (165) مرة بنسبة مئوية (7.78%).

- اتضح أن تكرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كان (886) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (351) مرة بنسبة مئوية (39.62%) تلى ذلك الصف الثاني حيث بلغ التكرار (283) مرة بنسبة مئوية (31.94%) تلى ذلك الصف الرابع حيث بلغ التكرار (252) مرة بنسبة مئوية (28.44%).

- اتضح أن أكثر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتضمنها محتوى كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا شيوعاً هما حق " الصحة والملكية " حيث تم تكرارها (247) مرة في الكتب بنسبة مئوية (27.88%)، تلى ذلك حق " العمل " حيث تم تكرارها (240) مرة بنسبة مئوية (27.09%)، تلى ذلك حق " التعليم " حيث تم تكرارها (152) مرة بنسبة مئوية (17.16%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الدراسة:

1. ضرورة اهتمام واضعي المناهج الفلسطينية بقائمتي المعايير التي تم بناءها في البحث الحالي في تطوير مناهج التربية المدنية ، وتفعيلها عند بناء معايير وطنية لمناهج التربية المدنية.
2. ضرورة مراعاة مطوري المناهج الفلسطينية على إثراء منهاج التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا لمفاهيم حقوق الإنسان المختلفة من خلال وضع معيار لهذه المفاهيم بناء على الوزن النسبي لكل مفهوم بما يناسب حاجات الشعب الفلسطيني ومطالباته خلال الفترة الراهنة.
3. زيادة تنوع المحتوى الدراسي وتنوع الوحدات التي تشتمل على مفاهيم حقوق الإنسان في المنهج الدراسي بحيث تناسب جميع الطلبة الدارسين لمنهج التربية المدنية في المرحلة الأساسية الدنيا بشكل تدريجي من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي.
4. ضرورة تضمين أفكار ومبادئ حقوق الإنسان في الأنشطة المصاحبة للمنهاج.
5. التعاون مع المؤسسات المحلية والأهلية والدولية في ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان عند المعلمين والطلبة.
6. تعميق وتعزيز فعالية النشاط الاجتماعي وفق مفاهيم حقوق الإنسان من خلال حث الطلبة على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية التي تساعد على تعزيز هذه المفاهيم لدى الطلبة وما يخدم القضية الفلسطينية .
7. ابتعاث معلمي حقوق الإنسان في رحلات علمية إلي دول خارجية للاطلاع على تجربتهم في هذا المجال واكتساب خبرات نوعية تساعدهم في تطور مقررات حقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

1. إبراهيم ، مصطفى (2004): "تصور مقترح لتضمين قضايا لحقوق الإنسان من منظور إسلامي" برنامج إعداد المعلم في كليات التربية ، المؤتمر السادس عشر لتطوير المعلم ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
2. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، الجزء الأول ، ص151 ، دار النشر ، مكتبة أبي المعاطي
3. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة ، الجزء الثالث ، ص 510.
4. أبو الفضل، زينب (2008) " عناية القرآن بحقوق الإنسان- دراسة موضوعية فقهية" رسالة دكتورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا.
5. أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهان، الترغيب والترهيب ، الطبعة الأولى 1414 هـ - 1993 م ، الجزء الأول ، ص 410، ، دار الحديث ،القاهرة.
6. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، المعجم الأوسط ، الجزء السابع ، ص 270 ، دار الحرمين - القاهرة ، 1415هـ
7. أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، معجم الصحابة ، الجزء الخامس ، ص 85 ، مكتبة دار البيان ،الكويت.
8. أبو الهيجا، فراس (2008): " حقوق الطفل (الأمن والسلامة والرعاية الصحية)في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن بين الواقع والطموح " مجلة حقوقنا ،العدد الأول ، وكالة الغوث الدولية ،الرئاسة العامة –عمان – الأردن ، دائرة التربية والتعليم .
9. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، الطبعة الأولى ـ 1344 هـ ، الجزء الثامن ، ص133. مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد.
10. أبو بكر، خولة (2004): " المجتمع العربي في إسرائيل في حالة تغير مكثف ودائم " مدار ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله .
11. أبو حشيش، بسام (2008): "استكشاف ثقافة حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية 2008 ، تقرير غير منشور، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان / بمحافظات غزة في العام الدراسي 2007 - غزة.
12. أبو شمالة، فرج (2011): " مدى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة "، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث بعنوان (التربية والتعليم في مدارسنا، إلى أين؟)، مركز العلم والثقافة، غزة، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. أبو عصبة و خالد(2006) " جهازا لتعليم في إسرائيل " مدار ،المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله .
14. أبو عودة، فوزي(2003):" التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل" ورقة مقدمة إلى اليوم الدراسي التربية المدنية بين أدبيات المناهج الدراسية المقررة وواقع الممارسة التربوية في المؤسسة التعليمية،جمعية الثقافة والفكر الحر، غزة .
15. أبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ، الطبعة الأولى ، 1996 ، الجزء الأول ،ص 64 ،مكتبة الرشيد - الرياض.
16. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، الجزء السابع، ص211 ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة .
17. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الجزء السادس، ص527 ، دار المعرفة ، بيروت.
18. أحمد، جهاد (2011)" برنامج مقترح لتنمية مبادئ حقوق الإنسان في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي في محافظات غزة " ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر غزة.
19. الأسطل ، إسماعيل (2000): "حقوق الإنسان في الشريعة والقانون" الجامعة الإسلامية، غزة.
20. الأسمر ، أحمد (١٩٩٧): " فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء "، دار الفرقان، عمان ، الأردن.
21. اطعيمة ، رشدي (2003): "إبعاد تربوية لحقوق الإنسان " دراسة مقدمة إلي ورشة العمل الإقليمية لمسئولي مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، مسقط .
22. أعمر، إيمان عبد الله (2008): " مدى الإلمام بحقوق الإنسان لدى طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة نابلس ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس..
23. الأغا ، إحسان ،وعبدالمنعم ، عبدالله (١٩٩٢): " التربية وعلم النفس "، ط١، مكتبة الأرقم،غزة.
24. اقصيعة، عبد الرحمن (2011): بعنوان "فعالية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في اكتساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان و المواطنة لدى طلاب الصف التاسع بمحافظات غزة"، رسالة دكتوراه، معهد البحوث للدراسات التربوية، القاهرة.
25. -الفرا، فاروق حمدي(1992): "مناهج المواد الاجتماعية ودورها في تحقيق أهداف وفلسفة التعليم الأساسي بقطاع غزة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسي أفضل،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26. -المجيدل، عبد االله (2005): " التربية المدنية... دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية" مجلة الفكر السياسي، مجلة فصيلة ، عدد 21 ، دمشق

27. إلهام عبد الحميد و كمال حامد مغيث (1997): التعليم وحقوق الإنسان في مصر ، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

28. الأمم المتحدة (١٩٦٦): " الشرعية الدولية لحقوق الإنسان " ، الحملة العالمية لحقوق الإنسان ، صحيفة الوقائع ، عدد ٢ ، مركز حقوق الإنسان ، جنيف.

29. الأمم المتحدة (1993): "حقوق الإنسان مجموعة صكوك دولية " المجلد الأول ، الجزء الأول.

30. الأمم المتحدة (1997): " حملة تعليم حقوق الإنسان في فلسطين " دليل المعلم ، فعالية تعلم حقوق الطفل للمرحلة الأساسية ، غزة.

31. الأمم المتحدة (2003): " مبادئ تدريس حقوق الإنسان" عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان 1995 – 2004) (2003/1,(4) /aesade/pub/hr.

32. البرعي، عزت سعيد السيد (1988): "حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، كلية الحقوق، القاهرة.

33. البسيوني، عبد الله (2005): "علم الاجتماع القانوني ودراسة حقوق الإنسان" مركز عين للدراسات والبحوث.

34. بلانتيلا ، جيفرسون (2002) " التحديات التي تواجه تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في أسيا والباسفيك في الرهان على المعرفة حول قضايا التعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان" مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ص.ص 72 – 110.

35. البلعاوي، سيف الدين (2001): التربية على حقوق الإنسان واقع وآفاق ، بحث منشور، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الأول العدد الأول، الجزء الأول. غزة.

36. البوسعيدي، راشد(2006): التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان ،"مجلة دراسات 2006، الخليج والجزيرة العربية، عدد 1.

37. بوشاش ، مصطفى (2002): "تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في الجزائر " في الرهان على المعرفة حول قضايا وتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان " مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ص.ص 223-232، القاهرة.

38. البوهى، فاروق (1999): التخطيط التربوي (عملياته، مداخله) وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

39. جابر، إبراهيم (2011): " دراسة عن صهيونية التربية والتعليم في الداخل الفلسطيني " موقع فلسطينيو 48 . http://www.alzaytouna.net/permalink/5607.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

40. الجامعة الإسلامية : " أسس التربية الإسلامية " ، كلية التربية ، غزة.

41. جبارين ، قيس (١٩٩٧) : " صحيفة الأيام " ، بتاريخ ١٢ /١٣

42. الجرباوي، على (2001): "البيان في تعليم حقوق الإنسان،مادة مرجعية للمدرسين والمدرسات "، ط1 ، دائرة التربية والتعليم ،الأونروا ،2001.

43. جمال الدين بن منظور: لسان العرب (1119) الجزء 11 ، دار المعارف ، كورنيش النيل، ص940، القاهرة.

44. الحاج ، ماجد (2006) " تعليم الفلسطيني في اسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت" مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت.

45. حسن ، القاسم (2002) " التجربة التونسية في تعليم حقوق الإنسان ، في الرهان على المعرفة حول قضايا وتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان " مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ص.ص 233-241، القاهرة.

46. حسن، محمد و العفيف، عصام الدين (2002) " الرهان على المعرفة حول القضايا تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان" ، من منشورات مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.

47. حسين ، كمال (٢٠٠٤): " حقوق الإنسان من منظور شعبي الحكي الشعبي مصدر لتعليم حقوق الإنسان " مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد " رؤى تربوية " مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

48. حسين ، ياسين (2014): "حقوق الإنسان والديمقراطية" ، محاضرات للمرحلة الدراسية الاولى في كلية العلوم ، جامعة بغداد .

49. حماد ، عفاف : " مدخل إلى حقوق الانسان المفهوم – والتطور التاريخي –والإطار الفلسفي " ورقة عمل ، كلية التربية ، جامعة طنطا

50. حمتو، نبيل (2009): " قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

51. الحمود، نجادات (2007): التربية الوطنية، الطبعة الأولى، عمان، دار أجنادين للنشر والتوزيع.

52. خطاب ، سمير وموسى ، محمد (2004): "التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام " مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد ، رؤى تربوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

53. الخطيب، عامر (2008): أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، غزة، مكتبة القدس.

54. خليل، عدنان (2001): " تدريس حقوق الإنسان من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية "معهد التربية ، الاونروا.

55. الدباس ، علي ، وأبو زيد ، على (٢٠٠٩) : " حقوق الإنسان وحرياته و دور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

56. الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها - دراسة ميدانية "، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)
57. رستم، رسمي عبد الملك،(2001): "دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
58. رمضان ، عمارة (2001): "التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنسان في مناهج التعليم " المجلة العربية لحقوق الإنسان ، المعهد العربي لحقوق الإنسان ، العدد الثامن ، ص135.
59. زياد ثابت :" برنامج مقترح لتنمية القين المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلبة الإعدادية في غزة من خلال النشطة اللاصفية" رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات التربوية معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006.
60. زيادة ، رضوان (2005): "الإسلاميون وحقوق الإنسان – إشكالية الخصوصية والعالمية" سلسلة الكتب المستقبل العربي (41) ، حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
61. السعدان، إبراهيم (1426هـ): "حقوق الإنسان في مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية " مجلة البحوث الأمنية ، عدد 32، المملكة العربية السعودية.
62. السويدان ، وطارق (2010) " اليهود الموسوعة المصورة" شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع ، ط3، الكويت .
63. السيد، سمير (2009): "الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين"، رسالة غير منشورة ، جامعة العالم ، فلسطين .
64. السيد، كمال (1993): "التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية من خلال المنظمات العربية غير الحكومية لحقوق الإنسان الثقافية العربية والنظام العالمي" دراسة مختارة/ مركز إتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة.
65. سيسو، هيلين(2011)" أهم العقبات التي تعترض حقوق الإنسان في المنطقة العربية"، (منشور ب10 /2011/2) (http://dadhuman.info/1861.asp)
66. الشامي /محمد أعمر (2008) " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية" معهد التربية ، الأونروا ، الأردن.
67. شلبي ، أحمد (1996): "التربية والمشكلات البيئة في المواد الاجتماعية " ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث بعنوان حقوق الإنسان البيئة في مناهج الدراسات الاجتماعية ،كلية التربية ، أسوان.
68. الشمري ، ممدوح (2008): "لمحات عن ورة الإنسان" مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.
69. الشيباني، عمر محمد (1993): " من أسس التربية الإسلامية" . ط 2 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

70. الشـــيخ، عبد لله (2001): " الديمقراطية والمعلم" ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العلمي الثالث بقســـم أصـــول التربية في كليات التربية بجامعة الكويت، بعنوان "الديمقراطية في الوطن العربي"، مركز دراســات الوحدة ص.ص 293- 304، بيروت.

71. الشيشاني ، عبد الوهاب (١٩٨٠) : " حقوق الإنسان الحريات الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة " ، مطابع الجمعية الملكية ، عمان.

72. صـباريني ، غازي (١٩٩٧) : " الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

73. الصفار، حسن (2005): "الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان" المركز الثقافي العربي ، ط1، بيروت.

74. صليبا ، جميل (١٩٩٤) : " المعجم الفلسفي " ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

75. الطراونة ، محمد (١٩٩٠): " حقوق الإنسان وضماناتها دراسة تحليلية في القانون الدولي والتشريع الأردني " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

76. الطعيمات ، هاني (٢٠٠١) : " حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " دار الشروق ، عمان.

77. الطيطي، محمد (2002): الدراســات الاجتماعية طبيعتها – أهدافها – طرائق تدريســها، عمان، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

78. العاصي، وائل (2010): " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنســـان لدى طلبة جامعة الأقصـى"، رسالة دكتوراه، معهد البحوث للدراسات التربوية، القاهرة.

79. عايش، حسني (1994) "دور الجمعيات غير الحكومية في إحياء روح المجتمـع المـدني "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي، التحديات المـشتركة وسـبل التعاون.

80. عبد الرزاق ، خالد (2002) "تجربة المغرب في التربية على حقوق الإنســان" في الرهان على المعرفة حول قضــايا وتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان " مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ص.ص 259-272، القاهرة .

81. عبد السـلام ، جعفر (2002): "الإسلام وحقوق الإنسان" سلسلة فكر المواجه (4) ، رابطة الجامعات الإسلامية ، دار يمين للطباعة والنشر ، القاهرة.

82. عبد الســلام ، جعفر (2006): "الإســلام والحفاظ على البيئة " ســلســلة فكر المواجهة (16) ، رابطة الجامعة الإسلامية ، القاهرة.

83. عبد العال، صفا (2005): "تربية العنصرية في المناهج الإسرائيلية" الدار المصرية اللبنانية ، ط1، القاهرة.

84. عبد الله ، عاطف (١٩٩٤) : " حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

85. عبد الله ، عبد الرحمن ، وآخرون (١٩٩١) : " مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها"، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

86. عبدالله ، محمد (١٩٦٨) : " القاموس السياسي " دار النهضة العربية ، القاهرة.

87. عساف، سعيد عبد الفتاح (1997): "حقوق الإنسان وتدريب المعلمين ، ورقة عمل مقدمة لورشة عمل بعنوان " نحو إستراتيجية لإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في ا لمناهج التعليمية الفلسطينية " ،التي نظمتها منظمة العفو الدولية، المجموعات الفلسطينية في قطاع غزة، من 19- 21 أكتوبر.

88. العواملة، منصور (2000): "حقوق وواجبات الإنسان في النقل والنظر والتطبيق "دراسة تحليلية مقارنه ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

89. عيسى ـ الأنصاري: "دوافع ومضاين التربية على حقوق الإنسان في مناهج المدرسة الكويتية" مجلة شؤون اجتماعية، العدد 2004,84 .

90. الغزالي، أبو حامد (1996): إحياء علوم الدين، المنصورة، مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.

91. الغمري ، محمد (١٩٩٠) " حقوق الإنسان في الوطن العربي " ، تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي ، القاهرة

92. فارعة ، محمد (2006) تفعيل دور المعلم لتعليم حقوق الإنسان " أبحاث مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1 ، ص 442.

93. فرحات ، محمد (2009) " القانون الدولي لحقوق الإنسان والحقوق المرتبطة" "www.ichrds.org/vb/showthread.php

94. فلاته ، إبراهيم (1430هـ) "مناهج تعليم حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية " ورقة عمل مقدمة لورشة تعليم حقوق الإنسان والتربية في مؤسسات التعليم العام ، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ص ص 16-18، الرياض.

95. القاسمي، علي (2002): " حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية - والإعلان العالمي" منشورات رمسيس ، الدار البيضاء.

96. القرا ، إياد (2010): "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان "جامعة الدول العربية" معهد البحوث والدراسات الإعلامية ، القاهرة.

97. القرا، إياد (2010): " دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان" ،جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة ، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

98. القزاز، هديل(2003): " معيقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية"، وقـائع ورشـات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية، مركز إبداع المعلم ، رام الله.

99. قيطة، محمود (2010): " تحديد مفاهيم حقوق الإنسـان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسـلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها " رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

100.الكيلاني ، شادية (٢٠٠٣) : " تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية " مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٩ ، العدد ٣١، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

101.اللقاني، أحمد وآخرون(1990): "تدريس المواد الاجتماعية" ، الجزء الثاني ، عالم الكتب، القاهرة.

102.ماضي ، عبد الفتاح (2007): " تدريس حقوق الإنسـان على المسـتوي الجامعي والحركة السـياسـية للمطالبة الديمقراطية في مصر" بحث مقدم إلي مشـروع ، العلاقة بين تدريس حقوق الإنسـان على المسـتوى الجامعي والحركة السـياسـية للطالبة الديمقراطية في الوطن العربي، شركاء التنمية للبحوث والاسـتشـارات والتدريب، القاهرة .

103.المجذوب، محمد (2003): " الحريات العامة وحقوق الإنسان" جوراس بيرس للطباعة والنشر، طرابلس.

104.المحروقي، ماجد(2009): فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بحقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان "رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الدراسات التربوية ، معهد البحوث والدراسات العربية.

105.محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، الجامع الصحيح الطبعة الأولى ، 1407 – 1987 ، الجزء الأول ، ص 23 ، دار الشعب – القاهرة.

106.محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح ، الطبعة الأولى ، 1407 – 1987، الجزء الأول ، ص 10، دار الشعب – القاهرة.

107.محمدين ، محمد سـيد (2006): "حقوق الإنسـان والرعاية اللاحقة- وأثارها في البيئة الاجتماعية " دراسـات عربية في رعاية أسر السجناء المفرج عنهم ، الوكالة العربية للصحافة والنشر ، إفرست،القاهرة.

108.محمد، عبد الفتاح ومحمود، يوسف (1994): "برامج الإعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان"، مجلة دراسات تربوية، الجزء 65 ، المجلد التاسع.

109.محمود ، عبد الرحمن (1997): "حقوق الإنسـان في الإسـلام بين الخصـوصـية والعالمية " بحوث الندوة الرباط المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية ، مطبعة فضوله المحمدية ، المغرب.

110.-مرتجى، زكي(2010): " التربية المدنية الدواعي، الأهداف، والإشكاليات في ضوء الأدب التربـوي" ورقة مقدم لليوم الدراسي التربية المدنية واقع وطموح ، جامعة فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

111.المصري وأبو عجوة، (2006) بعنوان " مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقـــيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها- دراسة ميدانية.

112.معياري، محمود(2014): "مناهج التعليم العربي في إسرائيل " دراســة نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنيات ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله .

113.المغربي، عبد الرحمن (2003):" التربية المدنية المفهوم وإشكالية العلاقة مع التربية الوطنية، وقـــائع ورشات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية،مركز إبداع المعلم، رام الله.

114.المقوسى، ياسين (2006): حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

115.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2008): "الدليل التطبيقـي للتربيــة علـى حقـوق الإنسان وممارسة الديمقراطية" ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،إدارة التربية ،تـونس.

116.منظمة العفو الدولية ، وثيقة رقم ASA٠٤ /٠٢/ ٩٨

117.موسي ، حســين (2009): " حقوق الإنســان و مناهج الدراســات الاجتماعية "، جامعة عين شــمس ، الجمعية التربوية لدراســات الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الثاني ،حقوق الإنســان ومناهج الدراســات الاجتماعية ، المجلد الأول.

118.ميمة، منير (2008): "دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

119.النحلاوي ، عبد الرحمن (١٩٨٨): " التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة " ، المكتب الاسلامي ، بيروت.

120.نوريت بليد (2013): " فلسطين في الكتب المدرسية في إسرائيل " دار الأهلية للنشر ،عمان.

121.النيرب، صـابر(2006) "دور الأمم المتحدة في نشر مفهوم التربية على حقوق الإنسـان : نحو إسـتراتيجية لدمج حقوق الإنســان في المنـاهج التعليميـة"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر حقوق الإنســان بين الواقع والطموح،وكالة الغوث الدولية، دائرة التربية والتعليم-غزة، بتاريخ 2006/5/10.

122.هادي ، رياض (2005): " حقوق الإنسـان وتطورها – مضـامينها – حمايتها" ص87، بغداد. الهام فرج " برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأسـاسي في ضـوء ميثاق حقوق الطفل" دراسات في المناهج وطرائق التدريس عدد 2006,116 ص ص 21- 47.

123.هنري ، برول (١٩٧٤) : " سيسولوجيا الحقوق " ، ترجمة عيسى عصفور – منشورات عويدات ، بيروت ٠

124.الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن (١٩٩٨) : " حالة حقوق المواطن الفلسطيني"، التقرير السنوي الرابع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

125.الوحيدي ، فتحي (١٩٨٨) : " حقوق الإنسان لقانون الدولي الإنساني " ، مطابع شركة البحر والهيئة الخيرية ، غزة.

126.وزارة المعارف (2009) "مرشـد لتدريس موضـوع المدنيات وفقا لكتاب المدنيات للتلاميذ المدارس الثانوية " السكرتارية التربوية ، القدس .

127.وزارة المعارف والثقافة (2000)" منهج تعليم المدينات للمدارس الثانوية الرسمية" الإدارة التربوية ، القدس.

128.وشاح ابراهيم (2012) "أثر توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس الوكالة بغزة".

129.وشاح، إبراهيم (2006): تجربة وكالة الغوث الدولية في مجال تعليم حقوق الإنـسان، ورقـة عمل مقدمة في مؤتمر بعنوان "حقوق الإنسان بين الواقع والطموح "، دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية بغزة.

130.وطفة، علي ، و الرميضي، خالد(2006): " إشكالية التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي الكويتي،آراء وتطلعات الهيئة التعليمية ."مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،ع (123).

131.يازمي، إدريس وآخرون (2000) "إعلان القاهرة لتعليم ونـشر ثقافـة حقـوق الإنـسان"،المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي ، القـاهرة 16–13 أكتـوبر، ص1-5.

132.ياسين ، صلاح(1997) "حقوق الإنسان في خطة المناهج الفلـسطينية الجديـدة" ورقـة عمل مقدمة في ورشة عمل بعنوان " نحو إستراتيجية لإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية الفلسطينية "، التي نظمتها منظمة العفو الدولية ، المجموعات الفلسطينية، فـي قطـاع غزة من 21-19 أكتوبر.

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Alene Murphy: (2001): Human rights discussions in college-level geography textbooks", California-State-University-Fullerton. ERIC.
2. Yvette lapayese (2002): The work of human rights educators critical pedagogy in action" University of-California, Los- Angeles,2002, ERIC.
3. Megumi Yamasaki (2003) : "Human rights education: An elementary School-level case study" univeraity – of- Minnesota, 2003.ERIC.
4. D-sa Benicia (2004) : A study of pre-service teachers' attitudes toward human rights and unfair labor conditions: A comparison of the influence of two teaching methods ". Utaha State University. ERIC

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. **Gundogdu, Kerim (2010): The Effect of Constructivist Instruction on Prospective Teachers' Attitudes toward Human Rights Education. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, v.8, N1 p333-352, ERIC, EJ890540.**

6. **Lothar Muller, (2009). Human Rights Education in German Schools and Post- Secondary Institutions, Human Rights Education Active Learning. Associates. Inc**

7. **Lothar Muller, (2009). Human Rights Education in German Schools and Post- Secondary Institutions, Human Rights Education Active Learning. Associates. Inc.**

8. **Black, D, Resolving Mysteries (1994): A Guide to Creative Problem Solving, Instrutional Strategies Series, No (17)**

ملاحـق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في صورتها الأولية

(قبل التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع/ طلب تحكيم

لقائمة مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

السيد الفاضل/..... المحترم

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان/

مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا

في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

(تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

يرجى منكم التكرم بتحكيم ما ترونه مناسباً في هذه القائمة فيما يخص:

- **تصنيف الحقوق الرئيسة حسب انتمائها للحق أي مجالها.**
- **تصنيف الحقوق الفرعية حسب انتمائها للحق الرئيس أو لمجالها.**
- **مدى ملائمة الحقوق للمرحلة العمرية (6-9)**
- **تقييم المحتوى العلمي، حذف أو إضافة بيانات خاصة بالمحكمين**

الدرجة العلمية والتخصص /.....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الوظيفة ومكان العمل /.....

تصنيف أولى لأبعاد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب التربية المدنية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا

في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

م	الحق الرئيس	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
.1	الحق في الحرية								
.2	الحق في المساواة								
.3	الحق في الكرامة								
.4	الحق في الأمن								
.5	الحق في المواطنة								
.6	الحق في المشاركة								
.7	الحق في التضامن								
.8	الحق في التسامح								
.9	الرفق والمعاملة الإنسانية								
.10	للجوء خلاصا من الاضطهاد								
.11	المقاضاة القانونية								
.12	الحق في الحماية								
.13	الحق في تحمل المسئولية								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

م	الحق الرئيس	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
.1	الحق في الحياة								
.2	الحق في الأمن الاجتماعي								
.3	الحق في العمل								
.4	الحق في التعليم								
.5	الحق في تكوين أسرة								
.6	الحق في الصحة								
.7	الحق في الملكية								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
1. الحق في الحرية	الحق في تقرير المصير					التدخل في شئون الشعوب				
	حرية الرأي					التبعية				
	حرية التعبير					الرق				
	حرية التفكير					العبودية				
	حرية الضمير									
	حرية الاعتقاد					القمع والاحتلال				
	حرية التنقل والسفر والعودة					فرض الوصاية				
	التجمع السلمي					السخرة				
	الانتماء					عدم احترام أراء الآخرين				
	تكوين الجمعيات والاحزاب					عمل الأطفال				
	حرية الاختبار					المنفى				
	حق الأسرى في سعي الدولة لفك أسرهم					قمع حرية الحركة والتنقل				
	حق التحرير من الرق والاستبعاد					الاحتجاز غير القانوني				
	حرية الضمير					الاستبداد والدكتاتورية				
	حق التحرر من الاعتقال التعسفي أو النفي أو الاحتجاز					قمع الإيمان والممارسات الدينية				
	الحق في الشورى									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
2. الحق في المساواة	المساواة بين الجنسين					التمييز بسبب الجنس				
	المساواة بين الزوجين					التمييز بسبب العرق				
	المساواة أمام القانون					التمييز بسبب اللون				
	المساواة في التعليم					التمييز بسبب الدين				
	المساواة بين الأسوياء وذوي الحاجات الخاصة					التمييز بسبب الأصل القومي أو الوطني				
	المساواة في العرقية					التمييز بسبب الوضع الاجتماعي				
	المساواة في الكرامة					التمييز بسبب الإعاقة				
	المساواة في الأجور للأعمال المتساوية					العنف والتعصب				
						التبعية				
						الفقر				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
3. الحق في الكرامة	الحق في احترام الحياة الخاصة					انتهاك حرمة الحياة الخاصة أو الأسرية أو المراسلات الخاصة				
	توفير متطلبات طفولة سعيدة					استغلال الأطفال والنساء والفقراء				
	العيش الكريم					انتهاك كرامة الإنسان				
	الكرامة الإنسانية					الاهانة				
	الحق في الاستقلالية والشخصية المستقلة					التحقير				
	الحق في التقدير الشخصي					الاضطهاد				
	الحق في الاعتراف بالهوية					التعسف				
	الحق في التعامل الإنساني					الاستغلال				
	الحق في احترام المشاعر والآراء					العوز				
	الحق في احترام العدل في المعاملة					الأمية				
	الحق في ضمان الحد الأدنى من متطلبات الحياة					التعذيب				
	الحق في شروط عمل عادلة ومرضية في العمل					الأشغال الشاقة				
	الحق في مستوى معيشة كاف					الإيذاء الجسدي				
	الحق في حماية السمعة والشرف					الإيذاء النفسي				
	عدم التمثيل بالجثة بعد الوفاة					الفقر				
						التشرد				
						هتك الحرمات				
						المراقبة				
						الافتراء والتشهير				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
4. الحق في الأمن	الحق في الأمن الشخصي					انعدام سيادة الحقوق والحريات الفردية				
	الحق في الحماية القانونية					الاعتقال والحجز				
	الحق في المحاكمة العادلة					النفي التعسفي				
	الحق في سيادة القانون					القمع				
	الحق في احترام القانون والنظام					العدوان				
	الحق في السلم					الظلم				
	الحق في الإنصاف القضائي					الاستبداد				
	الحق في الأمن الأسري					التهديد				
	الحق في الأمن النفسي					النزاعات والصراعات				
	الحق في الأمن المدني									
	الحق في الأمن الصحي									
	الحق في الأمن الاجتماعي									
	الحق في الأمن الوظيفي									
	الحق في الأمن الاقتصادي									
	الحق في الأمن على المال والنفس									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
5. الحق في المواطنة	الحق في الشئون العام للبلاد					الحرمان من المشاركات والتعبير السياسي				
	الحق في التنقل والسفر					الحرمان من التنقل والسفر				
	التمتع بالجنسية					نزع الجنسية				
	الهوية الوطنية					السلبية وعدم المشاركة				
	الحق في المشاركة في الشئون العامة للبلاد					طمس الذاتية الثقافية				
	الحق في الذاتية الوطنية					تدمير الهوية وطمسها				
	الحق في التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية					الحرمان من التنقل داخل الوطن				
	الحق في التمتع في الحقوق السياسية والمدنية									
	الحق في المساواة في الحصول على الخدمة العامة									
	التوزيع العادل للثروة									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
6. الحق في المشاركة	التعبير عن الرأي					منع المشاركة				
	الحق في الترشح					الاستبداد				
	الحق في الانتخاب					التفرد				
	العمل التطوعي					الاحتكار				
	التعاون والمساعدة					حجب المعلومات				
	المشاركة					التزوير				
	الدعاية الانتخابية					التمييز				
	تقبل النتائج					عدم المشاركة الديمقراطية				
	المشاركة في الحياة الاجتماعية									
	الحق في الانتساب إلى الجمعيات والمؤسسات المجتمعية									
	الحق في الحصول على معلومات									
	النقد البناء									
	الحق في المساءلة والمحاسبة									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
7. الحق في التضامن	الحق في الضمان الاجتماعي					الفردية				
	الحق في المسؤولية المشتركة					الانغلاق				
	الحق في الحفاظ على توازن البيئة					المصلحة الذاتية				
	الحق في التكافل الاجتماعي					الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية				
	الحق في التضامن الأسري					الاستفراد في الثروة				
	الحق في التعاون					الحروب				
	الحق في توزيع عادل للثروة					الأمراض والآفات				
	الحق في تعزيز السلم والسلام									
	الحق في الوفاء بالعهد									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
8. الحق في التسامح	حماية الأقليات والفئات المهمشة					الأحكام المسبقة				
	تقبل الأخر (الاختلاف)					التعصب				
	الإصغاء الفعال					الكراهية				
	الحق في العفو					العنف				
	الحق في التقدير					العداء				
	الحق في الاحترام					التمييز				
	الحق في الايجابية					الاحتكار				
	الحق في الحوار					نمطية التفكير				
						السلبية				
						الاهمال				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
8. الحق في المعاملة الإنسانية	عدم التعرض للتعذيب					القسوة				
	تحريم كافة أشكال الاسترقاق والعبودية					القمع				
	الحق في سيادة القانون					فرض الوصاية				
	الحق في المعاملة الحسنة					العبودية أو السخرة				
	الاحترام					الاحتلال				
	الرفق واللطف					التعسف				
	ضمان الحد الأدنى من متطلبات الحياة					القوة				
	احترام المشاعر والآراء					الترهيب				
	الأمن الشخصي					الظلم				
	الحريات الفردية والعامة					الاستبداد				
	الحق في العدل في المعاملة					الرق				
	الحف في التعامل الإنساني					الاضطهاد				
	الحق في التقدير					التحقير				
	العفو					الاهانة				
						الاستغلال				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
10. الحق في اللجوء خلاص من الاضطهاد	الحرية في اختيار مكان الاقامة					الحجز				
	حرية التنقل والسفر					المنع من السفر				
	التمتع بالجنسية					الاقامة الجبرية				
	المغادرة والعودة					الاضطهاد الديني				
	الحق في اللجوء					التعذيب				
	الخلاص					التمييز				
	الكرامة					ضيق العيش				
	العيش الكريم					العنف				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
11. الحق في المقاضاة القانونية	المتهم برئ حتى تثبت إدانته					التمييز أمام العدالة				
	الحق في العدالة القضائية					الحجز				
	الق في محاكمة عادلة					الاعتقال التعسفي				
	الحق في المساواة أمام القانون					التدخل في أعمال القضاء				
	الحق في استقلال القضاء					المحكمة الصورية				
	العقوبة على قدر الجريمة					محاكم أمن الدولة				
	الدفاع والاستئناف					التعسف في العقوبة				
	ضمان الإجراءات القانونية السلمية					التعذيب				
	اللجوء إلى المحاكم					الاضطهاد				
	الدفاع أمام المحاكم					الظلم والفساد				
	حرية القضاء					الاحتجاز التعسفي المهين				
	سيادة القانون					الاحتجاز دون محاكمة				
	الحق في امن السجناء					تسييس المحاكمات				
						محاكمات الشارع				
						الإقامة الجبرية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
12. الحق في الحماية	الحماية القانونية					استباحة الحقوق				
	حماية الأجانب					عشوائية الاحكام القضائية				
	الحق في الحماية أمام القضاء					ممارسة التمييز				
	الحق في الحماية من التمييز					استباحة الممتلكات الخاصة والعامة				
	حماية الممتلكات الخاصة والعامة					الاستغلال				
	حماية من تعرض للاستغلال					التعسف				
	حماية من تعرض للتعسف أو الاضطهاد					الاضطهاد				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
13. الحق في تحمل المسؤولية	الحقوق المدنية					الانحراف				
	الواجبات الوطنية					السلبية				
	احترام الآخرين					التفرد				
	الالتزام بالأنظمة					التهرب من المسؤولية				
	الحفاظ على البيئة					عدم الانضباط				
	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة					العنف				
	العمل التطوعي									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة
1. الحق في الحياة	الحق في الغذاء					مصادرة حق الحياة				
	الحق في المسكن والمأوى					التجويع				
	الحق في البقاء					التعذيب				
	الحق في التناسل					الإبادة				
	تحسين ظروف المعيشة					الترهيب				
	البيئة السليمة					الإيذاء				
	الوقاية من الأمراض والآفات					تخريب البيئة				
	العناية الطبية					الإهمال				
	الحق في الملبس					الجوع				
	الحق في الماء النقي					التشرد				
	الحق في قضاء وقت الفراغ وساعات عمل معقولة					تفكك الأسرة				
	الحق في الضمان الاجتماعي					الأمية				
	الحق في العمل					الجهل				
	الحق في التعليم					الأوبئة والأمراض				
	سلامة البدن					التلوث				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
2. الحق في الأمن الاجتماعي	الضمان الاجتماعي					البطالة				
	التامين الصحي					الفقر				
	حماية الطفولة					الجوع				
	حماية الأمومة					التشرد				
	الرعاية الاجتماعية					المرض				
	الحق في الأمن الاجتماعي					الاكتئاب				
	كسب الرزق					القلق النفسي				
	الحرية الثقافية					الاستغلال				
	الحق في التمتع بأوقات الراحة والاستجمام					العبودية				
	الحق في كرامة الأفراد					الاهانة				
	ضمان الشيخوخة									
	الحماية الاجتماعية									
	حق الأرامل والمطلقات في الرعاية									
	حق اليتامي واللقطاء في الرعاية									
	حق المعرضين للكوراث والنكبات للرعاية									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
3. الحق في العمل	اختبار العمل					عمالة الأطفال				
	شروط عمل عادلة ومرضية					البطالة				
	حفظ حقوق العاملين					الاستغلال				
	الحق في الإنتاج					المحسوبية				
	الحق في المهنة					التمييز				
	الحق في التوظيف					الفصل التعسفي				
	توفير فرص عمل									
	نهاية الخدمة والمكافآت									
	الحق في ممارسة النشاط الاقتصادي									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
4. الحق في التعليم	تعليم الجنسين					الأمية				
	محو الأمية وتعليم الكبار					التسرب				
	التعليم التقني					التمييز بين الجنسين				
	الاستفادة من التقدم العلمي					الرسوم العالية للتعليم				
	التعليم الموازي					الجهل				
	التعليم المهني					العنف				
	نوعية التعليم					التمييز بسبب الإعاقة				
	الحق في حماية الشباب من الانحراف									
	إلزامية التعليم					التمييز في قبول الطلبة في التعليم الجامعي				
	مجانية التعليم									
	تنوع التعليم الثانوية									
	تعليم ذو الإعاقة									
	الحق في مواكبة التطور									
	الحق في حرية البحث العلمي									
	فرض التعليم للجميع									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية"	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة
5. الحق في تكوين أسرة	الأمن الأسري					الزواج بالإكراه				
	الحق في الزواج					الإباحة				
	الحق في احترام الخصوصية الأسرية					التدخل في الحياة الأسرية دون مبرر قانوني وجيه				
	حماية السمعة					التفكك الأسري				
	المساس بالشرف					الكراهية				
	حماية الأطفال					الخيانة الزوجية				
	حماية الحوامل والأمهات بعد الولادة					العنف الأسري				
	ضمان مستوى معيشة مناسب					الإجبار				
	حقوق الزوجة									
	حقوق الزوج									
	التمتع بالصحة									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة
6. الحق في الصحة	التمتع بالصحة					المرض				
	الوقاية من الأمراض والآفات					سوء التغذية				
	العناية الطبية					انتشار الأمراض				
	التغذية					الجفاف				
	الطب الوقائي									
	نشر الوعي الصحي									
	الحفاظ على البيئة									
	تشجيع الشعب على ممارسة الرياضة									
	تهيئة الأماكن اللازمة لقضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة									
	توفير الأطباء									
	الرعاية الصحية									

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة	الانتهاكات للحق "المفاهيم الإيجابية	منتمية للمجال	غير منتمية	مناسبة الفئة العمرية(-9 6)	غير مناسبة
7. الحق في الملكية	الحق في حيازة الممتلكات المادية والمعنوية					السلب				
	الحق في الانتفاع المادي والمعنوي					نزع الملكية				
	الحق في الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره					حجز الممتلكات				
	الحق في حماية المصالح المعنوية أو المادية من جهة أو حقوق التأليف العلمي أو الفني					استغلال ممتلكات الآخرين				
	الحق في الملكية الفكرية					هدم الممتلكات				
						السرقة				
						انعدام الخصوصية				
						الاستلاء على الملكية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

قائمة المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدراسة				
الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل	أداة تحليل المحتوى	قائمة المفاهيم
فتحية اللولو	أستاذ دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
نعيم بارود	أستاذ دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
داود حلس	أستاذ دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
محمد أبو ملوح	أستاذ دكتور	مركز القطان	✓	✓
جميل الطهراوي	دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
حسن حماد	دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
محمد زقوت	دكتور	الجامعة الإسلامية	✓	✓
محمد صيام	دكتور	جامعة الأقصى	✓	✓
زكي مرتجي	دكتور	جامعة القدس المفتوحة	✓	✓
ياسر أبو شرار	موجه مواد اجتماعية	وكالة الغوث الدولية	✓	✓

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

القائمة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع/ طلب تحكيم في الصورة النهائية

لقائمة مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في كتب التربية المدنية الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

السيد الفاضل/..... المحترم

يقوم الباحث نبيل حمتو بإجراء دراسة بعنوان/ مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (دراسة مقارنة)

(تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

يرجى منكم التكرم بتحكيم ما ترونه مناسباً في هذه القائمة فيما يخص:

- **تصنيف الحقوق الرئيسة حسب انتمائها للحق أي مجالها.**
- **تصنيف الحقوق الفرعية حسب انتمائها للحق الرئيس أو لمجالها.**
- **مدى ملاءمة الحقوق للمرحلة العمرية (6-9)**
- **تقييم المحتوى العلمي، حذف أو إضافة**

بيانات خاصة بالمحكم

الدرجة العلمية والتخصص /.....

الوظيفة ومكان العمل /.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

م	الحق الرئيس	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
.1	حقوق الحياة				
.2	حقوق الحرية				
.3	حقوق المساواة				
.4	حقوق الكرامة				
.5	حقوق الأمن				
.6	حقوق المواطنة				
.7	حقوق المشاركة				
.8	حقوق التسامح				
.9	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية				
.10	حقوق تحمل المسئولية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

م	الحق الرئيس	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
.1	حقوق العمل				
.2	حقوق التعليم				
.3	حقوق الصحة				
.4	حقوق الملكية				

أولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
1- حقوق الحياة في	الغذاء				
	المسكن والمأوى				
	البقاء				
	تحسين ظروف المعيشة				
	البيئة السليمة				
2- حقوق الحرية في	التعبير				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
	التفكير				
	الاعتقاد				
	التنقل				
	الاختيار				
3- حقوق المساواة	بين الجنسين				
	أمام القانون				
	في التعليم				
	بين الأسوياء وذوي الحاجات الخاصة				
	في الأصول العرقية				
4- حقوق الكرامة في	احترام الحياة الخاصة				
	متطلبات الطفولة السعيدة				
	الكرامة الإنسانية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
	الاعتراف بالهوية				
	احترام المشاعر وعدم التحقير والإهانة				
5- حقوق الأمن في	الأمن الشخصي				
	احترام القانون والنظام				
	السلم				
	الأمن الأسري				
	الأمن الاجتماعي				
6- حقوق المواطنة في	العيش الكريم				
	التنقل والسفر				
	التمتع بالجنسية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
	الهوية الوطنية وجواز السفر				
	المساواة للحصول علي الخدمات العامة				
7- حقوق المشاركة في	التعبير عن الرأي				
	للترشح والانتخاب				
	العمل التطوعي				
	التعاون والمساعدة				
	المبادرة المشاركة				
8- حقوق التسامح في	حماية الأقليات والفئات المهشمة				
	الحوار البناء				
	الإصغاء الفعال				
	العفو والمصالحة				
	التقدير الذاتي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الرئيس	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"	منتمية المجال	غير منتمية	مناسبة للفئة العمرية(6-9)	غير مناسبة للفئة العمرية(6-9)
9- حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية في	المعاملة الحسنة				
	تحريم القسوة والتعسف والقمع				
	الرفق واللطف				
	احترام المشاعر والآراء				
	العدل في التعامل الانساني				
10- حقوق تحمل المسئولية	الحقوق المدنية				
	الواجبات الوطنية				
	الالتزام بالأنظمة				
	الحفاظ على البيئة				
	احترام وتقبل الآخرين				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية					
1- حقوق العمل	توفير فرص العمل				
	الحق في اختيار المهنة				
	العمل في شروط عادلة ومرضية				
	المساواة في الأجور				
	التأمين على السلامة				
2- حقوق التعليم	تعليم الجنسين				
	محو الأمية وتعليم الكبار				
	تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة				
	مجانية التعليم				
	إلزامية التعليم				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- حقوق الصحة	التمتع بالرعاية الصحية				
	العناية الطبية				
	التغذية والتكامل الصحي				
	نشر الوعي الصحي				
	المحافظة على البيئة				
4- حقوق الملكية في	حيازة الممتلكات المادية والمعنوية				
	الانتفاع المادي والمعنوي				
	الملكية الفردية أو بالاشتراك مع غيره				
	الملكية الفكرية				
	حماية الأملاك العامة والخاصة والمحافظة عليها				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

قائمة لرصد الحقوق المدنية والسياسية للكتب الفلسطينية

قائمة الرصد **العام الدراسي 2014-2015**

نموذج تحليل كتب التربية المدنية للمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في فلسطين

مادة : التربية المدنية الفلسطينية **الصف ــــــــــ الجزء ــــــــ**

اولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

الوحدة	الموضوع	حقوق الحياة	حقوق الحرية	حقوق المساواة	حقوق الكرامة	حقوق الأمن	حقوق المواطنة	حقوق المشاركة	حقوق التسامح	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	حقوق تحمل المسئولية
المجموع											
المجموع الكلي											

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

قائمة لرصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للكتب الفلسطينية

قائمة الرصد العام الدراسي 2014-2015

انموذج تحليل كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي في كتب التربية المدنية الفلسطينية

مادة : التربية المدنية الفلسطينية الصف _____ الجزء _____

ثانيا: مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الوحدة	الموضوع	حقوق العمل	حقوق التعليم	حقوق الصحة	حقوق الملكية
المجموع					
المجموع الكلي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة : التربية المدنية الفلسطينية الصف _____ الجزء _____

مجال الحقوق _____الحق الرئيس

الوحدة	الموضوع	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"						
المجموع								
المجموع الكلي								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

قائمة لرصد الحقوق المدنية والسياسية لكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية

قائمة الرصد **العام الدراسي 2014-2015**

انموذج مادة : كتب الحضارة والتراث الإسرائيلية للمدارس العربية في الأراضي المحتلة للعام 1948م الصف ـــــــالجزء ـــ

أولاً: مجال الحقوق المدنية والسياسية

الوحدة	الموضوع	حقوق الحياة	حقوق الحرية	حقوق المساواة	حقوق الكرامة	حقوق الأمن	حقوق المواطنة	حقوق المشاركة	حقوق التسامح	حقوق الرفق والمعاملة الإنسانية	حقوق تحمل المسئولية
المجموع											
المجموع الكلي											

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

قائمة لرصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية

قائمة الرصد العام الدراسي 2014-2015

انموذج تحليل كتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا

مادة : كتب الحضارة والتراث الإسرائيلية للمدارس العربية في الأراضي 48المحتلة الصف _____ الجزء ____

ثانياً : مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الوحدة	الموضوع	حقوق العمل	حقوق التعليم	حقوق الصحة	حقوق الملكية
المجموع					
المجموع الكلي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة : تراث الحضارة الإسرائيلية الصف _____ الجزء _____

مجال الحقوق _____الحق الرئيس

الوحدة	الموضوع	الحقوق الفرعية "المفاهيم الإيجابية"						
المجموع								
المجموع الكلي								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

أداة تحليل المحتوى : لكتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا.

أولاً : خطوات بناء أداة التحليل

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة تحليل المحتوى والتي اشتملت على قائمة مفاهيم حقوق الإنسان التي تضمنتها كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا.

وتعريفها الإجرائية كما اشتمل على : الهدف من عملية التحليل ، عينة التحليل و وحدة التحليل ، فئات التحليل ، تعريفاتها الإجرائية ، وحدة التسجيل ، ضوابط عملية التحليل ، قوائم الرصد لتكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا.

ثانياً مكونات أداة التحليل:

- **هدف التحليل: الكشف على المدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا ورصد تكرارات كل مفهوم.**
- **تحديد فئات التحليل : وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في مفاهيم الفقرات الواردة في بنود مفاهيم حقوق الإنسان وتعريفاتها الإجرائية.**
- **تحديد وحدة التحليل : اعتمدت الدراسة على مدى ملائمة وحدات وفئات التحليل لعملية التحليل وأهمية الضوابط المستخدمة واعتمدت الدراسة على الفقرة كوحدة للتحليل.**
- **تحديد وحدة التسجيل : وهي الوحدة التي تظهر من خلالها تكرار مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في فئات التحليل واتخذ الباحث الحزم الحسابية كوحدة للتسجيل والعد.**
- **ضوابط عملية التحليل: يتم التحليل في إطار المحتوى والتعريف الإجرائي لمفاهيم حقوق الإنسان ويشمل :-**
  - **اسم الوحدة الدراسية.**
  - **يشمل التحليل محتويات التربية المدنية الفلسطينية وكتب مدنيات الحضارة والتراث الإسرائيلية في المرحلة الأساسية الدنيا.**

- **استبعاد أسئلة التقويم في نهاية كل وحدة دراسية**
- **استخدام استمارة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل**
- **اسم المعلم الذي قام بعملية التحليل.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : خطوات عملية التحليل

- تحديد الصـفحات التي حددت مفاهيم حقوق الإنسان للصفوف الأربعة قراءة واعية متأنية بهدف التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في المحتوى.
- تصنيف كل فقرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة
- رصد مفاهيم حقوق الإنسان و ذلك بغطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في المحتوى
- حسـاب عدد فقرات مفاهيم حقوق الإنسـان و تكرارها في كل فئة من فئات التحليل ثم إيجاد النسب المئوية لتكرارات كل مفهوم فرعي من مفاهيم حقوق الإنسان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This comparative study aimed to compare human rights in Palestinian civic education textbooks and Israeli civic heritage and civilization books in the basic stage in the light of the International Declaration of human rights.

The problem was identified by the following questions:

1-What are the human rights concepts in civic education books in basic stage in the light of the International Declaration of human rights?

2. The availability of human rights concepts in civic education in the basic stage ?

3. The availability of human rights concepts in Israeli civic and heritage and civilization in the basic?

4 What are the differences between the concepts of human rights in Israeli and Palestinian textbooks?

The researcher used descriptive analytical method to verify the objectives of the study. Therefore, he did the following:

1. Preparing a list of human rights concepts in civic education books that should be acquired by students through its civic education content and civilians Israeli heritage and civilisation of the basic stage in light of the International Declaration of human rights.

2. Discovering the availability the human rights concepts in civic education books in Palestinian and Israeli textbooks in light of the International Declaration of human rights.

3-Clarification of the differences between the Palestinian and Israeli curriculum when teaching the concepts of human rights in accordance with the International Declaration of human rights.

The researcher used a content analysis as a tool study, and verified its truthfulness and consistency were done , also he used the duplicates Finder and percentages as statistical processors.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The results of the study were as follows:

1. There is differing in the civil and political rights between Palestinian and Israeli textbooks books and was repeated in Palestinian textbooks (2615)times , the duplicate rights in Israeli textbooks were (2120) times.

2. There was a disclosure of the availability of human rights concepts for content Palestine (784) times, and iteration in Israeli textbooks were (886) times.

3.The higher repetition of human rights concepts were in the first grade where the repetition (701) times by a percentage (26.81%). This was followed by the second grade with repetition (675) times by a percentage (25.81%), followed by a fourth grade with repetition (652) times by a percentage (24.93%), followed by the third grade with repetition (587) times by a percentage (22.45%).

4. It is clear that the civil and political rights are most contained in the civic education textbooks for lower basic stage. The ' rights and humanitarian treatment ' has been replicated (352) times in these books by a percentage (13.46%), and it turns out that the repetition of the economic, social and cultural rights in Palestinian textbooks (784), and the highest frequency of the economic ,social and cultural rights are in the first grade where the repetition (260) times by a percentage (33.16%).

5. The most civil and political rights are in the content of the Israeli heritage of civilization and Israeli books as share value was replicated (251) in the books (11.84%) The total frequency of economic and social and cultural rights was 886 times by a percentage (39.62%). The highest frequency of human rights concepts were in the third grade with repetition 351 times with percentage of 39.62%.

6. In conclusion, the most economic, social and cultural rights are in the content of Israeli civilians civilization and heritage books for basic stage and the right " health and property " were repeated 247 times in the books of a percentage (27.88%)

www.manaraa.com

In light of previous results, the researcher recommends the following :

1. The need and the interest of the Palestinian curriculum makers lists of standards to build on current research in the development of curricula for civic education, to activate it when building national standards for civics curricula.

2. The need to take into account Palestinian curriculum developers to enrich the civic education for the basic stage for various human rights concepts through the development of a standard for these concepts based on the relative weight of each concept to suit the needs of the Palestinian people and its demands for the current period.

3.To increase the diversity of content and the diversity of units that include human rights concepts into the curriculum to all students for civic education curriculum in the basic phase gradually from grade 1 to grade 4 primary.

4.The need to include human rights ideas and principles in activities associated with these textbooks.

5. Cooperation with local institutions, NGOs and civil and international human rights organizations to deepen the concepts among teachers and students.

6-Deepening and enhancing the effectiveness of social activity in human rights concepts by urging students to participate in national activities and events to enhance these concepts among the students which will be reflected on the Palestinian problem.

7-To send human rights teachers in educational study tours in outside countries to learn new experiences from the other situations and come back with rich experiences to share and develop other teachers and also to develop the human rights textbooks.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com